

عيلام ٢

Eilam

في هذا العدد

عيلام



مجلة

ثقافية عربية تهتم
بالشأن الاحوازي

العدد الثاني

كانون الثاني - يناير
٢٠٠٧

مجلة شهرية تصدر عن
مؤسسة عيلام
للصحافة والنشر

رئيس التحرير
راية الطرفي

مكتب المحررة
ابو محجن الكعبي

مكتب الاحواز
ابو موسى الاحوازي

مكتب الخفاجية
ابو دعبل الطرفي

للمراسلة

eilammag@yahoo.com

eilammag@gmail.com

حقوق الاسم والنقل
والاقتباس والصور
والمقالات محفوظة

الآراء الواردة
لا تعبر بالضرورة
عن رأي المجلة
حق الرد مكفول للجميع

بقعة ضوء
تاريخية
على الاحواز 33

مشاعل على
الطريق الشهيد
محي الدين آل ناصر 24

التفريس اللغوي
في الاحواز 22

غركانة واسحك
حفتها 27

رسالة
الشهيد البطل
علي مطوري 3

البطالة في
الاحواز 37

شخصيات
احوازية سرقت منا 29

شكوي
الي كارون 47

سلسلة تقارير
وكالة المحررة 6

استقلال
الاحواز
العربية اولا
بقلم الاستاذ
محمد المغازي



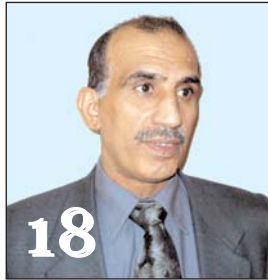
مكونات
ومفردات
الخطاب
الاعلامي
الاحوازي



الفنان عارف
الاحوازي في
ضيافة عيلام



اعادة الشرعية
للاحواز في حوار
مع الاستاذ
طالب المذخور



نون النسوة
الانثى انسان من
الدرجة الثانية



كلمة اعتذار لقراء مجلة عيلام الموقرين

نعتذر لقراءنا الكرام عن عدم صدور عدد «عيلام» الثاني في الوقت المقرر وذلك لاسباب فنية، ونأمل ان نستطيع إكمال مسيرة «عيلام» الاعلامية مبنية على الثقة والمصداقية المتبادلة بين اسرة التحرير والقراء، كما أننا نفتح أبوابنا للأقلام الاحوازية والعربية الراغبة باثراء المجلة، وشكراً

رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة

رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة...هكذا بدأنا حديثنا في «عيلام» مخاطبين كل قراءنا الاعزاء،فاتحين بها ابواب الاعلام التي كانت مطبقة على قضية الشعب العربي الاحوازي ، وبكل عزم واصرار خطونا الخطوة الاولى نحو الالف ميل ، ورأينا كيف خرج الوليد الجديد ليرى النور، ونرى النور معه ، فكان العدد الاول بمثابة اعلان للعالم باسره ان هناك اقلام صامدة لن تبقى صامته بعد الآن ، اقلام آثرت ان تمسح غبار النسيان من على الملف الاحوازي الذي ظل مركونا سنوات وسنوات.

وستبقى هذه الاقلام تسير نحو الالف ميل بنفس اصرار وعزيمة الخطوة الاولى ، وستبقى هذه الاقلام تخدم قضية شعب وارض وتاريخ.

أن مرور الزمن يحتم على الانسان ان يواكبه ، ويحتم على مكونات المجتمع باكماله ان تواكب هذا التطور والسير نحو الامام ، ولأن الشعب العربي الاحوازي شعبٌ أكد للجميع انه وصل الى درجة من الوعي الاجتماعي والسياسي ليكون جديرا بوطن وجديرا بقضية نضال. فهذا الشعب يستحق ان يملك جهاز اعلامي متكامل يخدمه ويوصل صوته وثوراته للعالم،يستحق اعلام يستطيع ان يخدم قضية هذا الشعب ويكون ركنا في مسيرته للوصول للهدف المنشود وركنا في ايصال قضية الاحواز الى النجاح المرجو ، بغض النظر عن كافة التيارات والاطياف التي تقسم ابناء الشعب الاحوازي ، فالتعدد مطلوب وموجود في اي مجتمع ديناميكي غير ثابت ، ولكن يحتاج المجتمع الاحوازي لرؤية اعلامية واحدة ترفع لتعبر عن كل الاصوات الاحوازية الهاتفة باسم الشعب العربي الاحوازي كله.

ونريد لـ «عيلام» ان تكون خطوة على الطريق الصحيح بمنح الشعب العربي الاحوازي اعلاماً يستحق ان يكون صوتا لهذا الشعب . فـ «عيلام» لا تمثل أي حزب او تيار أو جهة معينة ، بل أنها تحاول أن تمثل الصوت الصادق لكافة الشرائح الشعبية الأحوازية .

وما هي الا مساحة اردنا من خلالها ان تتنفس الاحواز وقضيتنا باقلامنا واقلام احوازية وعربية اخرى نفتح لها اذرعنا لتشاركنا رحلة الالف ميل .

ها هي الخطوة الاولى تستمر وسنستمر معها.

رئيس التحرير

رؤية الطرفي



رسالة الشهيد البطل علي مطوري إلى الشعب العربي للأحواز ومجاهديه البواسل



وكالة المحمّرة للأنباء «مونا» - العاصمة
الأحواز

هذه رسالتي ووصيتي إلى الشعب العربي
الأحوازي الأبّي :

لست نادماً أبداً على ما قمت به، فهذا هو
سبيل كل المناضلين من قبلي ومن بعدي،
ومن أجل شعبي الأبّي وقضيتي العربية
العادلة سلكت هذا الطريق الذي سلكه
المناضلين الأبطال والشهداء الأبرار من
قبلي ، وسوف يسير على خطاهم الآلاف
من بعدي.

كانت هذه آخر عبارات نطق بها المناضل
الشهيد البطل «علي مطوري» حين اقتربت
ساعة الأجل المحتوم على بُعد أمتار من
حبل المشنقة الذي أعدته له سلطات
الاحتلال الإيراني. وكانت ترافقه عناصر
الاحتلال إلى الموعد الذي بات محتملاً،
فصاح الشهيد «علي» رحمه الله بصوت
عال قائلاً: «هل فيكم من يجيد اللغة
العربية؟، وإذا كان من بينكم رجلاً عربياً
واحداً صاحب ضمير، فليوصل هذا النداء
إلى الشعب العربي الأحوازي»، فقبل له:
«نعم، هناك من يتقن العربية»، بعد ذلك
أدلى الشهيد بالنداء المذكور أعلاه ، ليبقى
بمثابة وسام شرف يعلقه المناضلين
الأحوازيين على صدورهم.

ومن ثمّ تحدث الشهيد باللغة الفارسيّة
قائلاً: «اكر نيم ساعت به من فرصت بدهيد
به كارهايي كه انجام ميدادم باز ميكردم
وهيچ بشيماني وندامت ندارم»، أي «لو
تمنحوني فرصة أخرى لمدة نصف ساعة،
لعدت إلى تلك الأعمال النضاليّة، الكفاحية
التي كنت أقوم بها قبل إلقاء القبض علي،
ولا أشعر بأدنى ندم».

ووصّى أبناء الشعب العربي الأحوازي
«بالمقاومة والجهاد من أجل تحرير
الوطن، مؤكدين بأن هؤلاء المحتلين هم
ضعفاء فعلاً أمام إرادة شعبنا الأحوازي
البطل».

وخاطب الشهيد «علي مطوري» الفرس
قائلاً: «إن احتلالكم للأحواز زائل حتماً
مادام هناك نبضاً حياً واحداً في
الأحوازيين، وسوف لن تنعمون بالهدوء
حتى وإن بقي واحداً منا على قيد الحياة»،
كما خاطب الشهيد «علي» سلطات
الاحتلال الإيراني قائلاً: «لم ولن ينتهي
دور كتائب الشهيد محي الدين آل ناصر
بإعدامنا، فأننا ليس سوى مجموعة
صغيرة تليها مجموعات كبيرة أخرى

ستذوّقكم المرّ، وستأخذ بثأرنا حتماً».
وبيّن شاهد عيان من داخل السجن أن
الشهداء لم يكونوا على علم بموعد الإعدام
حتى مساء يوم الثلاثاء الموافق
٢٠٠٦/١٢/١٩، وبعد إطلاعهم بالأمر
قاموا بنصب مأتم في السجن لإخوتهم
الشهداء الذين تمّ إبلاغهم بموعد تنفيذ
حكم الإعدام في اليوم الموالي، وأكد
الشاهد أن الشهداء «رحمهم الله جميعاً»
تقدموا بخطوات ثابتة وراسخة تجاه حبال
المشنقة ليضعون رؤوسهم الشامخة
فيها، مؤكدين للاحتلال الفارسي أنهم لا
يخشون الموت الذي تلوح به الدولة
الإيرانيّة الإرهابية للمناضلين
الأحوازيين.
٢٠٠٦/١٢/٢٤

بعض التفاصيل عن الإعدامات الفارسية للمجاهدين الأحوازيين

أهالي الشهداء لم يعلموا بعمليات الإعدام المجرمة

الذي كان يصدر الأوامر بإعدام المناضلين وهو المشرف والمسؤول المباشر عن ملفات السياسيين الأحوازيين ، وكان الشهيد يرى ويشاهد يومياً الانتهاكات والإجراءات الإجرامية تجاه ما يحصل مع المناضلين الأحوازيين ، الأمر الذي جعله يكتفم غيظه فساعد في تسهيل ملفات بعض المناضلين وتسريب المعلومات عنهم، ولكن كظم غيظه كان لحين، فأقدم مع ثلة من المجاهدين الأحوازيين في التصدي لهؤلاء المجرمين وأجهزتهم الأمنية، ونال هو ورفاقه المجاهدين الشهادة في سبيل الأرض والعرض والدين في الأحواز.

رحم الله الشهداء المناضلين ، شهداء العروبة والإسلام ، شهداء الطليعة الواعية المخلصة ، الذين سيبقون خالدين في ضمير شعبنا، وفي ذاكرة المجاهدين الأحوازيين المخلصين جميعاً ، وخير ما نفعل للشهداء التأكيد على المباديء والمثل التي استشهدوا من أجلها.

٢٠٠٦/١٢/٢٣

المصادف ٢٠٠٦/١٢/٢٠ :
وقلت لهم : أريد أن أرى أخي في السجن فأجابوني (رجال الأمن في منطقة زيتون كارمندي): «لماذا لم تأتوا عندما اتصلنا بكم بالأمس وطلبنا منكم زيارة أخيكم؟» .
ويضيف الأخ أبو نضال ، فأجابني :
الآن تريد أن ترى أخيك ..
فقلت لهم : نعم ..

فأخذوني إلى مقبرة «سيد هادي» الواقعة بين مدينة الأحواز ومدينة الحميدية.
وقال لي هذا هو قبر أخيك ...

بهذا الأسلوب الوحشي تصرف هؤلاء المجرمون الفرس مع المجاهد الشهيد «مالك بني تميم» ومع باقي رفاقه الشهداء التسعة ...

تجدد الإشارة الى أن الشهيد البطل «مالك بني تميم» حاصل على شهادة الماجستير في فرع الحقوق وكان موظفاً فيما يسمى بـ«محكمة الثورة»، وكان يعمل في مكتب القاضي المجرم «كاكا»، وهو القاضي المعروف بعديته وكرهه الشديدين للأحوازيين بشكل عام وللسياسيين منهم على وجه الخصوص، لاسيما وهو القاضي

وكالة المحمّرة للأبناء «مونا» العاصمة الأحواز
إستطاع مراسل الوكالة في الحصول على بعض المعلومات الهامة من أسر أحد الشهداء المناضلين الذين تم إعدامه يوم الثلاثاء الماضي المصادف ٢٠٠٦/١٢/١٩ :

في مقر إعتقاله الواقع في قسم الإستخبارات الإيرانية الكائن بمنطقة زيتون «كارمندي زيتون» وقد استطاع المراسل الحصول على المعلومات التالية:

المتحدث هو اخو الشهيد مالك بني تميم «المعروف بأبي نضال»
يقول :

اتصلوا بي يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٢٠٠٦/١٢/١٩ :
وقالوا لي : تعال انت وأسرتك لزيارة ابنكم «مالك»

فقلنا لهم : لن نأتي الى مقر الاستخبارات نحن نريد زيارته في سجن وليس في مقر الإستخبارات .
يقول : فذهبت بعد يوم اي يوم الأربعاء

الأحوازيون يزفون علي المطوري الي عرس الشهادة

يذكر بأن الشهيد علي مطوري كان قد أعدم بتاريخ ٢٠٠٦/١٢/١٩ على يد محاكم السلطات الفارسية المحتلة ، هو و ٢ من رفاقه من مجموع ١٠ مناضلين أحوازيين ينتمون للجنح العسكري لحركة النضال العربي لتحرير الأحواز، حيث أعلنت مصادر إيرانية رسمية عن تنفيذها حكم الإعدام بثلاثة مناضلين منهم ، وتنوي تنفيذ الأحكام بسبعة آخرين منهم.

٢٠٠٧/١/١١

الشهيد البطل المطوري وكان المراسل بين الحضور ونقل قائلاً : «بأن العزاء إنقلب الى عرس والإشادة بدور البطل الشهيد ومقاومته الباسلة لطرد الفرس وعناصرهم الأمنية المحتلة من الأحواز» .

كما نقل المراسل أن الشباب الأحوازي كانوا يقبلون جدران بيت أهل الشهيد ويفتتحون دخلوهم البيت بأشعار وهوسات «اهازيج» قومية ووطنية تمتدح الشهيد والمقاومة الأحوازية الباسلة.

ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً
صدق الله العظيم

وكالة المحمّرة للأبناء «مونا» - معشور الأحوازية
نقل مراسل وكالة المحمّرة من مدينة معشور الأحوازية محل إقامة الشهيد البطل علي المطوري ، وقد حضر جمع غفير من الشباب الأحوازي مراسم العزاء لأسرة

الاحواز تعجّ بقوات الأمن والتعبئة الإيرانية استعداداً لتنفيذ أحكام الإعدام بحق عشرة من أبناءها

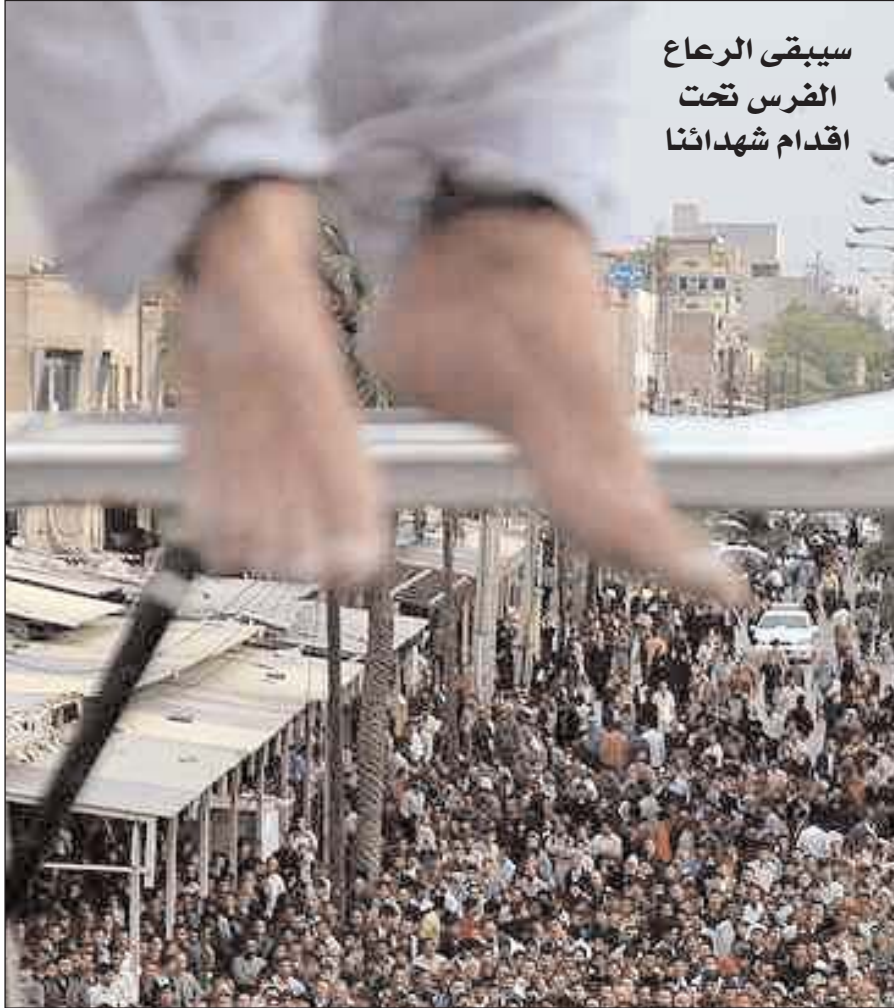
وكالة المحمّرة للأنباء «مونا» - الأحواز :

انتشرت قوات الأمن الإيرانية بمدينة الأحواز العاصمة «بكثافة» استعداداً لتنفيذ أحكام الإعدام بحق عشرة من أبناء الشعب العربي الأحوازي . وكثفت هذه القوات انتشارها في المناطق غير العربية ذات الكثافة السكانية العالية في المدينة، كالأمانية وكيانبارس ونادري ودوار الساعة خوفاً على المستوطنين الفرس من ردّات الفعل العربية الشعبية تجاههم.

ونقل مراسل وكالة المحمّرة للأنباء من مدينة الأحواز قوله : أن دوريات قوات الأمن تجوب شوارع مدينة الأحواز وخاصة الأحياء العربية وتساندها قوات التعبئة (الباسيج) وقوات الحرس الثوري في السيطرة على الوضع في اطار مواجهة أي طارئٍ محتمل. وقامت قوات الأمن بربط الحبال ووضع الحواجز الإسمنتية أمام كافة الدوائر والمراكز الحكومية. وانتشرت أعداد كبيرة من سيارات إطفاء الحريق في نقاط حساسة من المدينة المتوقع شقّق العشرة العرب الأبرياء فيها يوم الثلاثاء المقبل الموافق ٢٠٠٦/١١/١٤ وتشير كثافة انتشار قوات الأمن المدججة بالأسلحة في الشوارع الأحوازية، إلى نوايا القوات الأمنية للمحتل الفارسي بإجراء مسرحية تتمثل في رفع مستوى الرعب بين الأوساط الشعبية الأحوازية، لتصبح فيها الأحواز وسكانها رهينة بيد عدو مدجج بالأسلحة يشقّق عشرة من أبنائها أمام أعين أهلهم وذويهم.

إن قيام العنصريين الفرس بإجراء مثل المخطط الإجرامي اللا انساني في هذا

سيبقى الرعاع
الفرس تحت
أقدام شهدائنا



الاحواز الجريحة فإن «الفرس» دعاة «الاسلام»؟! [سيذبحون عشرة من أبناء الشعب العربي الأحوازي أمام مرأى ومسمع العالم أجمع، دون ردة فعل عالمية تذكر لحماية الشعب العربي الأحوازي من أعمال القتل والبطش الإيراني الواسع.

ويذكر أن تلفزيون الاحواز المحلي باللغة الفارسية، والذي تشرف عليه السلطات الإيرانية، قد أعلن أنه سيبت لقطات من إترافات المواطنين الاحوازيين العشرة المحكومين بالاعدام وذلك مساء يوم الإثنين الموافق .

٢٠٠٦/١١/١٢

الظرف الزمني بالذات «ونحن على عتبة الانتخابات البلدية» له دلالات عدة، أهمها إقصاء العرب بشكل تام من تحقيق أي فوز في الانتخابات المذكورة وترسيخ النفوذ الفارسي وتكريس الاحتلال.

مهما تكن الدلالات، فإن الأمر سيؤدي إلى زرع الرعب بشكل هستيري في قلوب أبناء الشعب العربي الأحوازي لينسى الأهالي العرب كل شيء حول مصيرهم ومستقبلهم وما يتعلق بوطنهم الأحوازي المحتل، وهذا هو العنوان الأكبر والأبرز لهذه التمثيلية التراجيدية الفارسية العنصرية.

في هذه التمثيلية التراجيدية وفوق خشبة

وكالة
المحمرة
للأنباء
(مونا)



سلسلة من التقارير
التي أعدتها
مجموعة من مراسلي
وكالة المحمرة للأنباء
(مونا)

الغايات السياسية التي تقف وراء إصدار أحكام الإعدام بحق المناضلين الأحوازيين

«التقرير الاول»

ب- في تاريخ ١٣٨٤ هـ.ش)، تفجير مبنى قائم مقامية وأماكن أخرى كدائرة البرمجة ودائرة السكن ومبنى رئيس الإذاعة والتلفزيون المحلي.

ب- في تاريخ ١٣٨٤ هـ.ش)، تفجير مبنى تابع لشركة النفط ببلدة «الزركان».

ج- في تاريخ ١٣٨٤ هـ.ش)، استهداف الأبرياء في شهر رمضان في شارع نادري في الأحواز العاصمة، والمؤكد أن هذا العمل هو من صنيعه الاستخبارات الإيرانية، وعلى اثر ذلك جعلت السلطات الإيرانية من تلك التفجيرات بمثابة شماعة تمسكت بها للمزيد من التنكيل بالشعب العربي الأحوازي، فأعدمت الشهيدين «مهدي نواصري» و«علي عفاوي» شنقاً أمام الملأ العام في الأحواز العاصمة، بعد أن نسبتهم إلى «كتائب الشهيد محيي الدين آل ناصر».

د- في تاريخ ١٣٨٤ هـ.ش)، استهداف بنك سامان.

ه- في تاريخ ١٣٨٤ هـ.ش)، استهداف قائم مقامية مدينتي عبادان ودسبول.

وبعد هذا الموجز ظهر علي الشاشة القيادي في التنظيم وهو:

حدّ زعمهم ، وليس لديه عمل سوى زرع الفتن في البلاد «إيران» وعلى ما تسمى الثورة الإسلامية المجيدة . وربطت السلطات الأحداث طيلة عمر الثورة بمختلف أنواع المكائد (على حدّ وصفها) من قبل الامبريالية العالمية طوال ٣٠ عاماً من عمرها إلى الآن، حتى اندلعت «انتفاضة الإرادة الأحوازية» وتلتها تلك التفجيرات من قبل «كتائب الشهيد محيي الدين آل ناصر».

وكان البث التلفزيوني شبيه تماماً بالسلسل ذو الحلقات المتصلة ببعضها البعض، حيث صيغت مقدمة البث بتلك الأعمال التي قامت بها «كتائب الشهيد محيي الدين آل ناصر»، ومنها:

أ- في تاريخ ١٣٨٤ هـ.ش)، خرداد

**السلطات الفارسية
الغاشمة قامت بالتدليس
والخداع والكذب في
محاولة فاشلة لتشويه
صورة المناضلين
الأحوازيين وسُمعتهم،
ولم تخلو هذه المرة من
تلك اللعب الرخيصة
البالية التي أكل عليها
الزمن وشرب.**

قراءة في مشهد اعترافات كاذبة أملاًها الأمن الفارسي على المناضلين العشرة الأحوازيين من خلال الظهور على شاشاته التلفزيونية المفبركة

شريط الاعترافات:

(١)

وكالة المحمرة للأنباء «مونا» - الأحواز كما هو معروف وكما هي عاداتها، فان السلطات الفارسية الغاشمة قامت بالتدليس والخداع والكذب في محاولة فاشلة لتشويه صورة المناضلين الأحوازيين وسُمعتهم، ولم تخلو هذه المرة من تلك اللعب الرخيصة البالية التي أكل عليها الزمن وشرب.

ومن خلال تصريحات المناضلين وإدلاءهم بما قاموا به من عمليات بطولية ، وقد أسمتها السلطات بالاعترافات، فندوا الكثير من أكاذيب السلطات حين اتهمتهم بالعمالة لبريطانيا أو أنهم تلقوا الدعم من قبل حركات سلفية، ولديهم معسكرات تدريب في العراق، أو أنهم قطع طرق، وما شابه ذلك من اتهامات رخيصة وافتراءات باطلة.

كما اعتدنا على الترويج الإعلامي الكاذب للسلطات الفارسية، فبيّنت في بداية البث التلفزيوني بان العالم أجمع يحاول التحايل على الجمهورية الإسلامية ليل نهار على

الزائفة أطلقتها في بداية الأمر الأجهزة الاستخبارية الإيرانية، لم يتم التطرق إليها ضمن بث الشريط التلفزيوني المذكور، وكان واضح جدا بان سلطات الاحتلال قد بالغت كثيرا في نسب العديد من التهم إلى المناضلين، وفُسر ذلك البعض من المراقبين الأحوازيين بأنه ورد لغلق أفواه أولئك الأسياد في طهران وإسكاتهم، وذلك أمام العجز الكبير الذي تشهده سلطات الاحتلال في الأحواز أمام الصمود الأسطوري للشعب العربي الأحوازي.



ومن خلال الشريط وجهت أصابع الاتهام مباشرة إلي المناضل «حبيب نيكان» بصفته قائد المجموعة ووردت صورة الأخير برفقة كل من «احمد نيسي» و«عادل نيسي»، وبينت سلطات الاحتلال على أنهم أحوازيين وقد أصدرت أحكام عقوبات ضدّهم.

وأدلى المتهمين الإحدى عشر بالعمليات التي قاموا بها على النحو التالي:

١. دائرة البرمجة: نفذها أبو ياسر وهو عبد الأمير فرج الله كعب.
٢. دائرة المسكن: ماجد أبو غبيش ومحمد أبو عمار.
٣. أنابيب النفط في عبادان: خلف دهراب (أبو كاظم)
٤. بنك سامان: علي رضا عساكره المنفذ الرئيسي.

١٠ «خلف دهراب الخضيرى» (أبو طارق)، مهمته تأمين تغطية أفراد المجموعة أبان تنفيذ العمليات.

١١ «سعيد حميدان» (أبو محيي)، لم يكن ضمن قائمة المحكوم عليهم بالإعدام، وقد حكم عليه بالسجن مدّة ٢٠ عاما.

وخلال لحظات بث الشريط قام (علي المطيري) بشرح العمليات بطريقة ارتجالية ، وحين يأتي دور أي من أفراد المجموعة، يتقدّم ليشرح تفاصيل العملية، ولكنه كان واضحا جدا من الشريط، وجود ورقة أمام أعين المتهمين، وكان عليهم بأن لا ينسوا ما تم إملأه عليهم لكي يتماشى مع ادعاءات أجهزة مخابرات المحتل الإيراني الباطلة. ولكن هناك العديد من التهم والافتراءات

١) «علي المطيري نجاد» الملقب «بسيّد ناصر» ليوضّح بالتفصيل العمليات التي قام بها التنظيم ووردت بالتسلسل أسماء المناضلين على النحو التالي:

٢) «عبد الله سليمانى» (أبو جهاد)، من سكان الشعيبة.

٣) «مالك بني تميم» (أبو نزار)، مواليد العام ١٣٥٥ هـ.ش (٣٠ عاما)، خريج محامة.

٤) «علي رضا سهر عساكرة» (أبو حسن)، مواليد ١٣٥٧ هـ.ش، (٢٨ عاما)، من سكان مدينة معشور، المستوي الدراسي ثاني أعدادي.

٥) «عبد الأمير فرج الله كعب» (أبو ياسر)، منفذ عملية قصب السكر.

٦) «قاسم سلامات» (أبو علي)، خبير كهرباء المتفجرات.

٧) «عبد الرضا سنواني» (أبو كاظم)، مهمته صنع العبوات الناسفة.

٨) «محمد كعب» (أبو عمار)، منفذ عمليه خط أنابيب النفط بمدينة عبادان.

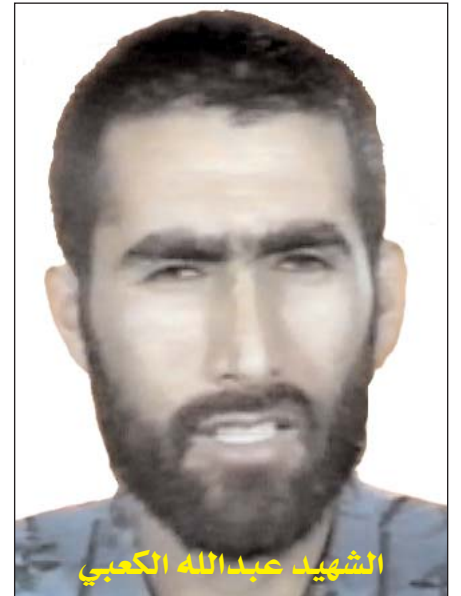
٩) «ماجد أبو غبيش» سكان مدينة معشور، مستوطنه طالقاني.



المناضل عبدالرزاق الزركاني



المناضل عبدالامير فرج الله الكعبي



الشهيد عبدالله الكعبي

٥. دائرة الثروة الطبيعية:

عبد الله سليمان وعبد الأمير فرج الله كعب.

٦. مبني شركه قصب السكر:عبد الرضا سنواني.

٧. قائم مقامية مدينتي دسبول وعبادان ومحكمه دسبول التي لم تنجح عمليه تفجيرها.
مالك بني تيم وعبد الله سليمان.

٨. قائم مقاميه عبادان:

عبد الله سليمان وعبد الأمير فرج الله كعب، كما ساهم في هذه العملية كل من مالك بني تميم وخلف خضيراوي ومحمد كعب الذين كانوا من ضمن المجموعة.

وفي حديث المتهمين عن كيفية تامين الغطاء المادي للمجموعة، بيّن سعلي المطيريس بأن المجموعة قامت بعده عمليات سنذكرها الواحدة تلو الأخرى، علما انه من الواضح أن هذا الإدلاء يدرج ضمن الضغوط النفسية والجسدية على المتهمين، لإجبارهم على الاعتراف ببعض الأعمال المنسوبة إليهم ظلما وهي.

– الادعاء بسرقة مسلحه في سنة ١٣٨٠ هـ.ش (٢٠٠٣ ÷ ٢٠٠٢) ممن بنك معشور قدره ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال إيراني، أي ما يعادل حوالي ٣ آلاف دولار أمريكي.



وغير منتظرة في الأوساط الأحوازية، فقد لوحظ أن الأحوازيين ابدوا تعاطفا كبيرا

مع المتهمين ، الأمر الذي زوّدهم بالقوة والعزيمة والإرادة في مواجهة الاحتلال وأن تلك الكوكبة المناضلة التي حاولت

هذه السلطات تشويه سمعتهم من خلال تكثيف بثهم المزيف دخلوا في الذاكرة

الوطنية الشعبية الأحوازية وبدوا وأنهم مناضلون صامدون أبدوا مواقف شجاعة

ومثابرة من أجل قضيتهم وكرامتهم العربية التي لوثها وشوهها المحتل

الفارسي.

ولم يتوقف الأمر على ذلك، فمن تداعيات ذلك أيضا أن المستوطنين الفرس في

الأحواز شعروا بإحباط شديد في المعنويات، وذلك نظرا لمشاهدتهم كيف أن

المتهمين يبدون فعلا بأنهم أصحاب مبادئ وقيم سامية وأنهم يدركون جيدا

ماذا يريدون، وبأن ذلك جليا من خلال حديثهم المتلفز.

– سرقة محل لبيع الذهب في مدينة الشوش.

– سرقة بنك باداد في الأحواز العاصمة نفذها كل من خلف وأبو ياسر وعلي المطيري.

– سرقة بنك بندر أمام خميني في سنة ١٣٨١ هـ.ش، (٢٠٠٤ ÷ ٢٠٠٣) م.

وتم عرض شريط صورته «كتائب الشهيد محيي الدين آل ناصر»، بدا فيه شاب ملثم

بكوفية حمراء، ذكر انه المدعو «خلف دهراب»، الذي كان على مسافة من موقع

العملية إبان تنفيذها، كما بيّن بأنه كيف كان يرشد المجموعة من قبل في الرسم

على التراب، وعرض ضمن الشريط التلفزيوني أيضا النشيد الخاص بالكتائب قيل انه

سجل في العراق.

ويذكر أن هذا البث المتلفز جاءت نتائجه عكس توقعات سلطات الاحتلال الإيراني

في الأحواز، إذ خلق ردّة فعل غير متوقعة



المناضل قاسم سلامات



الشهيد علي المطوري



المناضل علي عساكرتي



المخطط الفارسي ما بعد الأخير الحدز... الحدز

التقرير الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم
(٢)

الدور البارز في العاصمة الأحوازية وذلك قبل سنين، خاصة في زمن المرحوم الشيخ «محمد طه الكرم»، إذ كان الناس يقصدون حوزته لتقديم أسئلتهم أو إستفتاءاتهم، حول بعض الأمور والأسئلة الدينية، ومن ثم ينتظرون إجابته عليها، عبر فتوى خاصة أو عامة. كانوا يقصدون مجلسه من أقصى المدن الأحوازية كونه عالماً مجتهداً محسوباً على العرب كمرجع ديني بارز بغض النظر عن توجهاته السياسية.

لقد توجه أغلب أبناء الرؤية الأمامية في الأحواز العاصمة وفي مختلف المناطق الأحوازية، نحو ما يسمّى بالمرجع الأعلى «علي السيستاني» وأصبحوا منذ تلك الفترة الزمنية يقلدونه في شؤونهم الدينية المذهبية، وتختلف هذه الظاهرة في مدينة المحمرة، حيث لا تزال المرجعية الفقهية الأمامية هي الحاسمة في كل القرارات النهائية فيما يتعلق بالإجابات على كل الأسئلة المثارة في شؤون حياة المواطنين اليومية على المستوى المذهبي، والتي تركز على الرمز الديني العربي الشيخ «علي الغريفي العدناني» البحريني الأصل، الذي جاء ظهوره بعد خلو الساحة من رجال الدين العرب الأحوازيين

في بداية الثورة كانت توجهات الشيخ «محمد طه الكرمي» السياسية، تصبّ لصالح السلطة الفارسية آنذاك، ورأيه السياسي المستند إلى آراء فقهية، كما كان يتصور، كان يتضمن تكفير بعض الحركات الثورية العربية، بذرائع مختلفة، لكنه رغم ذلك توجهت أغلب الأنظار العربية إليه،؟؟؟ ولم يكن الدور التأثيري الكافي يعود للمرجعية الفارسية للتأثير على الوجود الإجتماعي العربي الأحوازي، حتى بعد الثورة الإيرانية مباشرة، ولو

السلطة الصفوية الفارسية في طهران، وبعد تفاقم الأوضاع في الأحواز، أدركت أنه لا بد من وضع حد لهذه «الأزمة السياسية»، خاصة بعد أن تأكدت أن الحل القمعي ينتج «الهدوء السياسي» لفترة محدودة،

ولكنه غير مجدي على المدى البعيد. نعلم أن المجتمع الأحوازي مجتمع إسلامي له إعتقاداته الخاصة به - سواء كانت صحيحة أم خاطئة - بحكم العادات الموروثة. لذا على المثقف العربي الأحوازي أن يعالج، فكرياً وسياسياً، هذه الظاهرة المضللة سياسياً والتي من شأنها أن تكون معرقة أمام الحركات الثورية في بعض الأحيان.

كان للتيار الديني العام كممارسة معتادة



الشهيد مالك بني نعيم



المناضل مجيد ابو غيث



المناضل خلف الخضراوي

والملتزمين قولاً وعملاً بالنهج الإسلامي والتصدّي للباطل كالشيخ الشهيد «محمد طاهر آل شبير الخاقاني» رحمه الله، الذي كان الزعيم الروحي للعرب عامة، وذات قيمة معنوية كبيرة عند القوى القومية والوطنية التحررية الأحوازية في مدينة المحمرة وفي سائر المدن الأحوازية، ولكن بدلّ عنه، بواسطة السلطات الفارسية، في مدينة المحمّرة المدعو [سيد] «علي الغريفي العدناني»، والذي توفي مؤخرًا، كان يأتي الناس إليه من كل حدب وصوب، وهو أيضاً ممثلاً للمرجع السيستاني في المحمّرة.

وتبلور المخطط الفارسي بعد إبتعاد المرجعية عن أي طموح عربي يخدم مجتمعنا الذي يعتبر نفسه الممثل الحقيقي للرسالة العربية الإسلامية مقارنة بالفرس، والأكثر إدراكاً وفهماً للمضمون الحقيقي للإسلام وأهدافه التشريعية والحضارية، كان شعوره هذا نابعا من طبيعة لغة القرآن الكريم وقيم الإسلام العظيم في الدعوة للمساواة بين البشر على قاعدة أن «أفضلكم عند الله أتقاكم»، من ناحية، والتعارف بين القبائل والشعوب، من ناحية أخرى .

لقد حدث ذلك الإفتراق الواضح، بصورة أكثر من ذي قبل، على مستوى كل منطقة الأحواز، بعد خلوّ الساحة من أي مرجعية إمامية تنتمي في رمتها إلى الجنس العربي

المخلص لمجتمعنا الأحوازي، وإن كانت موجودة بعض الحوزات العلمية كحوزتي البهبهاني والجزائري، ولكنها لم تكن تحظى بتقدير واحترام من قبل أبناء العرب.

وأدرك الأحوازيون ضرورة خلق مرجعية جديدة تقوم على الإخلاص للأحواز العربية أرضاً وشعباً: السياج الاجتماعي الحقيقي لكل من يتصدى للفتوى، سواء من حيث الدعم المادي أو الإستعداد لتنفيذ الأحكام الإمامية التي يرتئونها، وبغية التصدي لكل المحاولات الفارسية الإيرانية - الصفوية خصوصاً - المتزايدة يوماً بعد يوم للهيمنة على الأمور المذهبية في هذا الإقليم العربي ذي الصلة الكبرى بالدين العربي الإسلامي وما تنطوي عليه من خصائص هامة، فربما يصبح هذا المركز الروحي، وعلى المدى البعيد، كارثة للسلطة الفارسية التي تدعي تمثيلها لكل المسلمين ليس في إيران فحسب، وإنما لكل مسلمي العالم أيضاً.

إن تعي السلطات الإيرانية جيداً ، أن أية توجهات سياسية لجميع العرب، وخاصة من أتباع الروية الإمامية الاثنا عشرية، لا يفرقوا بين مرجعية وأخرى، إلا على أساس الوعي والإقتناع بفرضية شرط الأعلمية ومبدها التاريخي، وأن الفروق بين مرجعية عربية ومرجعية أعجمية فارسية تنعدم تماماً إذا كان طابع ممارسة أي فقيه هو الإخلاص ورضاء الله، وهي تدرك تماماً ذلك المبدأ المذهبي النابع من ضرورة التقليد الذي ينصّ على: «فمن لم يكن له مرجع مقلد لم يكن عمله الديني مقبولاً ومات ميتة جاهلية»، وفق ما تعلمه من مراجعه الدينيين المذهبيين، أي إن لم يكن لدى أحد من أتباع المذهب الإمامي مرجع تقليد فكل أعمالك غير مقبولة أساساً.

لذلك بدأت رويداً رويداً بتهيئة الظروف الأمنية المواتية لكبح أي تحرّك مضاد لتوجهات السلطة الفارسية الصفوية الطائفية، قبل أن يصبح شاملاً في

المستقبل لدى العرب، وخاصة - كما هو معروف وجراء سياسة فارسية منهجية وتمدّدة - أن المجتمع الأحوازي لديه من نسبة الأمية الدرجة الأعلى في مرتبة القوميات التي تكون الدولة الإيرانية، وأن أغلب رجال المنابر من العرب يرددون ويطلبون ليل نهار على رؤوس الناس البسطاء على أن الولي الفقيه والدولة الإسلامية هي الوحيدة في العالم، ومنزلة صاحب الزمان المهدي المنتظر مقدسة، وهو حافظ للدولة الفارسية الإيرانية «الإسلامية»، وغيرها من هذه الترهات والمدعومة من قبل السلطة، فإذا تم خلق مرجع ديني بمجرد أن يفتي بحرمة هذه الأعمال أي معارضة للدولة أو منع أي فكرة تهدف إلى زعزعة أمن النظام بمجرد تفوّه المرجع «علي الموسوي الجزائري إمام جمعة مدينة الأحواز حالياً» المرشح للمرجعية في المستقبل يتم قمعه من قبل الناس وحتى قبل أن تتدخل السلطة بذلك وهذه من سياسات بعيدة المدى والآن لم يتم الإعلان عنها لكن بدأنا نشاهد معالمها وأبناء الشعب العربي الأحوازي في المرصاد لكل التحركات من قبل السلطة المحتلة لفضحها.

لقد بدأ التحرك ابتداء من إنشاء عشرات الحوزات «العلمية» في الأحياء العربية، وطفحت فجأة على الساحة وهي في الأحياء التالية: حي كيان «حوزتان» - حي الثور «حوزتان» - حي خشايار «حوزتان» - حي العين «ثلاث حوزات» -

أدرك الأحوازيون ضرورة خلق مرجعية جديدة تقوم على الإخلاص للأحواز العربية أرضاً وشعباً: السياج الاجتماعي الحقيقي لكل من يتصدى للفتوى، سواء من حيث الدعم المادي أو الإستعداد لتنفيذ الأحكام الإمامية التي يرتأونها.



المناضل محمد الكعبي

ابطال الاحواز على ارجوحة الابطال



مدينة الحميدية (حوزة واحدة) ، حي آهن
أفشار الحديد(حوزة واحدة)- حي شيبان
(حوزة واحدة)، والعدد يتزايد مع اتساع
الفكرة ومع تهيئة الظروف المناسبة
للإعلان عنها بصورة كاملة.

في حي الثورة المنسق لهذه الأعمال أو
المندوب وهو شخص معروف لدى كل
الأحوازيين وهو: الشيخ هشام السميري
(الكويتي الأصل) وهو خطيب وإمام مسجد
فاطمة الزهراء الواقع في حي الثورة -
شارع مدرس في الأحواز العاصمة، مهمة
هذا الرجل إيجاد محطة تجسس على
المناضلين وتشويه سمعة الناشطين
المثقفين والسياسيين في حي الثورة وذلك
من خلال ترويجه وخدمته والاستفادة من
صدق الشباب العربي وصرف المبالغ
المالية الطائلة على الشباب وتشكيل
جلسات يزعم أنها سرية، ولكنها بعلم
الجهاز الإستخباراتي الفارسي، في
المسجد ذاته لتنفيذ مشاريع أسياده على
المناضلين، فقد تم اختيار هذا الشخص
لهذه المهمة بشكل أساس، وبدأ هذا الشيخ
الطائفي يعارض الشباب العربي المسلم
الناشطين في بث الدعوة الإسلامية
السمحة، وحاول مراراً إصاق (تهمة)
الوهابية لهم، بل زاد عليها وادعى كذباً
على أن الشباب الأحوازي يسعون لترويج
المذهب السلفي والوهابية و...الخ، من
أكاذيب وافتراءات الهدف منها إيقاع
الشباب الأحوازي في فخ الاستخبارات
وبالتالي أما أن يتم الحكم عليهم بالسجن
المؤبد، أو الإعدام.

لذا فإن الواجب الوطني والقومي والديني
يفرض على كل النخب الواعية دراسة هذا
الموضوع بتمعن وجدية لمواجهة أي خطر
محتمل على المدى البعيد ولو أن شعبنا
العربي، وبحمد الله، لم ولن ينخدع بهذه
الأساليب الهشة ووصل درجة الوعي
السياسي عنده بحيث بات يعرف الغث من
السمين، وإن المرجعية الفارسية أصلاً لم
يكن لها أي دور في مجتمعنا العربي على
طوال السنوات الماضية من حيث التوعية
والتبصّر وفهم أصول الدين الإسلامي

الحنيف. لكن المخططات الفارسية غالباً
ما تتلبس برجال من أبناء الشعب الذين
يحاولون خداع بعض الناس البسطاء
والساذجين من خلال إغداق وصرف
الأموال عليهم، ولكن هذه الخطط التي
سرعان ما تطفح على الساحة مكتملة
الهيكل السرطاني الذي يستهدف وجودنا
كعرب، يحاول الظهور السمج على شكل
عفريت صفوي يريد ابتلاعنا.

من الأحواز - أبو أيمن -
وكالة المحرمة للأنباء «مونا»



تقرير حول آخر الاحداث والتطورات في الأحواز

التقرير الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣)

وكالة المحمرة للأنباء «مونا» - الأحواز في هذا الاسبوع و من خلال قناة الاحواز المحلية. الناطقة بالفارسية والتي تشرف عليها السلطات الفارسية المحتلة. لمدة يومين ، اثارَت السلطات الفارسية قضية التفجيرات التي حصلت في العام الماضي ٢٠٠٥ م ، والتي تبنتها «كتائب الشهيد محي الدين آل ناصر» الجناح العسكري لـ (حركة النضال العربي لتحرير الأحواز)، وذلك من أجل الاعلان عن ما أسمته «الاعترافات من قبل المجموعة» .

وجاء هذا الاعلان متزامنا مع الحملات للانتخابات التي ستجرى في البلاد ومن ضمنها الاحواز، ورأينا بأن هذا الإعلان الدعائي الفارسي يأتي بين فاصل كل البرامج التي تبثها قنواتهم المرئية وبالضبط بين كل ربع ساعة، والمقصود من هذا الآن هو ابلاغ الغائب والحاضر عن ما حققته أجهزة الإستخبارات الفارسية من نصر عبر القاء سلطاتها الأمنية القبض على كل أعضاء التنظيم وقياداته، وبالتالي بسطها السيطرة الكاملة على الإقليم بأكمله ، كما تروج لها وسائلهم الإعلامية، هادفة ابراز اليأس وانتشار حالة التشاؤم بين أوساط القوى الوطنية الأحوازية المناضلة في الوطن وفي منفاه لكن هذا يمكن أن يخدع «البعض» وليس غالبية ابناء الشعب الأحوازي فهي ، اي السلطات الفارسية وأجهزتها الأمنية ، تعلم أن التنظيم لا يزال باقي ويعمل بين

المركزية ايضا على التقارير الإستخباراتية التي تصلها من الأحواز المحتلة ،

وهذه التقارير تتأثر لحد بعيد بعواملها في الداخل ، بمعنى آخر، أن الذين لهم اليد المباشرة والطولى مع القضايا المحلية ، والمشكلة تكمن في أن هذه الايادي تجعل وبشكل مستمر السلطة المركزية في حالة تخوف دائم من التصعيد العربي في الأحواز المحتلة، وذلك من خلال تضخيم القضايا على المركز وجعلها تعيش في قلق دائم الأمر الذي يجعلهم يتخذون القرارات التصعيدية ومواجهتها بالحلول الأمنية ، وبالتالي فإن الجهة المعتمدة والماسكة بزمام الأمور في الإقليم هم (التيار اللوري او البختياري) الذي يجد نفسه في حالة صراع مع العرب وتنامي هذا الشعور من خلال اثاره بعض الاحاسيس اللورية في المنطقة كإدعائهم بحصة في الاحواز المحتلة للمشاركة مع العرب .

الفينة والاخرى وتظهر بيانات صادرة عنه ليؤكد أنه مترصد كل تحركات العدو الفارسي .

أما السؤال الذي يطرح نفسه بقوة في هذا السياق فهو: لماذا وبالذات يأتي الاعلان عن أعدام هؤلاء الشباب ولماذا هذا التوقيت !!!

يبدو أن السلطة الفارسية تنقسم الى قسمين بتعاملها مع الواقع الاحوازي القيادة في المركز التي تتعاطي مع قضايا كهذه وخاصة قضايا العرب بتمعن وريبة وتخطو خطواتها بحذر شديد فهي تشعر بمدى ثقل العرب في الإقليم وخاصة فيما إذا حدثت أي بلبلة في هذا الموقع بالضبط وهناك الضغوط الخارجية عليها ولا بد أن تحسب حساباتها بشكل دقيق في مسألة كيفية التعامل مع العرب بعلانية وهدوء ولو أن ملف التفجيرات دقيق وحساس للغاية، ومن الطبيعي أن تعتمد السلطة

شهداء الاحواز قناديل تنير درب الحرية



دماؤنا رخيصة من اجل عروبة الاحواز



واخيرا بدءوا بتحشيد كل طاقاتهم للمشاركة في الانتخابات البلدية المزمع اجراؤها في شهر ديسمبر الجاري حيث جندوا كل قواهم للمنافسة ضد العرب في تيار باسم (زاكرس نشينان) ومركز ثقل هذا التيار هو في مدن مثل: عبادان والمحمرة والاحواز العاصمة والشوش ورامز وبعض المستوطنات، والداعم الأساس وعلى رأس هذا التيار هو المدعو (محسن رضايي) - العضو في مجلس تشخيص مصلحة النظام الايراني - .

وفي الآونة الاخيرة سعى هذا اللوبي دغدغة مشاعر اللور في العاصمة الاحواز من خلال القاء الخطب الحماسية بواسطة مندوب مدينة الاحواز اللوري المدعو «حميد زنكنه» وجاء في احدى خطبه في قاعة «مهر» وامام حشد من اللور في القاعة قائلاً: «انني سأثبت للجميع هنا من خلال الانتخابات بان العرب في هذه المحافظة هم الاقلية»، وفي تصريح آخر ايضا قال: «اننا لم يتم تنفيذ الأحكام على المحكوم عليهم بالاعدام فوراً، نحن اللور سوف ننسحب من الانتخابات» [؟].

جاء هذا التصريح في احدى الحملات الانتخابية الاخيرة، ما يبين ان هذا التيار جاء بمشروع مدعوم وضمن أجندة يريد

الاول:

انما تم اعدام الشباب سوف تقل نسبة مشاركة العرب في الانتخابات البلدية وعلى ما يبدو أن السلطة المحتلة تشعر بالخوف من فوز العرب هذه المرة في الانتخابات، خاصة وان التيار اللوري يحاول ويقدرات مهئية له هذه المرة من كسب مقاعد البلدية، ونلاحظ ذلك واضحا من خلال بعض التحالفات التي حصلت في الآونة الأخيرة بين الفرس واللور، بل حتى بين التيارات التي كانت لها في السابق عداوة شديدة مع اللور أي مستوطني مدينتي دسبول وتستر، ومعلوم ان هذه الفئة تحجم عن دخول معترك السياسة لجبنها، فدخولهم في المعركة وتحالفهم مع اللور يثير علامات سؤال كثيرة، ولكن التحالف هذا ضد العرب طبيعي جدا .

اما الهدف الثاني :

وهو: اذا تم اعدام المناضلين الأحوازيين في الفترة الانتخابية، لا سامح الله، وفي خضم الضجة الانتخابية فقد يضع صوت الغضب العربي او ما تظن السلطة انه ربما يصبح توتر في الاحواز المحتلة نتيجة هذه الاعدامات وبعد فترة ينتهي كل شيء.

ولكن للمراقبين للأوضاع في الإقليم رأي آخر يتجلى في: أن هذه المرحلة هي من أصعب المراحل التي تمر بها السلطة الفارسية المحتلة، لأن الشارع العربي وخلال أكثر من سنتين من عمر الانتفاضة النيسانية الباسلة استطاع أن يحافظ على حيويته كما كان ونلاحظ أن العمل التوعوي والطرق الجديده للحركة الوطنية الأحوازية تتوسع يوما بعد يوم وتتنوع اساليبها وتتبلور أهدافها المركزية، والا هم من هذا سيثبت الشارع العربي في هذه المرحلة أنه مهما حاولت السلطة الفارسية المحتلة أن تستخدم أساليب جديدة للصراع مع العرب فالشارع العربي يستطيع ان يواجه مختلف هذه الأساليب في الصراع وهذا يرجع بفضل صمود المجاهدين المقاومين والقيادات الميدانية في الساحة الاحوازية التي تسعى

تطبيقها بكل الوسائل في الإقليم وهو يحظى بدعم قوي جدا في المركز وفي الأحواز المحتلة، وعليه فإن هذا التيار يسعى الى تمرير المشاريع الفارسية العنصرية بشكل أكثر فاعلية ودعم من السلطة الحاكمة على العرب، سيما وأنه ظهر على الساحة جرأء تخوفه من فوز العرب بأكثرية ساحقة حينما فاز المرشحون العرب الأحوازيون قبل ٤ سنوات في الانتخابات البلدية في عموم الإقليم حيث قلب معادلة الفرس وأعاونهم التي اعتمدها منذ عام الإحتلال، علما بأن حزب الوفاق الإسلامي حظي بـ ٨ مرشحين من أصل ٩ كانوا كلهم من العرب،

وهذا التخوف دفع بالتيار اللوري الذي يطبق الأجندة الفارسية ومشاريعهم، إلى تعظيم الشعور بالتحرك السريع او حتى خلق دعايات كاذبة وملفقة امام السلطة المركزية وتخويفها من تنامي الوعي القومي عند العرب، فجاءت السلطة المركزية المحتلة مع هذه الايضاحات التي ذكرناها أنفا من أجل الاسراع في تنفيذ أحكام الاعدام.

وما تقدم أعلاه فإن المعطيات تبين لنا أن لهذا التحرك هدفان تسعى هذه السلطة وبالتوافق مع هذا التيار الى تحقيقهما وهما:

الى توسيع نطاق الحركة الشعبية في الاحواز المحتلة ومواجهة هذه السلطة المحتلة وأساليبها الشيطانية وسياساتها الإجرامية، فإعدام الشباب في الوقت القريب او أي وقت لاحق من هذه الفترة العصبية هي بمثابة اعلان حرب وتصعيد واختيار الطريق الصعب من قبل السلطة المحتلة وكيفية تعاملها مع العرب.

وهذا في النهاية يحدث اضراً لن تستطيع السلطة الفارسية المحتلة إصلاحها باي ثمن لان هذا الامر يجعل الكثير من الشباب يقومون بتشكيل خلايا تحت الارض وبدقه اكثر من المجموعات السابقة وقوه تدميره أوسع والخاسر الأكبر هم المستوطنون الفرس ، وقد تجد السلطة المحتلة نفسها الان في موقف قوي وبدون أي رادع يردعها من تنفيذ حكم الاعدام ، لكن باعدامهم لن ينسحب الشارع العربي عن مطالبه الشرعيه ولن ينتهي النضال المسلح ، وسوف تبرز مجموعات بمسميات متنوعه الشكل والعمل وهذا دليل صائب يدل على عمق الوعي المتزايد عند الشارع العربي الأحوازي الذي نتمنى ان لاينحصر في العاصمه فقط ولوأن بواده رويدا رويدا تظهر في باقي المدن لكن هذا لا يكفي ويمكننا مشاهدة هذا الوعي عندما نتجول في الشوارع والاحياء العربية ، فالشباب العربي يحاول استثماراي فرصة من اجل الاعلان عن وجوده امام الفارسي ليرسخ مفهوم عربوته بشتى انواع التحدي ، واخر ما شاهدناه ، كان ذاك الاستعراض في شوارع واحياء الاحواز المحتلة مما يثير إعجاب كل مراقب للساحه ، وذلك من خلال الإلتزام بلبس الزي العربي في عيد الفطر المبارك بصورة أكثر بكثير من العام المنصرم ولو أن الوعي السياسي الجماهيري لن يتحدد بلبس كوفيه حمراء وعقال عربي، ولكن هذا المظهر هو بحد ذاته يعد بمثابة تحدي امام السلطة الفارسية المحتلة المتعنته ، فهو احد مظاهر ثورة العرب على كل السياسات القهرية الفارسية تجاههم وإن هذه لهي وقفة بوجه السلطة المحتلة الوحشية حين يقف الشعب ويقول لها



لا، كفاكم ظلمنا وتجويعنا، ارحلو عنا، فهذا الدرس ادركته السلطة وادركت مدى خطورته ، فلماذا هذا الشعور بالخوف امام مجرد لبس كوفية حمراء؟.

نعم لانها ادركت اللعبة ، وماتراه ليس مجرد لبس مظهر عربي في الزي بل ما يأتي ما بعد الزي في المطالبه بالرحيل ورفع السلاح امامهم .

لقد رأيت في ايام العيد بأمام عيني خروج حوالي ١٥ شاب عربي وهم متوجين بالزي العربي وبصورة منسقة ، ثم فجأة مرت بجانبهم دراجة نارية لأحدى الدوريات وطلبت منهم ان يتفرقوا ويتركوا المكان فوراً وايضا طلبوا منهم نزع الكوفية الحمراء من على رؤوسهم ، وكانت اعمار الشباب لا تتجاوز ١٥ عاماً ، فأنت عليهم دورية اخرى وسيارة شرطة إضافية للعدو الفارسي المحتل لمساندة الدوريتين السابقتين ، هذا وبعد شجار طلبت منهم ان يتركوا المكان بعدما

علمت ان سبب تجمعهم لفترة قصيرة هو عدم حصولهم على سيارة أجرة ، فذلك ما اجبرهم على الوقوف امام الطريق السريع ، وطال انتظارهم قليلا وبعدها سرعان ما تخوفت الشرطة وظنت بأن السبب هو التجمع او المظاهرة ، والحمدلله اننا اصبحنا نلمس هذا الواقع واصبحنا نرى أن الشباب يتكلم بشكل كتائب وان هناك عمل نضالي ، وبدء يزداد عندنا عدد الشهداء والجرحي والمعتقلين فإن دل هذا فهو يدل حتما على ارتفاع مستوى الوعي لدى الشعب العربي الاحوازي بحقوقه ومعرفته حقيقة النظام الفارسي المحتل، ويرجع الفضل كله الى من ضحوا من اجل هذه الارض ليصبحوا جسرا للاخرين ليعبروا على اجسادهم الطاهرة كي يعيشوا بعزة وكرامة .

لماذا لم ينفذ الحكم؟؟ ففي الساعات المتأخرة من مساء يوم الاثنين ألقى حكم الإعدام فجأة ، والسبب - كما يبدو لي - أن هذا العمل ناتج عن الصراع الخفي الدائر ما بين القوى المتحكمة بكافة الأمور في الأحواز المحتلة بقياده الدجال «جزائري»- امام جمعة الاحواز - من جهة ، واللوبي اللوري من جهة أخرى، وتأثيراتهم على السلطة المركزية في طهران وعليه فقد شعرت السلطة المركزية بمدى خطورة الشارع العربي ومدى الكذب والتقارير المفبركة التي ترسلها المافيات المرتبطة بالجزائري من جهة ، ومن اللوبي اللوري من جهة أخرى ، فقد أوضحت النتائج العملية على الأرض بأن هنالك إحتقان شعبي عربي عارم يسود الوسط الأحوازي عامة وبالتالي يجب إعادة النظر في هذه المحاكمات التي بدى واضحا فيها المغزى السياسي للقوى الفارسية ومافياتها المتحكمة بالإقليم المحتل والشعب العربي بالنار والحديد ، لذلك تم تأجيل تنفيذ الحكم لربما الى ما بعد فترة الانتخابات او لاشعار آخر كما جاء على لسان وزير الاستخبارات السابق زفلاحيانس أمام حشد من الناس في إحدى المدن الأحوازية المحتلة في حملاته الانتخابية !!!

استقلال الأحواز العربية أولاً

وحدة العراق .. وأمن العراق أولاً

عودة طناب الصغري وطناب الكبري وأبو موسى أولاً

والعلاقات مع إيران ثانياً



« الواقعية الإنهزامية » ؟ أم « الواقعية الخائنة » ؟

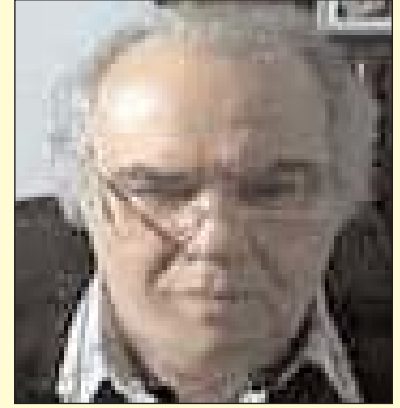
إذا ما قبل فرد أو جماعة أو نظام التسليم بشروط الواقع كاملة في مرحلة تاريخية اختلت فيها موازين القوة لصالح العدو الصهيوني الإستيطاني، أو للجار الأقوي الإيراني. هنا يكون الإختيار قد تحدد في إطار « الواقعية الإنهزامية » أو « الواقعية الخائنة » وتم استبعاد الإختيار الثالث وهو « الواقعية الثورية ». والواقعية الإنهزامية أو الواقعية « الخائنة » لا تؤسس مع العدو الصهيوني بناء سلام ، ولا تؤسس مع إيران جوار جغرافي سلمي .. لكنها تحقق فقط مصالح ذاتية لنخب السلطة جميع الأنبياء كانوا واقعيون.. لكنهم لم يقبلوا بشروط الواقع الظالمة والمهينة واختاروا الواقعية الثورية ، وجميع القادة التاريخيون كانوا واقعيون لكنهم لم يقبلوا بشروط الواقع الظالمة والمهينة واختاروا الواقعية الثورية، هنا حدد اختيارهم الثوري انتصاراً لقضايا العدل الإنساني، وكان اختيارهم « للواقعية الثورية » يوضح الفوارق بين الإرادة الحرة.. وبين التبعية المذلة.

انتصر الأنبياء والقادة الثوريون للحق والعدل من أجل بناء سلام دائم.. بينما ظل ترويح ز الواقعية الإنهزامية والخائنة ز تجارة النخب المأجورة .. يتولون نشرها لإثارة البلبلة

فعلينا أن نقبل بأن كل الممارسات التي أقدم عليها كل وكلاء الإدارة الأمريكية في المنطقة العربية قد جرت بفعل القبول بشروط الواقع. فالسادات عندما اعترف بالكيان العنصري الصهيوني وتنكر للحقوق التاريخية للعرب في فلسطين قد أقدم على ارتكاب جرم الخيانة العظمي « وفقاً لتوصيف السادات نفسه » تحت تأثير حسابات الواقع.

وعندما وضع نفر من العقلاء المنعمين من النخبة الفلسطينية بصماتهم على اتفاقية أسلوا والتي تعترف صراحة بإسرائيل كوجود وكجوار جغرافي فإنهم قد ارتكبوا جرمهم بدعوي أنه الإختيار الواقعي الأمثل والمتاح..بعدها تحولت وجوههم في اتجاه اسرائيل تصاحبها الأحضان الملتهبة والقبلات الحارة والابتسامة العريضة، لم يكتفوا بهذا بل تناول بعض النبلاء السفهاء الذي بترت ساقه، فهاجم هذا الوقح فترة النهوض القومي بقيادة عبد الناصر وقال أن « تحرير فلسطين من النهر إلي البحر » كان مقولة من مخلفات مرحلة السيتينات والتي وصفها بالتزييف والتضليل التاريخي .

لقد حصر هؤلاء المأجورين تفسير « الواقعية » عند حدود حساب عناصر الواقع رياضياً (جمع + طرح + قسمة) ، وسواء جري هذا بالجهل أو بالقصد لفهم معني مصطلح « الواقعية » ، فإنهم تعمدوا اسقاط الجزء الثاني المكمل لتفسير مصطلح « الواقعية » وأعني به تحديد نهج التعامل مع الواقع بعد توصيفه. فالواقعية لا هي شعار ولا هي مصطلح أحادي التعريف ، لهذا فإن مصطلح الواقعية يتحدد من خلال توصيف الواقع بشكل علمي ومحاييد، يضاف إليه المنهج المعتمد للتعامل مع هذا الواقع، بمعنى أنه لا يكفي فهم الواقعية من خلال توصيف الواقع فحسب، وإنما تحديد طريقة التعامل مع هذا الواقع هي التي تحدد سمة هذه الواقعية. لهذا وجب علينا أن نعرف أي « واقعية » قد اختاروا. هل هي « الواقعية الثورية » ؟ أم هي



محمد فؤاد المغازي

الأرض هي الجغرافيا .
الأرض هي التاريخ .
الأرض هي الثقافة .
الأرض هي صناعة السلام .. وهي سبب العداة والصراع والحرب .
فمن اعتدى على الأرض فقد اعتدى على الجغرافيا والتاريخ والثقافة وصولاً بالعدوان على الحياة ذاتها.
قدسية الأرض أولاً بعدها يأتي التحالف..الأرض أولاً بعدها يأتي الحديث عن جوار إقليم سلمي بين الأمة العربية وبين إيران إلي يوم القيامة.

الخلط بين المبدأ والتكتيك المرتبط بلحظة انكسار عارضة يضر بأصحابه حتى وإن صدقت نواياهم . حيث يستحيل القبول بحجة « الواقعية » لنروج بها في بناء تحالف مع إيران رغم استمرار احتلالها للأحواز والجزر، ونقبل بالتضليل مقولة أن إيران تواجه بالشعارات الشيطان الأكبر والشيطان الأصغر في المنطقة فنتركها تعوس فساداً في العراق. والأسوأ والمؤلم هو أن يأتي الخلط من قبل أطراف قومية لا نشك في إخلاصها، لكننا نشك في صحة تحليلاتهم وعليهم مراجعة مواقفهم.

إذا قبلنا بمفهوم الواقعية المنتشر الآن في عملية تجهيل شاملة ومقصودة للعقل العربي



ونياية عن أدوات السلطة سواء كانت سلطة محلية أو إقليمية أو دولية وجميعهم في النهاية تابع لسلطة الإدارة الأمريكية في زماننا الراهن .

ولأن موضوع المقال يتعلق بأي المناهج نختار في تعاملنا مع الجار الإيراني الذي نشترك نحن وإياه في جوار جغرافي دائم، ونتجه نحن وإياهم إلي قبلة واحدة؟؟ هل يصلح التعامل مع إيران بالمنهج المعتمد في تعاملات الأمة العربية مع النخب الحاكمة وعلاقاتها بالعدو الصهيوني؟ أم يجري التعامل مع إيران بالمنهج الطبيعي الذي يمليه الجوار الجغرافي، والتأخي الديني؟

علينا أولاً أن نشير إلي أن حسابات واقع العلاقات العربية - الإيرانية هو واقع متداخل، وبالتالي فإن توصيف هذا الواقع سيخضع في تقييمه للعملية الرياضية (الجمع والطرح والقسمة).

ونشير أيضاً إلي أننا لا نستهلك طاقتنا في حوار حول قضايا تتعلق بالمعتقد الديني والمذهبي والطائفي فهذه دروب لا ينجر بالحديث إليها ومنها إلا من أراد أن يبتعد بالحديث عن تحديد القضايا المركزية وبور الصراع الرئيسية بيننا وبين الجار الإقليمي إيران . فنحن لا نجادل مثلاً في أن إيران من زاوية المعتقد الديني تؤكد على أن إيران دولة إسلامية .. نعم .

ولا نجادل أن العلاقات العربية والإيرانية شهدت في مراحل تاريخية تبادل ثقافي وتاريخي وعقائدي .

ولا نعارض أن حسابات التمني والأحلام تفرض على كل عاقل أن لا يغفل قضايا المصالح المشتركة والأمن المتبادل بما يعود بكل خير على الأمتين .. نعم .

أما الآن فتوصيف الواقع وحساباته المتداخلة تشير إلي أن هناك من يري في موقف إيران : من القضية الفلسطينية ما يمكن أن يحسب لإيران إيجابياً .

وهناك من يري في موقف إيران فيما يجري في لبنان ودعمها لحزب الله ما يحسب لها إيجابياً .

وهناك من يري في موقف إيران من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل بوصفهما العدو الرئيسي للعرب ما يحسب لإيران إيجابياً .

وهي مقولة ردها شاة إيران السابق. وهذا يعني أن هناك نوايا في التوسع والاستيلاء على أراضي عربية جديدة عندما تحين اللحظة المناسبة .

حسابات الواقع الجغرافي والتاريخي والإقليمي تؤكد على أن إيران تحتل الجزر العربية « طنبة الصغرى وطنبة الكبرى وأبو موسي » ولم يصدر عن النظام الإيراني أي موقف يتعهد به في عودة الجزر الثلاثة.

حسابات الواقع تؤكد على أن إيران قد أيدت وساعدت الغزو النازي للعراق وإن كان التأييد لم يجري بالشكل المعلن الذي مارسه الكيانات النفطية.

كل هذه الحسابات تشير إلي أن السلوك الإيراني في علاقاته مع الأمة العربية يتجه نحو هدف واحد هو الإضرار بالعنصر الرئيسي في كل علاقة بين شعبيين أو أمتين ... وهو : الأرض .. الأرض .

فالأحواز هي الأرض، والجزر العربية الثلاثة هي الأرض، وتفتيت العراق وتدميره يعتمد أساساً على تفتيت الأرض..بعد هذا الرصد الشامل .. هل يساهم هذا الواقع بحسابات «الواقعية» فرصة في إقامات علاقات طبيعية أساسها نبذ العداء واستبداله بالسلم وبالأخاء الجغرافي والديني بيننا وبين إيران؟

إن هذا لا يمكن أن يتحقق والأرض في قبضة الإيرانيين، وشعوب تلك الأرض المغتصبة يجري التعامل معها على هذا النحو الإجرامي..ثم يأتي نفر ليقول لنا هل تريدون فتح جبهة مع إيران وهي تواجه العدو الأمريكي والصهيوني؟؟

لكن هناك من يري « وأنا واحد منهم » في موقف إيران من الأحواز على وجه الخصوص ما يلغي كل إيجابية لإيران، فأيران تحتل بلداً عربياً مساحته ١٨٥ ألف كيلومتر مربع، وتعداد سكانه ما بين ٥ إلي ٧ مليون نسمة ، وهذا يعني أن إيران تحتل ما يوازي ٧ مساحات بحجم فلسطين، أو تحتل ما يوازي ١٨ بلداً عربياً بمساحة لبنان، أو بمعنى آخر أن أخوة الدين والجوار يحتلون أرض الأحواز التي توازي ٥ مرات ما يوازي مساحة فلسطين ولبنان معاً، هذا من غير أن أضيف مساحات الجزر العربية الثلاثة !!!

صحيح أن الإستيلاء على الأحواز العربية والجزر العربية قد جرى في مرحلة سابقة عن النظام القائم. لكن رصد السلوك الإيراني تجاه الأحواز في ظل النظام الجديد يؤكد على أن النظام الإيراني القائم يمارس نفس النهج الذي اعتمده النظام الفاشي السابق عليه فيما يتعلق بإقليم الأحواز. فإين هو الفارق بين من استولي على أرض الأحواز بالسطو وبالقتل، وبين من يستكمل مسيرة من سبقوه فيتعامل مع إقليم الأحواز وكأنها جزء من أراضي الدولة الفارسية، ويمارس نفس الأسلوب الوحشي في تعاملاته مع العرب الأحوازيون !!!

والمتابع للعلاقات العربية - الإيرانية لن يجد مقولة واحدة صدرت عن مسئول إيراني تتعلق بتصحيح جريمة تاريخية ارتكبها النظام السابق عليه، بل يرصد الواقع أن مقولات قد صدرت عن أكبر قادة إيران تؤكد قولهم الصريح بأن « الخليج .. فارسي الضفتين »

لم يسعى أحد لفتح جبهة مع أي شعب ولا مع أي نظام في العالم .. نحن أمة معتدي عليها .. معتدي على شعوبها..معتدي على وجودها..على حاضرها ومستقبلها..ألا يحق لنا والحال هكذا أن نُحْرِمَ من حق المقاومة..خضوعا لمبرر واهي وهو تدخل الصراعات الدولية؟؟ يا سبحان الله !!! إن من يحرمانا من حق المقاومة أو يطالب بتجميده أو تأجيله إنما يطالب أن نتحول إلي أمة عاقرة.. لماذا نجمد أو نُؤجل حقنا في المقاومة..هل لأن إيران قد ساندت حق الفلسطينيين في الحرية، أو لأن إيران تساعد حزب الله في لبنان؟

إن هذا المطلب التبريري مهين للمقاومة الفلسطينية واللبنانية، فالمقاومة والشعب اللبناني قد دفعوا ثمننا غاليا في مقابل أن لا يخسروا قيمة هي في رؤية أصحاب «الواقعية الخائنة» باهظة، لأنها جرت في مقابل الإفراج عن عدد قليل من الأسرى، و الدفاع المستमित من أجل تحرير عدد محدود من الكيلومترات المربعة. أصحاب « الواقعية الخائنة » لا يدركون أصلا معنى الحرية وأسر الحرية..حتي وإن كان الأسر لفرد واحد، حتي ولو كانت الأرض المغتصبة متر × متر، فالحرية لا ينظر لها بغير المبدأ وهي نظرة كل ثائر، أما الواقعيون فهم لا يعرفون للأرض قيمة ، ولا يقدرون قيمة الحرية ولا حرمة الوطن.

لهذا فأنا استغرب كيف ننزع هذا الحق عن شعب الأحواز في كفاحه من أجل فك أسره، واستغرب كيف نثقل كاهله بطرح رؤية تؤلم إن صدرت عن قومي، أما كفاه غض النظر عن مأساته وتجاهلها طوال ٦٥ سنة . كيف نضغط ونطالب العرب الأحواز أن يتبنوا الواقعية الإنهزامية في هذه الفترة ؟ ونعيب عليهم أنهم تبنا « الواقعية الثورية » تبناها لأن كل السبل قد سدت في وجوههم أمام صلف فارسي لا يقبل بإعادة الأرض لأصحابها. هل نعيب عليهم لأنهم إختاروا ما اختاره الأنبياء والثوار من قبلهم ؟ والله إنهم أقرب لله ورسوله من العمائم التي يخرس أصحابها أن يقولوا قولة حق .. ووالله إنهم لمنتصرون.

أليست الولايات المتحدة تمثل الشيطان الأكبر في القاموس الإيراني لأن أمريكا تستولي وبالقوة الغاشمة على ما ليس لها فيه حق؟ فهي تحتل العراق ومنطقة الجزيرة العربية بأكملها. وتبسط نفوذها على المنطقة العربية

إن عصور القرصنة الاستعمارية التي جرى فيها نهب ثروات الشعوب لصالح غيرها بلا وازع من القانون أو الأخلاق قد مضي عهدا، وينبغي القضاء على ما تبقى من ذكريات لها ما زالت فيها بقية من الحياة جمال عبد الناصر

بالكامل .

أما إسرائيل الشيطان الأصغر وفقا للتوصيف الإيراني فهي تمارس نفس الدور وب نفس النهج وإن شمل مساحة جغرافية أقل « كل استعمار إستيطاني على قد دمه ..»

والآن ماذا عسانا أن نقول عن إيران وهي تحتل الأحواز والجزر العربية الثلاثة وعن دورها التخريبي في العراق نقول عنها ملاك الرحمة المتلحف بالعباءة ويتعمم بالعمامة ؟ ماذا نقول عن إيران وهي تمارس نفس النهج على أراضي لأمة تشترك معها في جوار ويقرؤون معها نفس الآيات. إن إيران ليست ملاكا للرحمة وهذا لا يعني الوقوف إلي جانب النظام النازي الأمريكي أو النظام الصهيوني .. ولا هو مساندة لوكلاء الإدارة الأمريكية جميعهم قتلة وجميعهم أعداء لأمة العرب .. والمتبقي الآن هو توصيف للنظام الإيراني يقول به أحوازي من أبناء مصر إنني أصف النظام الإيراني بأنه شيطانا «وَسَطًا» ، وهو شيطانا لا تنطبق عليه مقولة خير الشياطين الوسط .. وإنما تنطبق عليه مقولة كل الشياطين إلي جهنم .

إن ما حدد ويحدد رؤيتي وموقفي من القضايا هو ما تعلمته من القائد الخالد جمال عبد الناصر .. فكنت في قراءتي له أستبدل أسم مصر بالأحواز أو بفلسطين وأعاود قراءة النص من جديد فأجد أن مضمون النص لم يخل..وكان جمال عبد الناصر قد كتبه خصيصا عن الأحواز أوالعراق أو فلسطين أو الجزر، أراه وكأنه قد كتبته عن واقع كل أرض سلبت وعن كل شعب يعيش في حالة من الأسر الجماعي. يقول القائد: ﴿إن عصور القرصنة الاستعمارية التي جرى فيها نهب ثروات الشعوب لصالح غيرها بلا وازع من القانون أو الأخلاق قد مضي عهدا، وينبغي القضاء على ما تبقى من ذكريات لها ما زالت فيها بقية من الحياة﴾ جمال عبد الناصر

﴿إن المنطق التقليدي «في مثل الظروف التي واجهها الشعب المصري» كان يغري بطريق المساومات والحلول الوسط والتفكير الإصلاحي الصادر عن العطاء والتبرع. لقد كان هذا بالمنطق التقليدي هو الممكن الوحيد في مواجهة السيطرة الخارجية المعتدية، والسيطرة الداخلية المستغلة﴾

جمال عبد الناصر

هنا إذا ما استبدلنا إسم الشعب المصري بالشعب الأحوازي أو الفلسطيني لن يخل حرف واحد في مضمون النص . فالشعب العربي في الأحواز أو في فلسطين لم يدخل في مساومات مع محتليه وغاصبيه، ولم يعتمد المنطق التقليدي وصولا إلي أهدافه، لقد اختار نفس الطريق، وتمسك بنفس الأهداف.

ويضيف القائد :

﴿إن الأمة العربية خرجت من هذه التجربة باصرار عميق على كراهية المستعمر وعلى هزيمته. إنها خرجت بدرس عظيم الفائدة عن حقيقته. أن الإستعمار ليس مجرد نهب لموارد الشعوب، وإنما هو عدوان على كرامتها وعلى كبريائها﴾. جمال عبد الناصر

وهو ما نحذر إيران من تبعاته .. ونتأججه. الأمة لا تنظر إلي إقليمها بنظرة دينية أو طائفية ، ولا يهتز بصرها في رؤية الأشياء بأطياف العمائم والوانها .. ولكنها تتعامل مع إقليمها على أساس سيادة كاملة غير منقوصة، وعلى أساس أن حدودها هي فاصل بين السلام وبين الحرب.

﴿إن الأهداف العظيمة للأمم يجب أن تتكافأ أساليبها شرفا مع غاياتها﴾

جمال عبد الناصر

ثم في النهاية يحدد القائد الأب والثائر لأبنائه من بعده ما هي الوسائل المعتمدة في التعامل مع الأهداف العظيمة .. اليس تحرير الأرض هدفا عظيما .. اليس تحرير الإنسان من العوز والظلم الإجتماعي هدفا عظيما .. اليس الوحدة العربية هدفا عظيما .

إذن علينا أن نتمسك بما قاله القائد في تحديد وسائلنا أن تكون الوسائل نبيلة وأخلاقية كي تتناسب شرفا مع غايتها. الظلم والعدل لا يمكن الخلط بينهما، قد يستطيع العلم أن يساعد في خلط الماء بالزيت..لكن من المستحيل وبالمطلق أن يخلط الحق بالظلم .

اعادة الشرعية للاحواز

مطلب وطني



اجرى اللقاء: انور الأحوازي

لأننا من تلك الأرض التي تفوح منها رائحة الطهر والشقاء
لأننا من تلك البقعة التي شربت الكثير من الدماء
ولأننا نريد أن تزهر الحرية في شوارعها وأحيائها وأنهارها... نريد أن تزهر الحرية في السماء
ولأننا مشتاقون لان نرى أبناءها صفا واحداً.....
سعدنا لسماع رنين تأسيس بيت واحد يضم تحت سقفه عدة تنظيمات أحوازية وعدد من الشخصيات الوطنية....
سعدنا لأننا نجد بان الحلم بدء يتحقق خطوة خطوة،
وها هي أولى الخطوات، نريد أن تلتحق بها خطوات أخرى....
وها هو أول بيت نريد له أن يعمر ويكبر وينتج... ولان أصحاب البيت تركوا أبوابه مفتوحة ليحتوي المزيد من أبناء الأحواز الغيارى... فأننا نتمنى أن نشهد المزيد من التقدم في هذا المجال في القريب العاجل....
أردنا تسليط الضوء قليلا على هذا الوليد الجديد.

ولذلك أثرنا أن نجري حواراً مبسطاً مع احد مؤسسي هذا البيت (المنظمة الوطنية الاحوازية) وهو السيد طالب مذخور المعروف بـ «أبي فراس» أحياه باسمي وباسم كل من سيمر على سطور هذه المقابلة وأقدم له أسئلتى مع فنجان من القهوة وحببات من التمر من نخيل الأحواز.
فأهلاً بك أستاذ طالب.

المنظمة الوطنية الأحوازية، كيف بدأت الفكرة؟
الفكرة قديمة بعض الشيء وبالحقيقة كان الوطنيون يطمحون لإنشاء هذه المنظمة منذ زمن بعيد حيث أن تاريخ النضال الأحوازي كان يفتقر لوحدة الصفّ وجاءت المبادرة من الداخل أي من ارض الوطن ومن خلال هتافات الجماهير التي كانت تطالب بالوحدة ثمّ نقل «حزب التكتاف الوطني الأحوازي» هذه الرغبة للتنظيمات السياسية في المنفى، وأثمرت بجهود العديد من الأخوة الذين ساهموا بفاعلية لإنجاح مشروع المنظمة. نحن استطعنا أن نخطو خطوة على طريق الوحدة... والخطوة التالية سوف يكملها الإخوة في التنظيمات الأحوازية الأخرى والمستقلين.



رغبة الشعب الأحوازي للتعبير بغضب عن حالة احتلال لم يعد يحتمل ممارساته القمعية فانطلق معبراً عن ذاته العربية الرافضة للاحتلال في لحظة وجدها مواتية

المنظمة الوطنية الأحوازية؟

الانتفاضة محطة مهمة جدا في تاريخ القضية الأحوازية، ومن وجهة نظري هي لا تقل شأنًا عن انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني مع العلم أن بطش القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، هو لاشيء أمام بطش القوات الفارسية المحتلة، والنقطة الأخرى هي أن الانتفاضة الفلسطينية حدثت واستمرت على مرأى ومسمع كل العالم بينما انتفاضة الشعب العربي الأحوازي تسرب من أخبارها النزر القليل جداً، وبالفعل كان التعقيم الإعلامي أهم عامل أثر على الانتفاضة سلبياً، وإلا فأني مؤمن لكأن الانتفاضة اليوم في كل مدينة وشارع وقرية. وهي في الحقيقة كانت ثورة سلمية عبر فيها الشعب الأحوازي عن رفضه للاحتلال واستعداده للدفاع عن وطنه وإخراج المحتل الفارسي الأجنبي منه، وهي من جانب آخر فرضت واقع جديد لا يمكننا العودة بعده إلى الوراء

وهكذا تنظر لها بالمنظمة الوطنية الأحوازية «عربستان» وكذلك - كما أعلم - كل القوى الوطنية الأحوازية الأخرى من تنظيمات وأحزاب ومستقلين ينظرون لها نفس النظرة..

تحدث وكتب الكثير من الأحوازيين حول الانتفاضة وأسبابها وأنا كنت من ضمن الذين كتبوا بهذا الخصوص، وأعتقد إننا لا نستطيع تحديد الأسباب بدقة إذا قرأنا الانتفاضة من زاوية واحدة، ولكني اعتقد إننا نستطيع أن نجمل كل أسباب الانتفاضة في رغبة الشعب الأحوازي للتعبير بغضب عن حالة احتلال لم يعد يحتمل ممارساته القمعية، فانطلق معبراً عن ذاته العربية الرافضة للاحتلال في لحظة وجدها مواتية، ولا أعتقد فعلاً أن الوثيقة التي تسربت من مكتب زمحمد علي أبطحيس مساعد الرئيس زخاتميس كانت هي السبب الوحيد بقدر ما كانت الشرارة التي أشعلت الفتيل، فالشعب الأحوازي يعيش حالة احتلال واستبداد وسياسة تفرس وتجهير ومصادرة أراضي وتجويع وحتى تعطيش رغم كثرة انهار الأحواز، فدرجة الاحتقان كانت ومازالت كبيرة، ثم لا ننسى دور تجربة زالوفاقس التي استطاعت، خلال فترة قصيرة من الزمن نسبياً، تكوين نواة مجتمع أحوازي فكري سياسي كان له أثره الفاعل في إثارة الرأي العام الأحوازي .

كيف تقيّم كطالب مذخور «مواطن أحوازي» هذه الانتفاضة؟ وكيف تنظر لها

ذكرتم في معرض إجابتكم على السؤال الأول (نحن الوطنيون) نحن استطعنا و... الخ، من انتم؟

كنت اقصد كل وطني أحوازي ولم اقصد فئة معينة بحد ذاتها، باعتبار أن الوحدة مطلب وطني..

أنا قصدت التنظيمات التي شكلت المنظمة الوطنية الأحوازية؟

بالواقع حالياً نفضل أن لا نعلن عن التنظيمات التي تشكلت منها المنظمة ولنا أسبابنا أهمها أننا نريد لهذه المنظمة أن تبقى مفتوحة الأبواب لتستقطب العديد من الجهات التي ربما ستنضم إليها لاحقاً ففي أدبيات المنظمة نرى بأنه من الأفضل أن لا نعلن عن التنظيمات حالياً، كي تعتبر كل القوى الوطنية قوى مؤسسة ولها دور فاعل في تأسيس ركائز قوية للوحدة الوطنية وليست قوى انضمت فيما بعد..

نرجو منك أن تذكر لنا الأسباب التي أدت إلى الانفجار الغاضب للشعب العربي الأحوازي خلال انتفاضة نيسان ٢٠٠٥؟

نستطيع أيضاً أن نكسب صداقات وداعمين، و اعتقد أن المشروع واضح جدا ولكن مكتوب بلغة دبلوماسية وهذا هو المطلوب لنستطيع المناورة فيه متى شئنا ذلك.

تذكرون تسمية الأحواز وعربستان، لماذا غابت الأهواز؟

اغلب القوى الوطنية تتبنى تسمية الأحواز ومن وجهة نظرنا نرى أن الأهواز ليست عربية كتسمية، أما بالنسبة لعربستان فنرى أنها وثيقة رسمية وإمارة عربستان كانت لها مراسلات والتزامات مع الدول الأخرى بهذا الاسم مثل الدولة البريطانية والدولة العثمانية وحتى مع إيران نفسها «الدولة الفارسية»، وتعد هذه التسمية وثيقة رسمية موجودة في ملفات كثير من الدول في أرشيفها حتى في أميركا فأنا عندما أدرجنا هذه التسمية فأنا أدرجناها لأسباب قانونية وشرعية والهدف أن نكسب قضيتنا مكسب قانوني وشرعي ضمن الإطار الدولي. أيضا المنظمة تريد أن توحد ولا تريد أن تفرق فلا نستطيع أن نفتت وطن بهذا الشكل ونعتقد بان الاسم خلق لنا مشكلة خلال السنوات الأخيرة فاعلّب التنظيمات السياسية تتبنى تسمية الأحواز حتى نحن عندما كنا تنظيم منفرد نتبنى تسمية عربستان ولكن كنا نقبل بتسمية الأحواز في الكتابات مثلا. التوحيد يتطلب أن نتفق على تسمية ولا يجب أن نجعل التسمية سبباً في التفرقة حتى ولو كانت مبنية على أسس تاريخية فنحن أولاد النهار ده «أبناء اليوم» فالتاريخ الذي لا يخدم قضيتنا ممكن أن نتجاوزه. ثم أن الأهواز لم تغب عن البرنامج السياسي للمنظمة، وبيننا في الفقرة الأولى من المبادئ العامة في البرنامج أن زالأحواز، عربستان، الأهواز، عيلام أو سوزيانا، هي التسميات المختلفة التي أطلقت على تلك المساحة الجغرافية الواضحة الحدود والمعالم... الخ، وهذا لا يعني بأننا أطلقناها نحن، إنما أطلقت من قبل الآخرون..



أبدأ من حيث انتهى السؤال، لأقول أن المنظمة تسعى جادة بكل كوادرها في الداخل والخارج التركيز على مسألة ذات أهمية قصوى وهي تحقيق نتائج ملموسة فرضتها الانتفاضة وهذا لا يتم قطعاً إلى بتظافر جهود تنظيمات أحوازية أخرى ومستقلين يشاطروننا الرأي، ولذا اعتقد بأن من سيرسم سياسة المنظمة مستقبلاً هو المجموع الوطني الأحوازي وليس أشخاص..

تركزون في البرنامج السياسي على (العدالة) و(المساواة) ولاحظنا أن البرنامج السياسي يخلو من عبارات (الاحتلال) و(التحرير) إلا في حالات نادرة، هل الأمر مقصود؟

كل برنامج سياسي يكتب يتعرض إلى المسائل مثل ماذا تقصدون بهذه الكلمة وتلك «ضاحكا»، بشكل عام الأمور واضحة جدا في المشروع السياسي إن الأحواز إمارة كان لها شرعيتها القانونية وتعرضت لاحتلال عسكري وهذا المفهوم اعتقد واضح جدا وأيضا نريد أن ندخل للمجتمع الدولي بشكل قانوني وشرعي لكي

انتفاضة الإرادة، مدى تأثيرها على إنشاء المنظمة الوطنية الأحوازية؟

انتفاضة الإرادة الأحوازية أعادت إلينا الروح الوطنية المتمثلة بالتحدي بالإضافة إلى الارتقاء بمستوى المواطن الأحوازي ووعيه السياسي، الانتفاضة أعادت كثير من الأمور التي ظن البعض أنها بدأت تفقد لونها أو بريقها، ولا أقول بان الروح الوطنية لم تكن موجودة ولكن الانتفاضة ساهمت بتعزيزها. بالإضافة إلى أنها ساهمت بنقل القضية إلى المجتمع الدولي. ولكنها لم تكن السبب الرئيس في تشكيل المنظمة الوطنية، لأن المنظمة فرضتها ضرورة المرحلة فهي لم تعد خيار بل ضرورة ماسة.

ذكرت في معرض إجابتك عن أن الانتفاضة لم تكن السبب الرئيس في إنشاء المنظمة، سؤالي لك سيدي الكريم هل تضعون الانتفاضة وما أدت إليه، بالاعتبار أثناء رسمكم لسياسات المنظمة الوطنية؟

انتم مع الوحدة ضد التفرقة ولكنكم لم توحدوا التسمية أيضا، المنظمة الوطنية الأحوازية (عربستان) في ظل تسميتين ألا ترون أن هناك تفرقة أيضا؟

كما أشرت سابقا إن عربستان هي وثيقة سياسية وعندما نصدر بيانات تكون بتسمية الأحواز وهي التسمية الرسمية الآن لوطننا. ولكن عربستان تشير إلى فترة من الفترات التاريخية ولا نريد للمجتمع الدولي أن ينسى هذه الفترة، ولا نتبنى تسمية عربستان وعربستان ليست كلمة عربية ولذلك يتحس منها بعض الإخوة الأحوازيين ونعتمد في بياناتنا وأدبياتنا تسمية الأحواز وان شاء الله ستكون الأحواز التسمية الوحيدة التي نتبناها ونطلب من كل الإخوة أن يتبنوا هذه التسمية بما أننا مختلفين في عدة أمور تعتبر فكرية وسياسية ولكن التسمية ممكن أن نتفق عليها وان نوحدها بشكل ديمقراطي خاصة وان الأغلبية تريد تسمية الأحواز..

في البرنامج السياسي للمنظمة، في المادة الأولى من المبادئ العامة جاء «: الأحواز، عربستان، الأهواز، عيلام أو سوزيانا هي التسميات المختلفة التي أطلقت على تلك المساحة الجغرافية الواضحة الحدود والمعالم، يسكنها شعب عربي سامي يقدر بحدود الخمسة ملايين نسمة، وتقع في جنوب شرق العراق وجنوب غرب إيران، في طرف الهلال الخصيب الذي يبدأ عند السهول الفلسطينية وينتهي عندها، ماراً ببلبنان وسورية والعراق»، ما هي الحدود التي تعتمدونها بما انه يوجد اختلاف على الحدود أيضا؟

بما أننا اشرنا إلى عربستان كوثيقة

سياسية فبالتالي نعتمد الحدود التي كانت موجودة في إمارة عربستان أي قبل عام ١٩٢٥م وعندما تنظرين للخارطة من الأعلى فان الحدود طبيعية وواضحة جدا واعتقد بان مسألة الحدود هي مسألة سياسية ودقيقة جدا بحيث انه حتى الدول المعترف بها والتي يجمعها حدود مع دول أخرى لازلت لديها مشاكل مع بعضها البعض. المسألة مبكرة جدا للتحدث عن ما هي الحدود التي نعتمدها لأنها تحتاج لمباحثات طويلة. توجد مشاكل عديدة بين الدول حول الحدود على سبيل المثال بين السعودية واليمن، بين ليبيا وتونس، و... الخ، وهي ناتجة عن طبيعة الاستعمار عندما قسّم المنطقة قسمها بطريقة أن يجعل بور نزع وخلاف دائمة. فمسألة الحدود تحتاج لكثير من التفاصيل والجزئيات والى مختصين في هذا الشأن والوضع السياسي والحالة التي ستتم فيها المباحثات هي التي تحدد الحدود بالإضافة إلى الناس الساكنين وأيضا قد تأتي لجان دولية مثلا لتحديد حدود كل دولة ونترك الحديث عنها الآن إلى وقت آخر إن شاء الله..

كيف تقيم نشاط المنظمة الوطنية الأحوازية في الوقت الراهن على الصعيد الداخلي والدولي؟ وكيف تجدون ثقلها السياسي في الساحة الأحوازية؟

من الصعب أن نفصل الصعيد الداخلي عن الصعيد الدولي، فهناك علاقة وثيقة بين الحداثين، لأننا لا نستطيع القفز على إرادة الشعب لنمارس سياسة قد تعبر عن مواقف شخصية أو فكرية لبعض الأشخاص ولكنها ليست بالضرورة تعبر عن إرادة الشعب. ولا نريد بأي حال من الأحوال أن نكرر أخطاء سياسات ومواقف الماضي، فقضية بلا شرعية هي قضية منقوصة، ولا يمكننا الانطلاق بالشكل الصحيح دون أن نحقق هذه الشرعية للقضية الأحوازية، وأي حزب سياسي أو تنظيم منفرد مهما اعتقد أن حجمه كبير فانه لا يمتلك تفويض من الشعب بالانفراد في إدارة

الصراع السياسي في الخارج. وإن لم نستطع نحن الأحوازيين من تحقيق مفهوم التفويض فسوف تبقى قضيتنا تدور في حلقة مفرغة. وبالتأكيد هذا معيب بحقنا بالإضافة إلى انه ينقل صورة غير واضحة المعالم على الصعيد الدولي، وقد نكتشف في وقت متأخر أن ما نعتقد اليوم أنه مفيد للقضية هو في الحقيقة عبارة عن تراكم أخطاء، ولا أقصد التحرك ذاته على الصعيد الدولي ولكن طبيعة هذه التحركات وشكلها..

فالمنظمة تركز نشاطها على تحقيق الشرعية أولا وهذا لن يتحقق إلا بأمرين هما:

الأول: هو تجميع كل القوى الأحوازية التي يمكن تجميعها في إطار وطني واحد وإن حافظت على مسمياتها الحزبية، وذلك لتحقيق اكبر قدر ممكن من الشرعية..

والثاني: هو تعزيز ما ينتج من الشرعية في إطار المظلة الوطنية على مستوى الداخل..

أما عن الثقل السياسي في الساحة الأحوازية، سوف يبدو واضحا من خلال التنظيمات الأخرى حينما تنخرط معنا في مشروع وطني موحد. علما أننا لا نستطيع المزايدة على قوى وطنية أحوازية مخلصه موجودة في الداخل والخارج..

بالأخير أخ أبو فراس لو طلبت منك جملة واحدة تحدد من خلالها هدف إنشاء المنظمة الوطنية الأحوازية، فما هي هذه الجملة؟

إعادة الشرعية للأحواز..
عندما يكون الحديث عن الوطن، وعن أنهاره وبساتينه وسماءه الجميلة، فان الوقت يهرب من بين أيدينا...

بالنهاية لا يسعني سوى أن أتمنى بان تكون المنظمة الوطنية الأحوازية خطوة على طريق الوحدة المرجوة وان تعيد الشرعية للأحواز... شكرا لضيبي الكريم... وكل الشكر لكم على المتابعة وانتظرونا مع شخصيات احوازية اخرى

دراسة وثائقية

التفريس اللغوي في الأحواز

الدكتور

عماد عبدالسلام رؤوف

الدكتور

علاء موسى كاظم نورس

ال الحلقة الثانية

مخاوف أكيدة لما تنطوي عليها السياسة الفارسية من أهداف ترمي الى تعجيم المنطقة ولعل من أبرز مظاهر وعي شيوخ الأحواز للسياسة الفارسية الخاصة بالتفريس اللغوي هو المذكرة التي رفعها هؤلاء الشيوخ الى الجامعة العربية في ٧ شباط ١٩٤٦م حيث جاء فيها: إن حكومة ايران حرمت علينا نحن سكان عربستان التكلم بلغتنا العربية لغة الآباء والأجداد في المدن والأماكن العامة ، كما وأنها لم تشجع أبداً على تثقيف هذا الشعب العربي بل على النقيض كان هدفها القضاء عليها بالجهل ..

ونحن اذ نرفع للجامعة العربية الموقرة صرختنا هذه إنما نرفعها بحكم إتصالنا بها اتصال الجنس واللغة والتقاليد وبالتالي الاتصال التاريخي الأخوي . فعليه نسترحم من الجامعة العربية الممثلة لدول العرب المستقلة التي يتوقف عليها أمل العرب المنشود في كل بقعة ن تستعمل نفوذها لدى المراجع المسؤولة لموازرتنا في الحصول على وضع يحقق آمالنا القومية وحقوقنا الشرعية .

وكانت من القوة بحيث أن السلطات الفارسية المحتلة إستخدمت الطائرات لقصف مواقع الثوار. وفي أعقاب فشل الثورة عمد الفرس الى تهجير أعداد كبيرة من عشائر بني طرف وأهالي الحويزة الى شمال ايران.

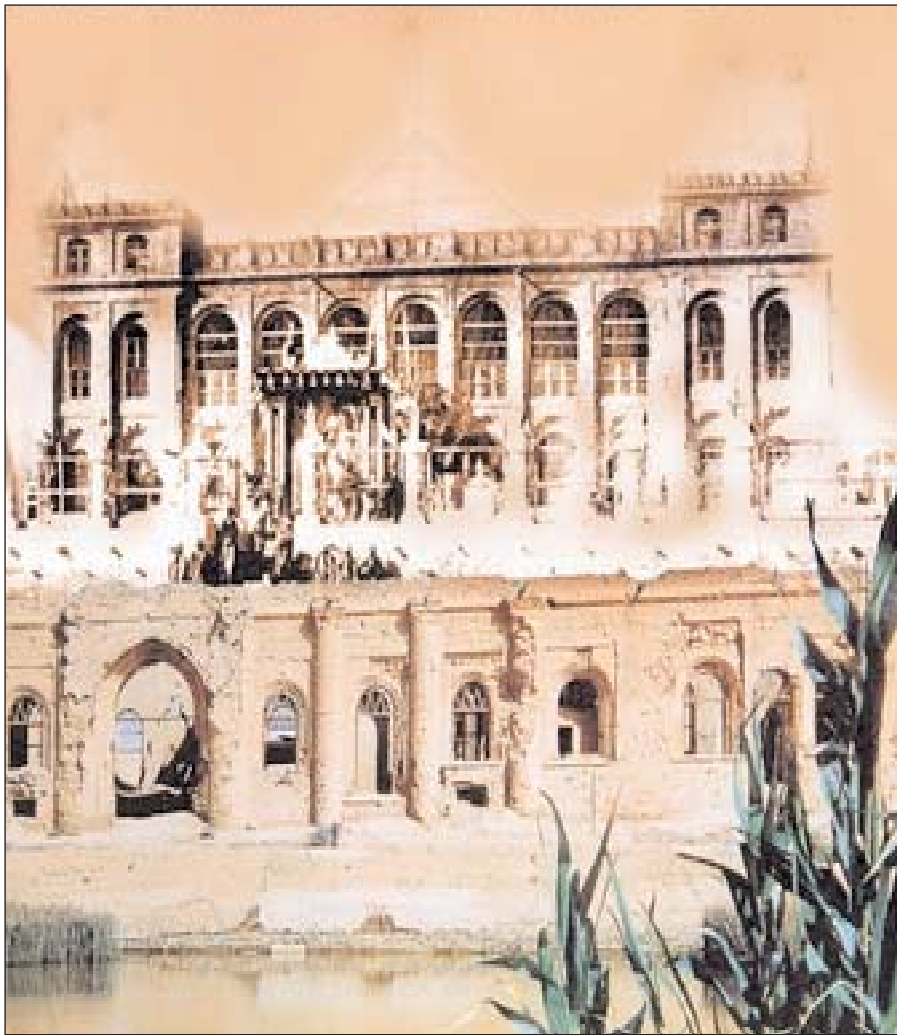
ولا ينقطع النضال العربي ضد المحتلين الفرس وقد إتخذ منذ منتصف العشرينات شكل نضال سياسي وعسكري قادته العديد من الحركات السياسية السرية التي تميزت بوضوح أهدافها القومية ونشاطها على صعيدين : المحلي والعربي. وكان أول التنظيمات السياسية هو حزب السعادة الذي شكل في عام ١٩٤٦م. وفي ١٩٥٦م شكلت جبهة تحرير عربستان . كما شاركت في قيادة النضال تنظيمات أخرى كجبهة التحرير الأحوازية والحركة الثورية لتحرير عربستان اللتين برزتا على مسرح النضال خلال الستينات.

إن النضال ضد التفريس اللغوي يمثل بحق جانباً مهماً من جوانب المقاومة المسلحة، فقد كانت الثورات المتتابة تعبيراً عن

ومهما يكن من أمر، فإن سياسة التفريس في الأحواز اقترنت بالتكالب على تصفية المقاومة الشعبية، حيث وقف العرب ابتداء من عشية الإحتلال بوجه التسلط الفارسي الذي استهدف وجودهم القومي وهويتهم العربية. ففي العام ١٩٢٨ حين قررت السلطات الفارسية تجريد الشعب من السلاح وتبديل الزي العربي وتهجير القبائل العربية من مواطنها ، إندلعت ثورة كبيرة في الحويزة إستطاع خلالها الثوار ان يستقلوا بحكمها مدة تزيد على السنة أشهر ،

ولم تتمكن السلطات الفارسية من القضاء على الثورة إلا بعد جهود عسكرية كبيرة أدت الى عودة الإحتلال اليها . غير أن المقاومة العربية ظلت مستمرة . وقد انفجرت ثورة في العام ١٩٤٠ تزعمتها قبائل كعب مما حدا بالفرس الى البطش بالثوار فألقت القبض على العديد من الزعماء وساقتهم الى ساحة الإعدام .

وتكررت الثورة في العام ١٩٤٥ حين أعلن بنو طرف الثورة في منطقة الحويزة



كما أن برامج وبيانات ومؤتمرات التنظيمات السياسية والمذكرات التي قدمتها الى الهيئات العربية جاءت لتؤكد هذا الجانب المهم وهو النضال من أجل الحفاظ على اللغة العربية فقد شدد برنامج حزب السعادة على العمل وبكل الوسائل ضد سياسة التفريس اللغوي وضرورة إستعمال العربية والنطق بها في جميع المجالات وكذلك العمل لجعل مناهج الدراسة مناهج عربية والمطالبة بمنح العرب الحق في اصدار الصحف بلغتهم القومية . وتبنت جبهة تحرير عربستان من خلال تنظيماتها مهمة توعية وتثقيف شعب عربستان بهويته القومية .

وقد أثار تمسك العرب بلغتهم حفيظة المسؤولين الفرس ، حيث يذكر أن وزير الداخلية الفارسية مهدي بيراسته إمتعظ من سماع اللغة العربية على ألسنة السكان في أثناء زيارته للأحواز عام ١٩٦١م وخطاب مدير التربية والتعليم الفارسي في المنطقة قائلاً : « أرى أن هؤلاء الهمج - يقصد العرب - لا زالوا يتكلمون اللغة العربية ، فإني أحذرك وسوف تعرف أين يكون مكانك لو عدت مرة ثانية ووجدتهم لا زالوا يتكلمون العربية ، فإني حين أخاطبهم لا أريد الإستعانة بترجمان مرة أخرى» .

وفي عام ١٩٦٤م إنعقد مؤتمر القمة العربي الثاني في الإسكندرية وقد تلقى برقية ومذكرة من الجبهة الوطنية لتحرير عربستان تستصرخ المؤتمر للوقوف بوجه عملية تعجيم الأحواز والعمل على تحريرها ، وجاء في البرقية : «التعجب في وطننا سائر على أشده فأنقذوا أخوانكم ، لا تميزوا بين قضايا الوطن العربي ، فإن كانت فلسطين قد سلبت سنة ١٩٤٨م فبلادنا ترزح تحت النير الفارسي منذ سنة ١٩٢٥م» .

وأوضحت المذكرة أساليب الحكومة الإيرانية لمحو عروبة الأحواز حيث منعت أهلها من ممارسة حقوقهم المدنية والثقافية التي شملت منعهم من إصدار

الصحف وتأسيس النوادي والجمعيات والمدارس الأهلية .

الشعب العربي في الأحواز من أنواع الإضطهاد والإرهاب وعمليات الترحيل في محاولة لمحو عروبة المنطقة ، وناشدتهم تمكينها من مواصلة معركة التحرير .

وتعد مذكرة الجبهة المؤرخة في / ٧ آذار ١٩٦٦ / المرسلة الى الرئيس الجزائري هواري بومدين إحدى المذكرات المهمة لما حوته من معلومات حول موقف الفرس من العروبة .

«إن الفرس يحقدون على كل شيء عرب وخير دليل على ذلك كتبهم التاريخية والجغرافية التي يدرسونها في مدارسهم وجامعاتهم ولو لاحظت تلك الكتب لوجدت العربي ذئباً مفترساً غار على دولة الفرس وهدم كيانها وعبث بتراتها ولا يعترفون للعرب بشيء سوى البربرية والحماقة»..

للبحث صلة /

وقد أوفد المؤتمر بعثة الى الخليج العربي لتقديم دراسة شاملة عن المنطقة ، فأسرت الجبهة الوطنية لتحرير عربستان بتقديم مذكرة الى هذه البعثة أوضحت فيها مخاطر الإستعمار الفارسي وخاصة محاولاته لمحو عروبة الأحواز وصبغها بالصبغة الأعجمية ... وأشارت الى أن عملية التعجيم تجري على قدم وساق وبمختلف الصور ، كما حذرت من أن عملية تعجيم الأحواز وتهجير أهلها سيتبعه حتماً تعجيم وتهجير أهالي الخليج العربي الآخرين ، وأن هناك مناهجاً بهذا الخصوص درسته الحكومة الإيرانية ووضع موضع التنفيذ ..

كما قامت الجبهة بإرسال المذكرات في مناسبات عديدة الى الجامعة العربية والرؤساء العرب تشرح فيها ما يتعرض له

مشاعل على الطريق الشهيد محي الدين آل ناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه﴾

﴿ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾

صدق الله العظيم



عسكرية و صدر ضدهم
حكم الإعدام رميا
بالرصاص ونفذ الحكم في
١٣ / ٦ / ١٩٦٣ م .

وللشهيد محي الدين آل ناصر
خصوصية في تاريخ النضال
الاحوازي ضد الإحتلال
الفارسي ، فهو كان وما زال
يمثل للأجيال شعلة الثورة
المنظمة ونبراس للحرية التي
يتطلع لها الشعب
الاحوازي .

رحم الله شهداء الأحواز
ورحم الله شهداء الأمة
العربية .

«عيلام»

قويا دفع الشهيد لتأسيس أول
تنظيم سياسي في الخمسينات
من القرن الماضي ، وسرعان
ما تعاظم شأن التنظيم الذي
يهدف لتحرير الاحواز من
الإحتلال الفارسي وعودته
إلى المنظومة العربية
، خصوصا بعد حصول
التنظيم على دعم مادي
وعسكري من الزعيم
الراحل جمال عبد الناصر .

ولكن جهاز الإستخبارات
الإيراني وبمساعدة المخابرات
الأمريكية والموساد
الإسرائيلي أستطاعوا ألقاء
القبض على بعض من قادة
الجبهة القومية العليا لتحرير
عربستان ، وتقديمهم لمحاكمة

ولد الشهيد محي الدين في
قرية العريّض الواقعة على
أطراف مدينة المحمرة ،
و درس الأبتدائية في العاصمة
الاحواز .

درس الثانوية في طهران
وتوجه بعد ذلك للعراق
ليكمل دراسته الجامعية في
جامعة المستنصرية قسم
العلوم السياسية ، وبعد
إكمال دراسته عاد للوطن
الاحواز ليعمل في شركة نفط
عبادان .

عُرف الشهيد بدمائة خلقه ،
وبحبه الشديد لوطنه
وللعروبة ، كما كان إحتلال
الأحواز من قبل الفرس دافعا

مكونات ومفردات الخطاب الإعلامي الأحوازي

المؤكد أن الاحتلال الإيراني للأحواز يشكل عقبة حقيقية أمام، المعرفة والثقافة والتطور وكذلك الإعلام وجميع مظاهر الحياة، ويحق للأحوازيين مقاومة الاحتلال وفقاً للسبيل المشروعة دولياً والتي يضمنها القانون الدولي، كما يحق للشعب العربي الأحوازي التمتع بالحرية والاستقلال وتحقيق العدالة والمساواة على أرضه، والتمسك بكيان أحوازي يكفل للأحوازيين حقوقهم في الحياة الكريمة.

التأكيد على عروبة الأحواز .. أرضاً وشعباً

وقفت جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل في كافة ميادين النضال، وتقدير رعايتها وعنايتها للأطفال الأحوازيين، مع الاهتمام ببرامج الأطفال والتركيز على الأبعاد الوطنية وصياغة قصص حول مظالم الطفل الأحوازي وحرمانه.

(٨) مساندة وتشجيع الإبداعات الأحوازية «وخاصة الإبداعات الشابة» في مختلف الميادين، والترجيع لهذه الإبداعات على الأصعدة العربية والمحلية.

(٩) الاهتمام بالأدب الأحوازي القديم والجديد والحفاظ عليه وإطلاع الأجيال الجديدة عليه، وخاصة أدب وثقافة المقاومة الأحوازية بمختلف أبعادها المادية والفعلية وما تحمله من دلالات رمزية تؤكد الرفض الأحوازي للممارسات غير الشرعية للحكم الأجنبي الإيراني، مع التركيز على ثقافة انتفاضة الإرادة الأحوازية في ٢٠٠٥/٠٤/١٥.

(١٠) تعريف العالم بالشخصيات الاحوازية التاريخية البارزة التي سرقتها ايران من خلال تزوير الحقائق والسير لهذه الشخصيات وربطهم بالتاريخ الفارسي زورا وبهتاناً واخفاء اصلهم الاحوازي العربي.

(١١) التركيز على ملف الشهداء والمعتقلين الأحوازيين في سجون الاحتلال الإيراني، وشرح أحوالهم ومظلوميتهم والتأكيد على حقهم في الحرية.

الاحتلال عام ١٩٢٥م، بعد الزحف العسكري الإيراني عليها وتم تغيير مركزها القانوني من قبل الدولة الإيرانية بحكم القوة العسكرية.

(٣) إن الأحواز قبل عام ١٩٢٥م، كانت تتمتع بكيان عربي مستقل بسط سيطرته ونفوذه على كامل تراب الإقليم وكان يشكل مظهراً من المظاهر الفعلية للدولة، في المفهوم الدولي والقانوني.

(٤) توضيح بشاعة الهجمة الإيرانية الفارسية على الأحواز وإبراز البعد الإنساني والأخلاقي والقانوني للقضية الأحوازية العادلة.

(٥) التأكيد على العمق العربي والحضاري الجيوستراتيجي للأحواز، والعمل على تفعيل الدعم العربي والعالمي لشعبنا وقضيته المشروعة في جميع الميادين، والابتعاد قدر المستطاع عن السب والشتم واللعن والظعن والتجريح والإشهار، التزاماً بأخلاق المهنة.

(٦) توطيد العلاقات مع مختلف وسائل الإعلام العربية والعالمية وإجراء اللقاءات للمساهمة في المزيد من التعريف بالقضية الأحوازية العادلة ودحض الشائعات الإيرانية الباطلة وفضح الحرب النفسية والإعلامية التي تشنها الدولة الإيرانية، وتدعيم الروح المعنوية للمواطنين الأحوازيين.

(٧) الاهتمام بدور المرأة الأحوازية التي

وفي غياب المؤسسات الرسمية الأحوازية، وانطلاقاً من المصلحة الوطنية، وبعد التدقيق والتعمّن، اجتهدت مجلة عيلام بالتعاون مع موقع عربستان في وضع مصطلحات ومفردات الخطاب الإعلامي الأحوازي كخطوة إعلامية نأمل أن تكون على الطريق الصحيح والسليم، لتعريف المتلقي حقيقة الوضع الراهن من منظور أحوازي ذاتي بحت.

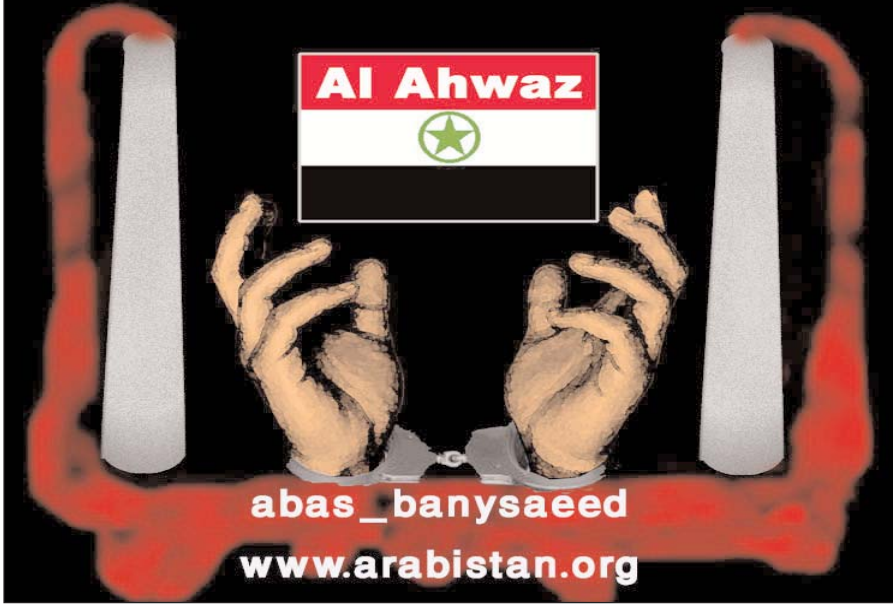
وتهدف هذه الخطوة إلى ترسيخ المفاهيم الثقافية والمفردات الإعلامية بتناول عدّة مسميات ذات دلالة عربية أحوازية بؤعية توحيد الجهود الأحوازية على الصعيدين، الشعبي والإعلامي، في مواجهة المساعي الإيرانية العنصرية الرامية إلى تزييف الحقائق في الأحواز. وننوه للمتلقى الكريم بان هناك العديد من الأخطاء الشائعة يسعى النظام الإيراني لترويجها في الأوساط الإعلامية، نأمل التوصل إلى تحقيق التعاون في الابتعاد عنها.

مفردات الخطاب الإعلامي الأحوازي

(١) التأكيد على، عروبة الأحواز أرضاً وشعباً باعتبار أن الأحوازيين العرب هم السكان الأصليين وأصحاب الحق الشرعي والتاريخي والقانوني في الأرض، أما الفرس، فهم ليسوا إلا مهاجرين للإقليم.

(٢) اعتبار أن الأحواز أرضاً وشعباً محتلة من قبل الدولة الإيرانية وقد وقع عليها

Occupation Since 1925 Has Brought Misery To Our People



١٢) تغطية المناسبات الوطنية الأحوازية وإحياءها والتعريف بما حدث في مثل هذا اليوم من خلال ربط الماضي بالحاضر، وترويج مدى بشاعة الجرائم التي اقترفتها الأنظمة المتعاقبة على دفة الحكم في إيران منذ عام ١٩٢٥م حتى يومنا هذا.

١٣) التركيز على المعاني السامية للالتقاء على وحدة الهدف والمصير، وخاصة الوحدة الوطنية الأحوازية
١٤) تعميم الأنشطة الثقافية الأحوازية داخل الأحواز وخارجها للتعريف بالإبعاد الحضارية والثقافية الأحوازية على الصعيدين المحلي والدولي.

١٥) الحفاظ على التراث العربي الأحوازي وكذلك التراث الإسلامي، والمطالبة باستعادة الآثار التاريخية الأحوازية التي نهبتها الدولة الإيرانية.

١٦) تدعيم دور الإعلام الأحوازي وتعزيزه ضمن الممارسة الديمقراطية

١٧) تعريف المواطن الأحوازي والعربي بأخر الإصدارات الأحوازية في مختلف المجالات، والاهتمام بالإصدارات التي تناولت القضية الأحوازية بشكل خاص وبقية الإصدارات المفيدة بشكل عام.

مصطلحات سياسية للتداول الإعلامي

| المصطلح الصحيح | المصطلح الخاطيء |
|---|-----------------------------------|
| الأحواز المحتلة | محافظة الأحواز |
| الأحواز العاصمة | مدينة الأحواز |
| انتفاضة الإرادة الأحوازية | الانتفاضة الأحوازية |
| أعمال عدوانية وقمعية | أعمال عنف على الأحوازيين |
| الأراضي الأحوازية | المناطق الأحوازية |
| المقاومة الأحوازية | المعارضة الأحوازية |
| قوات الاحتلال الإيراني | قوات الأمن الإيرانية في الأحواز |
| عناصر الاحتلال الإيراني | العناصر الأمنية الإيرانية |
| الاحتلال العسكري الإيراني للأحواز | عسكرة إقليم الأحواز |
| محاكم الاحتلال | محاكم ما يسمى بالثورة |
| أجهزة استخبارات المحتل | أجهزة الاستخبارات الإيرانية |
| احتلال الأراضي الأحوازية | مصادرة الأراضي الأحوازية |
| التهجير القسري للأحوازيين | تشريد الأحوازيين وطردهم من ديارهم |
| الإبادة الجماعية والتنظيف العرقي للأحوازيين | إعدام الأحوازيين |
| الفراغ المؤسسي في الأحواز | الفراغ السياسي في الأحواز |
| المستوطنين الفرس في دسبول وتستر | الدسابل والشوشترين |
| مستوطنة شيرين شهر | منطقة شيرين شهر(او ما يشابهها) |

غركانه واسحك جفتها

كان موقف الشعب العربي الأحوازي خلال مرحلة إنتخابات رئاسة الجمهورية الإيرانية في العام ٢٠٠٥م مشاركة سلبية في عموم إقليم الأحواز ، حيث لم يتعد في أحسن أحوالها في المرحلة الأولى منها ، الربع من المائة (٢٨٪) من نسبة المصوّتين، ولكن الأمر في المرحلة الثانية من الإنتخابات إنعكس بدرجة كبيرة كانت ملفتة للنظر، إذ أصبح التحدي والتنافس بين المرشحين : هاشمي علي رفسنجاني واحمدي نجاد قد بلغ حدّه الأقصى ، من جهة ، وكيفية تقييم ورقابة شعبنا العربي وقواه السياسية الفاعلة على الأرض لهذه الإنتخابات ، من جهة أخرى ، حيث كان يلزم شعبنا تحديد الموقف الواضح من ذلك التحدي والتنافس.

إقليم عربستان العربي.

ثانياً:

إن ذلك يشي بقدم مرحلة مواجهات قد تتفجر مع الغرب!!!

صحيح أن الأمر وما ستفرزه تلك التطورات المتوقعة ستكون مؤثرة على وضع هذا النظام الفارسي المجرم بحق شعبنا وحقوقه ، الأمر الذي يجعل شعبنا على استعداد لمواجهة التطورات بشكل أو بآخر. إن الشعب الأحوازي قد عبّر عن إختياره السياسي الواضح من خلال تفجر إجتماعي شعبي واسع عبر المظاهرات العارمة التي كانت أهزجتها الهوسية الشعبية التالية (غركانه واسحك جفتها) بمعنى أن السفينة الخشبية أو اللنجة - وهي التسمية بالأحوازية الدارجة - التي بدأت تغرق في لجة البحر، وسيميل الركاب على إحدى جوانبها بهدف الإسراع في غرقها.

إن تلك الهوسية لهي دليل على صيرورة الوعي السياسي في الشارع الأحوازي وبين نخبة السياسية التي كانت تداري التطورات وتسير في فك تناقضاته ، من جهة ، وتعمل على النفخ في جمره هذه التطورات وتوظيفها في صالح الذات الجماعية الاحوازية بهدف بلورتها للوصول إلى المراحل المتقدمة المتجسدة في المطالبات القومية وتكريس ذلك الواقع المتبلور وبالتالي الانتقال إلى مراحل

إن إختيار أحمدي نجاد لم يكن عفويا عند شعبنا العربي ، فهو - أي نجاد - ينتمي للمدرسة المتطرفة المتمتمة (مذهبية) وأبرز سمات هذا التزمت هو التخلف في معالجة المسائل القومية ، لأنه يعتقد أن الإيرانيين كلهم سبيكة فارسية صفوية واحدة، تقيدها روحية فكرية فارسية تتخذ من طاعة ولي الأمر (خامنه أي) الغطاء لتنفيذ مفردات وتفصيل التوجه القومي الفارسي المتغطرس ، وكانت خطوة أبناء شعبنا تكتيك ظرفي مناسب في إطار رؤية إستراتيجية عربية متكاملة ، تخدم المواجهة اللاحقة مع السلطة الفارسية برئاسة أحمدي نجاد.

إن ستكون [حتماً] قرارات السلطة (المنتخبة؟! قرارات متطرفة تجاه الأحداث الداخلية والخارجية في معالجة كل المشكلات المثارة ، والناجمة عن التراكمات السابقة أو جرأ تولدها بفعل التطورات الموضوعية ، خصوصاً ذلك الوعي الجماهيري الاحوازي الناهض بإتجاه مطالب صيرورته كياناً موحداً وكتلة واضحة المطامح السياسية ، وبالترافق مع ذلك يدرك الجميع أن الأمريكيين والقوات الأجنبية الأخرى أصبحوا على بعد خطوات قليلة من إيران : سياسياً وجغرافياً ونفسياً وعسكرياً في إطار طموحاتهم غير المشروعة للاستيلاء على ثروات شعبنا التي تقع أساساً في

عادل السويدي

لذا وجدنا بأن شعبنا العربي قد عزم على إتخاذ موقف سياسي ملموس يتجسد طابعه في الإنتخابات بين أصحاب الطرف الواحد للدرجة التي وصلت ذروتها في الإقليم العربي إلى أكثر من ٧٠٪ في صالح أحمدي نجاد [؟] ، وذلك لعدة أسباب، منها :

أولاً:

أن المشاركة الإنتخابية في ذلك التنافس تعدّ تحديد موقف سياسي واضح يتجلى بالرفض لكل مسار رفسنجاني السياسي السابق ، وهو دليل على الرفض المبدئي لنهجه السياسي اللاحق ، حيث من المعلوم أن النهج السياسي السابق لرئاسة رفسنجاني كانت تركز على عدة ممارسات ظالمة وعنصرية بحق شعبنا العربي في الأحواز على وجه الخصوص، ومن أبرز سمات تلك الممارسات هو : تطبيق سياسة التطهير العرقي وسلب الأراضي التي تجسدت في البدء، بمشروع قصب السكر وكانت الغاية الأساسية منه هو سلب أراضي العرب في الإقليم وبذرائع متعددة ،

وإفساد الجماهير والتضييق عليهم من أجل تهجيرهم . ولم تكن الأصوات المعطاة إلى أحمدي نجاد تنبع من حب لرئاسته وتسلمه للسلطة في إيران ، لأن شعبنا يدرك ويؤمن إيماناً كبيراً بأن المتنافسين هما : وجهين لعملة فارسية حاقدة واحدة.



نوعية يتم المطالبة على إثر تلك النقلة، من جهة أخرى.

إن تلك الهوسة لهي دليل أيضا على درجة الوعي السياسي لدى تلك الجماهير الأحوازية فشحعبنا بات لا يخشى على شيء قد يخسر بعد طوفان تفريس الأرض وتشريد الشعب وإضطهاد الطلائع المثقفة ، لذا فإن المواجهات ستكون [حتمية] وتصورات الشعب مبنية على مخزونه الوطني الواسع وهو مخزون وصل الى مرحلة النضوج الموضوعي بفعل العمل المتواصل ، وبالتالي التفجر السياسي.

لقد أدت عمليات الإنتخابات ، الى تذكير شعبنا بكل مجريات الإنتخابات السابقة يوم قدمت السلطة الفارسية بقيادة خاتمي وعودها المخادعة لأبناء شعبنا وقواه السياسية، ولكن الممارسات قد كشفت زيفها للملأ كله ، فإنفضت الجماهير عن تلك الأطروحات المخادعة ، وواصلت بدلا منها طريق الإحتجاج الإنتفاضي العارم في أغلب المدن والمناطق العربية في الإقليم ، إن لم نقل في كله.

والسؤال الجوهرى الذي يطرح نفسه موضوعيا هنا : هل كانت المرحلة الخاتمية خالية من الفوائد ؟

نقول بكل ثقة : كلا ، لقد إستثمر شعبنا وقواه السياسية فرصة الحريات النسبية المتاحة لكي يعزز رؤيته السياسية ويحدد أفقه وذلك من خلال الجمعيات والمراكز الثقافية وتدفق الكتب ونشر الجرائد وإقامة المهرجانات والندوات والإتصال مع عوامل تدفق الوعي المعرفي سواء من طهران الذي تقطنه أقلية عربية أحوازية نشيطة أو من بقية ديار الوطن العربي ، ناهيك عن إستثمار كل منتجات الأجهزة التكنولوجية

ونشرها على الملأ في الوطن بشكل واسع من أجل فضح السياسة الفارسية التي تتمحور حول نهج التطهير العرقى».

إن تلك الإنتفاضة الشعبية الواسعة قد دفعت بالوعي القومي والوطني لدى أبناء شعبنا خطوات كبيرة ، ما تزال تتأجج بين فترة وأخرى ، وتشعل الأرض تحت أقدام الغزاة المحتلين ، إذ أن تداعياتها كثيرة وأفاق حركتها واسعة وسيكون الإصرار على مواصلة الطريق الوطني هو الذي ينجز وعد الشعب العربي الأحوازي: بوطن مُحَرَّر على يد أبنائه وبناته الأشاوس ، لاسيما وأن عمليات البطولة والتصدي ومواجهة الظلم والطغيان الفارسي تجسدها فصائل المقاومة الشعبية والغضب الجماهيري بشتى الطرق ، والعازمة على بذل الغالي والنفيس من أجل مستقبل الإقليم الواعد.

المتطورة كالتلفاز والراديو والحاسوب (الإنترنت وخدماتها) والفضائيات ، وكان لهذه الوسائل المتطورة دور المحفز الكبير والنشيط للتواصل ما بين أبناء الشعب العربي الأحوازي في الداخل والمقيم في المنفى.

وكان من نتائج ذلك التطور والتواصل والوعي : الإنتفاضة الشعبية العارمة التي وصلت ذروتها في يوم الجمعة ١٥ نيسان / ابريل للعام ٢٠٠٥ على خلفية تراكم مشكلات شعبنا المزمنة ، من ناحية ، وإنفصاح المخططات الفارسية التي تحاول نزع صفة العروبة عن الأرض وتهجير السكان منها ، من ناحية أخرى.

«والذي تجلى بالكشف عن الوثيقة التي تكلم عنها أبطحي لغايات فارسية داخلية ، ولكن شعبنا ارتأى تصويرها

شخصيات احوازية سُرقت منا

اللاذيب : ابن رحمة الحويزي



قدم الأحواز إسهامات كثيرة في وقت مبكر من عمر الحضارة العربية في مجالات السياسة والقيادة والثروة والثقافة والفكر، وأنجب عشرات الفطاحل من العلماء والأدباء والقادة، وفي كل حقبة تاريخية تمر على امتنا العربية، نجد للأحوازيين دورا مبرزاً فيه للدفاع كرامة الوطن والأمة، وبناء صرح الحضارة العربية الشامخ. وحينما تعرّضت الأمة العربية لموجات الغزو التتري والفارسي والتركي، أزداد الأحوازيون تمسكاً بأرضهم وثقافتهم وأصالتهم العربية على مر العصور والدهور، وتمخض عن نضال الأحوازيين ظهور الدولة العربية المشعشعية في منتصف القرن التاسع الهجري التي امتد نفوذها إلى أجزاء من بلاد فارس وسواحل الخليج العربي الشرقية والغربية، واستمرت تحكم قرابة ثلاثة قرون ونصف، عزيمة الجانب مهابة الكيان، تصدّ هجمات الغزاة وتبني صرح مجد عربي عتيدي.

ابن الخفاجية الاحوازي

ومن بين مصنفات هذا العالم الجليل كتابه «مناهج الصواب في علم الإعراب»، الذي نشره مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، شعبة الدراسات اللغوية والأدبية، خدمة لتراث امتنا العربية الأصيل، وإحياء لذكرى عالم كبير من علماء الأحواز العربي، وإسهامها في نشر الثقافة النحوية بين طلابها.

اسمه ولقبه:

هو عبد العلي بن ناصر بن رحمة الحويزي، هكذا ورد في معظم مؤلفاته ومصنفاته التي درج على ذكر اسمه في مقدمتها، وأكثر ما اشتهر به هو اسم ابن رحمة الحويزي.

مولده وحياته:

لم تشر المصادر التي ترجمت لحياة ابن رحمة الحويزي إلى تاريخ ولادته بشكل دقيق، ولكن بالإمكان استنتاج ذلك من خلال سيرة حياته والمناسبات التي شارك فيها، انه ولد في مطلق القرن الحادي عشر الهجري في مدينة الحويزة عاصمة الدولة العربية المشعشعية في الأحواز. فترعرع في مدينة الحويزة وتعلم في مدارسها،

وفي ظل هذه الدولة العربية، ازدهرت الثقافة العربية أيما ازدهار، وانتعش العلم والأدب، ونبغ عشرات من العلماء والمفكرين والشعراء الذين تباروا في إحياء تراث أمتهم العريق، مستنيرين ومهتدين بما قدمه أساطين العلم وفحول الأدب من العرب الأوائل، أيام ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وكان من بين هؤلاء الجهابذة الأفاضل العلامة الأديب «عبد العلي بن رحمة الحويزي» الذي احتل مكانة مرموقة بين أدباء وعلماء إقليم الأحواز العربي، وكان ركنا من أركان النهضة الفكرية والثقافية التي شهدتها الإقليم إبان إمارة المشعشعية ومن المبرزين في فن الشعر والكتابة والتأليف في العربية وعلومها وفنون أخرى، ولالأهمية الكبرى التي يتمتع بها هذا العالم الأديب بين أدباء وعلماء القرن السابع عشر الميلادي، الحادي عشر الهجري، فقد أشاد به عدد من كتاب التراجم والسير، ومنحوه ألقاباً وأوصافاً رفيعة، تدل على علو مقامه في كثير من التصانيف والعلوم والفنون، ولو لا سمو مؤهلاته الثقافية والفكرية لما انتشرت مؤلفاته، وتناقلت المصادر أخباره ونماذج من نثره وشعره.

وتتلمذ على يد أساتذتها وشيوخها، وتوثقت صلته بحكامها وأمرائها، وصار من أدباء الدولة المبرزين، يحضر مجالس العلم والأدب، ويخالط الأعيان والمفكرين والأدباء، فيهديهم من مؤلفاته، ويُطريهم في ثنايا مصنفاته وأشعاره، ومن ذلك قوله يرثي السلطان مبارك بن عبد المطلب الذي توفي سنة ١٠٢٥هـ:

سفهاً توهم ما أرقن من الظبا
«أيدي القيون» من الأشعة جوهرا
هذا عمود الماء طلقاً جارياً
وافاه ما صدع العلى فتكسراً

وأهدى مؤلفه المشعشعة في علم العروض إلى الأمير خلف بن عبد المطلب، وقد استهلها بمقدمة لطيفة توضح مستوى العلاقة الحميمة بين الأديبين، مدى اهتمامهما بالثقافة والأدب، منها: زهده رسالة وجيزة في علم العروض، وضعتها أنموذجاً لمن يتعاطى الأدب وينتحل نظم شعر العرب... وخدمة بها خزانة المولى الأعظم والصدر المكرم شمس سماء السيادة، وبدر فلك السعادة، ثمرة شجرة الكرام وشيرازه، مجموع أولى الإفهام،

درة رؤوس الرجال، وإنسان عين الكمال، معدن الفضل والشرف، المولى المولوي خلف السلف نفع الله الوجود بوجوده، وأفاض على العارفين فضل فيضه وجوده.. وما أنا بإهدائها إليه إلا كمهدي العوامل إلى سيبويه، غير أنه كالبحر تشرب منه كل سحابة رياء، ويقبل فاضل الغدران... .

وهكذا فقد أمضى ابن رحمة الحويزي عمر الطفولة والصبا وشطرا من شبابه في مسقط رأسه الحويزة، ومدن الأحواز الأخرى، يغترف من معانها، ويتزوّد من مكتباتها، وينتفع من خبرة شيوخها وأساتذتها، حتى نضج تحصيله، وقويت آفته، واشتد ساعده، وتبلورت موهبته، وتمكن من التأليف، فوجدت نفسه التواقة إلى المجد، الطموحة إلى المعالي، إن بضاعته الأدبية، لا تأتي له بطائل من مالٍ أو جاهٍ في ظل بيئة ازدهرت بالثقافة والعلم والأدب، وبلغ عدد شعرائها وأدبائها وعلمائها العشرات من الفطاحل، لقد لمس ابن رحمة الحويزي أن عطاءه الذي لزال في طريق النمو، ليس من الميسور له أن يسمو على عطاء الآخرين من أولئك الفطاحل، فينال الخطوة عند ذوي الشأن والسلطان، فيستأثر بمحافلهم ومجالسهم، لذلك انطلق خارج إقليم الأحواز فجاب بلاد الرافدين، وغشى عددا من مشايخ القبائل والوجهاء، وعبر عن حالته تلك شعراً فقال:

في كل ارض أن أردت رأيتنني
كالرييح أمّا داخل أو خارج
لا يستقرلي المقامُ فهأنا
غاد إلى طلب العُلى أو دالج
كليف بضرب الأرض أحسب أنها
كرة لها أيدي المطي صوالج

ودخل بغداد واتصل بأعيانها وأدبائها، إلا أن دخوله إلى بغداد لم يتمخض عن نتائج أو مكاسب كان يطمح إلى أن ينالها فكانت بالنسبة له خيبة أمل، ولكن رحلة ابن الحويزي تلك غير الموفقة، لم تثنه عن انتجاع مرائب أخرى من ارض العروبة،

فتوجه بحث الخطى بطماحه نحو البصرة ثغر الرافدين وعاصمة الإمارة الأفراسيابية آنذاك.

وقد تحولت البصرة في مطلع القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي إلى مركز مهم من مراكز الثقافة العربية، فأنشئت فيها المدارس والمكتبات ونبغ عدد من أبنائها بالشعر والأدب والكتابة بفضل الرعاية الفائقة التي بذلها حكامها من أسرة آل افراسياب في نواحي الثقافة والعلم والأدب. وتألّق بن رحمة الحويزي في مجتمع البصرة مدة نصف قرن، وتبوأ منصب كاتب وشاعر الإمارة الأفراسيابية، وتمتع بحالة الاستقرار ونعومة العيش، مما أتاح له فرصا مهدت له التفرغ للتأليف والكتابة والتعليم، فنبغ في كثير من العلوم والفنون.

إن الحياة الهانئة التي عاشها ابن رحمة الحويزي في البصرة، لم تبعث في نفسه الغرور، وتمنعه من إدامة صلته بالأدباء العرب الآخرين، فقد جاور بمكة المكرمة، وجرت بينه وبين أدبائها وأعيانها مطارحات أدبية ومدائح ومراسلات.

وفاته:

إن حياة ابن رحمة الحويزي التي تعودت الكد والمثابرة في طلب العلم والأدب ونشر الثقافة العربية في عصر الركود والخمود، على مصادمة من فرسان الزمان، وشن من غاراته الجسام، إذ لم يلبث ذلك المصباح النيران أن انطفأ نوره وسط دياجير الجهل الذي خيمت ظلاله على بلاد العرب نتيجة حتمية لسيادة العجمة والاستعمار الأجنبي، فلفظ أنفاسه في سنة ١٠٧٥ هـ ١٦٦٤ م.

ثقافته:

يعد ابن رحمة الحويزي واحداً من الموهوبين الذين من الله عليهم بنعمة الذكاء المفرط، في كثير من العلوم

والفنون، ومما ساعد على ازدهار موهبته العلمية تلك البيئة الصالحة في إقليم الأحواز عامة، ومدينة الحويزة بشكل خاص، تلك المدينة التي تحولت إلى مركز مهم من مراكز العلوم والفنون والثقافة العربية والإسلامية في ظل الحكم العربي للإقليم، يقصدها الطلبة من أماكن بعيدة لغرض التحصيل في مدارسها والتلمذة لشيوخها وأساتذتها، والانتفاع من مكتباتها حتى أصبح الذكاء من صفات أهلها، ومطالعة العلوم والفنون من تقاليدها، وكتابة الكتب والمصنفات من خصالهم. وكان ابن رحمة الحويزي واحداً من العلماء الذين تخرجوا في معاهد الحويزة ومدارس الأحواز، ولكنه تميّز بالنبوغ والموسوعية على كثير من أقرانه وأبناء جلدته، تجلّى ذلك بكثرة مؤلفاته وغزارة معلومات وأنواع مصنّفاته ودقة بحوثه، فكان من كبار أدباء عصره في الشعر والكتابة وأمام في العربية وعلومها، وله إسهامات في الطب والهندسة والموسيقى والفلك وغيرها، وعبر عن هذه الحقيقة بنفسه قائلاً:

«كنت منذ أفاض الله علي من العلوم ما دأبت الكد في تحصيله، وكدحت في إدراك جملة وتفصيله، عزمت على أن أحرر كل فن منه على المهم من قواعده وأصوله، وينطوي على ما لا يستغني عنه من أبوابه وفصوله، فوضعت على مكافحة من النوائب ومصادمة من المصائب عند هدو أعينها عني، وكسر نهمتها مني، شيئاً من ذلك».

ومن الأمثلة على ما قاله في النحو:

اصرف الدرهم بالخير وكُن
عالمًا أن ليس في ذا سرف
ثمَّ إيَّاكَ وان تجمعه
فهو عند الجمع لا ينصرف

عسى الهم الذي أمسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها
ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم

إلقاء القبض على مجرمين صفويين في العراق ممن تلوثت أياديهم بدماء الأحوازيين والعراقيين



التهمة : عربي
القاتل : فارسي

وكالة المحمّرة للأنباء «مونا» - بغداد بعد التحريات التي قام بها مراسل الوكالة في الكشف عن أسماء والتفاصيل المتعلقة حول عدد ممن تم إلقاء القبض عليهم قبل أيام في العاصمة العراقية بغداد، فقد حصل المراسل على أسماء البعض من هؤلاء المجرمين .

وقد أفاد المراسل على أن اثنين من هؤلاء هم مسؤولين بشكل مباشر في ارتكاب عن الكثير من الجرائم الدموية تجاه الشعبين العربيين : الأحوازي والعراقي ، وأسماءهم هي كالتالي :

١. قاسم عموري وهو المسؤول السابق في فرع الإستخبارات الفارسية «إطلاعات» بمدينة الأحواز العاصمة، والمنسق السابق بين قوات «القدس» الفارسية وحزب الله «اللبناني».

٢. أحمد فروزنده - وهو المسؤول السابق لجهاز الإستخبارات الفارسية «إطلاعات» بمدينة المحمّرة ، وهو أحد كبار قادة الحرس الثوري الفارسي/الصفوي ، ومسؤول عبد العزيز حكيم في عهد الرئيس السابق ، بصدد تنفيذ الجرائم الأمنية ، وهو برتبة لواء .

٣. سعيد سليمان - وهو أيضا موظف في دائرة الأمن الفارسية وجيء به للعراق بهدف التجسس على أوضاعه تحت غطاء كونه دبلوماسي إيراني.

تجدد الإشارة الى أن المسؤولين المذكورة أسماؤهم أعلاه هم من كبار

وقمعي في المحمّرة كانت توجهاتهم الأمنية والتجسسية تتركز على المناضلين الأحوازيين في المركز الثقافي العربي الأحوازي وغايتهم في كل أعمالهم هو الحد من نمو التطلعات القومية العربية عند الشعب الأحوازي وإلقاء القبض على الكوكبة المرشدة للحركة القومية العربية وبالتالي تصفيتهم جسدياً عبر محاكمتهم بصورة صورية والتي تفتقد لأبسط الحقوق الإنسانية والقانونية، من أجل إصدار أحكام الإعدام الجاهزة بشكل مسبق .

٢٠٠٧/١/٢

المجرمين والمطلخة أيديهم بدماء وقتل أبناء شعبنا العربي الأحوازي المجاهد، حيث أن المجرم قاسم عموري كان المشرف المباشر على إعدام المناضلين الأحوازيين في أحداث مجزرة المحمّرة في العام ١٩٧٩م والتي عرفت بـ «مجزرة المحمّرة»، بالإضافة الى أنه كان قد قام وزمرة من المجرمين الفرس بتوسيع رقعة الإعتقالات العشوائية في صفوف القوى الوطنية الأحوازية بشكل خاص، وفي إعتقال المواطنين الأحوازيين بشكل عام في مدن المحمّرة وعبادان العام ١٩٧٩م . كما قام هذا المجرم بتشكيل مركز أمني

الإرهابي أحمدى نجاد وقاتل المناضلين الأحوازيين يزور مدن إقليم الأحواز المحتل

في تصرفات ووجوه الجنود والشرطة الفارسية وقد بدى ذلك واضحاً أمام كل المارين على نقاط التفتيش، وأثناء حديث مراسل الوكالة الذي مر ببعض نقاط التفتيش هذه مع احد عناصر شرطتهم قال أحد الشرطة: (إن كل الطاقم الامني في حالة تأهب ولمدة ٤٨ ساعة)، وأضاف الجندي قائلاً ايضاً: (وانا الان منذ حوالي ١٣ ساعة اقوم بتفتيش السيارات والمارة وسنقوم بتفتيش أو إطلاق النار على أي شخص مشبوه يشتبه به اثناء تخطيه لسيطرتنا).

وفي أعقاب الإنتهاء من زيارته المفروضة إلى العاصمة الاحواز، زار احمدى نجاد منطقة الخفاجية، ألقى كلمته باللغتين العربية والفارسية في الحشود التي جرى تجميعها من الموظفين والمناصرين للموقف السياسي الفارسي الصفوي في الملعب الرياضي لمدينة الخفاجية. ولكن الأوضاع المزرية قد إتضحت على وجوه الناس من حيث التعاسة والفقر وهم الغالبية التي فرض عليها الحضور قسراً لاسيما الذين تم جلبهم من أماكنهم الدراسية وعمال البلدية .

كما لوحظ أن الجموع المستجلبة قد فاق كمها الجموع في العاصمة الاحوازية ولاشك أن الجموع هي من ذوي الصالح الأنانية أو الفقيرة من الناس وبعض عملاء السلطة الفارسية من اللور وغيرهم، خاصة وإن جلب الناس كان قد تم بالخداع والقوة والترهيب للمجيء والمشاركة بالإستقبال، ومن المقرر أن قاتل الأحوازيين سيزور بعد مدينة الخفاجية ، المحمرة وعبادان من خلال الطائرات المروحية، وسيوافي الموقع في تقرير شامل لوقائع الزيارة.

٢٠٠٧/١/٢



إلى قوات التعبئة «الباسيج» والحرس الثوري وقاموا بتفتيش السيارات المارة، وشمل ذلك التفتيش المارة من الناس بشكل خاص، في سياق محاولة محمومة لنشر الرعب بين المواطنين العرب.

ولوحظ أيضاً أن عدد من السيطرات العسكرية والأمنية قد جرى إقامتها في أحياء متفرقة في مناطق الاحواز العاصمة وفي مسير الدغاغلة وتقاطع مدينة المحمرة وشارع الانقلاب المؤدي بإتجاه حي الثورة ، من أجل بث الطمأنينة في نفوس العملاء والمرتزة.

وجاء الإعلان عن زيارة احمدى نجاد قبل مجيئه بحوالي ٢٤ ساعة وسرعان ما تم تنظيف الشوارع ولصق الاعلام واليافظات على الجدران لتلميع الصورة المشوهة في المواقع العربية المهمة بشكل متعمد، كما حذرت السلطات الأمنية كذلك المواطنين العرب بعدم حمل الحقائق والكاميرات خوفاً من أي احتمال تفخيخها أو إنطوائها على عبوات متفجرة وكانت علامات الذعر والتخوف واضحة

وكالة المحمّرة للأنباء «مونا» - الأحواز
زار اليوم الرئيس المجرم الفارسي الصفوي الأول في السلطة الحكومية المدعو احمدى نجاد في تمام الساعة ٧:٣٠ صباح الثاني من العام الجديد (٢٠٠٧/١/٢) مدينة الاحواز العاصمة واحتشد عدد كبير من الموالين للرؤية الفارسية والمذعورين والعاملين في النظام وبعض الوجهاء في المصلى / العاصمة، وكان في إستقباله بالمطار الذي حطت به الطائرة الخاصة به ، البعض امثال الشيخ كعبي والسيد جويجري مندوب مدينة الأحواز العاصمة في المجلس الشورى الإيراني الذي إنتخب مؤخراً، وايضا في المطار لاقى ترحيب بعض الناس من الطائفة اللورية الذين إستقبلوه بالزي اللوري وبعض المرتزة منهم، إضافة إلى مجموعات فارسية مستوطنة غفيرة .

وكانت ساحة تواجد تلك الحشود ملفتاً للنظر في المطار واثناء خطابه في المصلى الاحوازية ورفعت حوالي ١٠ اعلام او البيارق احوازية لدى العشائر التي كانت ترفرف في سماء المصلى في تحدي للرمز الفارسي الأول : احمدى نجاد ، وتحدثت وكالات الأنباء الرسمية بأن عدد المحتشدون داخل المصلى قد بلغ ما بين ٥ - ٦ آلاف مصلي....

هذا وشهدت مدينة الاحواز ليلة البارحة الإثنين المصادف ٢٠٠٧/١/١ - قبل مجيء احمدى نجاد حالة من التأهب القصوى ، خوفاً من عمليات قد تشنها فصائل المقاومة الوطنية الاحوازية...واقيمت في كل الشوارع والطرق الفرعية مفرزات للشرطة ومجموعات الأجهزة الأمنية ، بالإضافة

بقعة ضوء تاريخية على الأحواز



-الحلقة الثانية-
بقلم : د. عباس عسكرة

بغداد، طلبت المعونة العسكرية من الدولة المشعشعية على اساس ان الدولة العثمانية هي عدوتها المذهبية. ولكن منصور الذي لم ينسَ موقف الدولة الصفوية منه رفض تقديم اية مساعدات لها بل انه اجاب على الرسالة التي ارسلها له «شاه ايران» الذي انذره فيها بضرورة ارسال المساعدات برسالة ضمّنها العبارة التالية :«إذا كان الشاه ملكاً فأنا أيضاً ملك في الأحواز ولا قيمة للشاه عندي» .

وكانت نتيجة الحملة الصفوية هزيمتها واضطرارها لقبول الصلح مع الدولة العثمانية بمعاهدة «مراد السابع» سنة ١٦٣٩م واعترفت هاتان الدولتان في هذه المعاهدة باستقلال الدولة المشعشعية .

لم تنسَ الدولة الصفوية ان السبب الاول في هزيمتها يرجع الى امتناع منصور عن تقديم المساعدة العسكرية ولأنها لم تكن تستطيع التدخل عسكرياً في الأحواز بسبب خوفها من مساندة الدولة العثمانية للجيش المشعشعي ،فقد قامت بتحريض «بركة بن منصور» على خلع والده باعتباره قد كفر بالدين عندما امتنع عن مساعدة الشاه الشيعي في حربه ضد

لم يكن هناك في فجر التاريخ ما يسمّى باقليم الاحواز،فقد كان هذا الاقليم مغموراً بمياه الخليج العربي،وعندما بدأت المياه تنحسر عنه منذ الالف الثالث قبل الميلاد،بدأ باستيطانه شعبٌ سامي هو الشعب العيلامي الذي خضع في بادئ امره لسلطان المملكة الاكادية في جنوب العراق.

بملكية مدينة البصرة وان هذه الدولة ارتبطت بحلف دفاعي مع البرتغاليين اعداء الفرس والاتراك دون ان تخضع لارادتهم.

ثم خلف «ناصر بن مبارك» والده في حكم الدولة المشعشعية سنة ١٦١٥م،ولكنه لم يبق في الحكم مدة طويلة لأن عمه «راشد بن سالم» قتله بالسّم واستولى على العرش،ولكن هذا الاخير قُتل ايضاً سنة ١٦١٩م، في اثناء قيادته لحملة تأديبية على عشائر «آل غزي» العربية في جنوب العراق، خلفه «منصور بن مطلب» الذي لم يستمر حكمه هو الاخر لفترة طويلة بعد ان استعان شقيقه «عبدالله» بالجيش الصفوي ليستولى على العرش لنفسه ممّا اضطر منصور للانسحاب بجيشه الى البصرة، ثم ساهم مع الجيش العثماني في الحاق الهزيمة بالجيش الصفوي سنة ١٦٢٥م وعلى إثرها استطاع منصور استرداد سيطرته على اقليم الاحواز.

ولما حاولت الدولة الصفوية احتلال

استعرضنا في الحلقة السابقة من «بقعة ضوء تاريخية على الأحواز»، تاريخ الأحواز منذ الالف الثالث قبل الميلاد، وتطرّقنا الى قيام الدولة الاكادية ثم المملكة العيلامية والتطورات في عهدها، ثم وصلنا الى عهد الدولة الاسلامية والدولة المشعشعية ووصل بنا الحديث الى فترة حكم «مبارك بن مطلب» الذي استولى على الحكم مستغلاً الخلاف الذي نشب بين الاخوة «فلاح» و«زنبور» ابناء «سجاد» حول الحكم بعد رحيل والدهم،وبعد مقتل «زنبور» تولى الحكم، مبارك،وتعتبر فترة حكم «مبارك بن مطلب» العصر الذهبي للدولة المشعشعية، حيث استطاع فرض سيطرته على كافة انحاء اقليم الاحواز وطرد الجيش الايراني من المدن الاحواز الشمالية وعندما مرّ الرحالة البرتغالي «بيدرو تكسييرا» الى شط العرب في هذه الفترة رأى الاتراك يبنون قلاعاً عديدة على الشط لحماية انفسهم من هجمات الدولة المشعشعية التي كانت تطالب

وبالرغم من نجاح بركة في مسعاه إلا أن شعب الأحواز لم يوافق على توليه العرش إلا بعد أن تعهد بأنه لن يسمح بدخول أي جندي إيراني إلى الأحواز ولذلك فلما ظهرت عليه بوادر تدل على رغبته بالاختلال بهذا التعهد ثار شعب الأحواز وخلعه عن العرش سنة ١٦٥٠م ونصب مكانه علي بن مخلف بن مطلب .

ثم تولى العرش المشعشي سنة ١٦٧٨م «حيدر بن علي» بعد وفاة والده ولكنه خاف من منافسة شقيقه «عبدالله» له في الحكم فطلب معونة عسكرية من والي بغداد العثماني «عمر باشا» سنة ١٦٧٩م ، وبالرغم من ذلك فقد تولى عبدالله العرش بعد وفاة شقيقه سنة ١٦٨٦م. ولما توفي هو الآخر بعد ثمانية شهور من توليه الحكم خلفه شقيقه «فرج الله» الذي بدأ حكمه بمهاجمة السفن الإيرانية في الخليج العربي دون انقطاع .

اتفق فرج الله مع والي بغداد العثماني على أن تقوم الدولة المشعشعية باحتلال مدينة البصرة وتخليصها من حكم عشائر «المنتفك» وفعلا استطاع الجيش المشعشي احتلال هذه المدينة ولكنه لم يتوقف عند هذا الحد بل استمر بالتقدم شمالا فاحتل «القرنة» وسالنجس خلافا لذلك الاتفاق فانتهز هذه الفرصة الشاه الصفوي وحرّض عبدالله (الذي كان سفيرا للدولة المشعشعية لدى الدولة الصفوية) على تولي عرش الدولة المشعشعية وأرسل معه الجيش الصفوي سنة ١٧٠٠م الأمر الذي دعا فرج الله إلى سحب الجيش المشعشي من جنوب العراق ليواجه الجيش الصفوي ويلحق به الهزيمة .

وبعد وفاة فرج الله سنة ١٧٠٢م تولى العرش ابنه عبدالله الذي استمر حتى سنة ١٧١٩م ثم تنازل عن العرش لابنه محمد .

انهارت الدولة الصفوية سنة ١٧٢٢م بعد هجوم الأفغان عليها وبالرغم من احتلالهم لإيران واتفاقهم مع الدولة العثمانية على حكمها إلا أنهم لم يستطيعوا احتلال الأحواز .

انتهى حكم الدولة المشعشعية سنة ١٧٢٤م وعندما استطاعت الدولة الكعبية مد نفوذها

على كافة نواحي إقليم الأحواز فاضطر «محمد بن عبدالله» الهرب إلى بغداد، وعلى إثر ذلك عقدت الدولة العثمانية معاهدة زامير اشرفس سنة ١٧٢٧م مع الدولة الأفغانية وتضمنت مادتها السابعة ما يلي : (لقرّب دولة الحويّزة من البصرة وقيام بعض العشائر بأعمال الشغب وقطع الطرق مع نزاعهم وجدلهم ، فقد قررت الدولة العثمانية ، احتلالها وتتعهد الدولة الإيرانية الخاضعة تحت الحكم الأفغاني بعدم التدخل عند قيام الدولة العثمانية باحتلالها) .

تففيذا لهذه المعاهدة تقدّم الجيش العثماني واحتل شمال الأحواز واعاد زحمندس إلى مدينة الحويّزة وبسبب ضعف الأخير من جهة وقوة الدولة الكعبية من جهة أخرى ، فقد اقتصر نفوذه على مدينة الحويّزة وحدها . وعندما انتزع «مطلب بن محمد» الحكم منه خشي هو الآخر من نفوذ الدولة الكعبية فنقل عاصمته إلى مدينة تستر في أقصى شمال الأحواز .

وسقطت الدولة المشعشعية تماما عندما ساند مطلب بن محمد الجيش العثماني في هجومه على مدينة الفلاحية عاصمة دولة كعب سنة ١٧٦٢م ، وأدت هزيمته إلى زيادة النفوذ الكعبي وسيطرته على إقليم الأحواز كاملا .

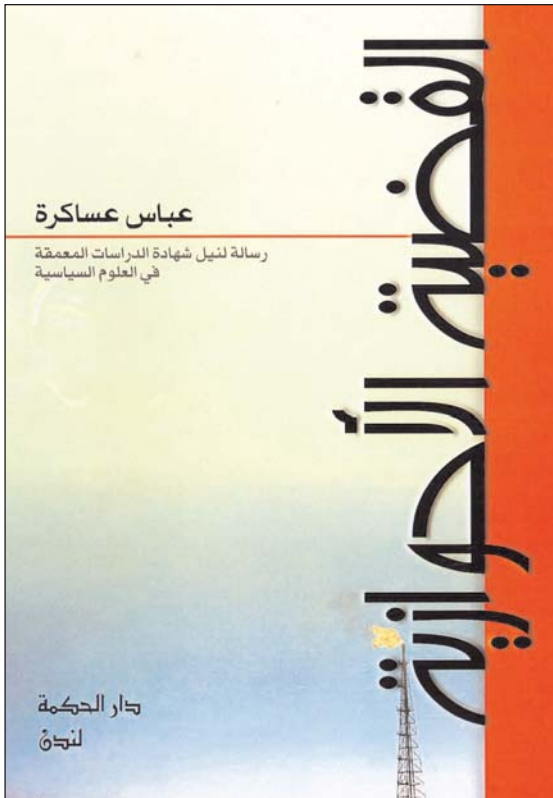
ولم يخرج الوضع القانوني لإقليم الأحواز في هذه المرحلة التاريخية عن كونه إقليميا تابعا لدولة مستقلة فقد مارست الدولة المشعشعية مظاهر سيادتها الكاملة على إقليم الأحواز داخليا وخارجيا باعتراف الدولتين العثمانية والإيرانية في معاهدة ١٦٣٩م التي اشترنا إليها سابقا .

وتمثلت مظاهر السيادة الداخلية بالسلطان الأعلى للأمير المشعشي على كافة أنحاء الأحواز. فكان هذا الأمير يعيّن الحكام ليقوموا بإدارة وحكم جهات الإقليم المختلفة باسمه ونياية عنه وبالرغم من أن نظام الحكم كان وراثيا إلا أن الشعب الأحواز كان يشارك في اختيار الحاكم الأصلى من بين أفراد

وكانت للدولة المشعشعية عملتها النقدية الخاصة وتُسك هذه العملة في معامل سكّ النقود العربية في مدن إقليم الأحواز : تستر و دزفول والحويّزة ، بأمر من الأمير المشعشي ولم يقتصر تداول هذه العملة على إقليم الأحواز بل امتد تداولها إلى الأقاليم المجاورة وكانت الضرائب تفرض على كافة سكان الإقليم من قبل الدولة المشعشعية وتُجَبَى باسم الأمير المشعشي .

أما بالنسبة لمظاهر السيادة الخارجية فمن المعلوم أن الأقاليم المختلفة في منطقة جنوب غربي آسيا كانت في نزاع مستمر وحروب تكاد تكون دائمة ولذلك فقد كانت العلاقات الخارجية بين دولة المنطقة واهية ، بل لا وجود لها في بعض الأحيان ، وكانت هذه العلاقات في أحسن حالاتها تتمثل بإرسال الوفود وتبادل السفارات والمراسلات ، وفي هذا المجال مارست الدولة المشعشعية مظاهر سيادتها الكاملة بكل حرية فمنذ أول نشأتها كان لها سفير مقيم في بلاط دولة الخروف الأسود وبعدها دولة الخروف الأبيض كما كان لها سفير مقيم في بلاط الدولة الصفوية فضلا عن العلاقات والمراسلات مع الدولتين العثمانية والبرتغالية .

وسنتطرق في الحلقة القادمة بشئ من التفصيل إلى قيام الدولة الكعبية والتطورات التي حصلت في عهدها .



الأساس القانوني لمعاهدة أرضروم الثانية (١٨٤٧)

لعل من أبرز المعاهدات الدولية التي تناولت إقليم الأحواز، هي معاهدة أرضروم الثانية عام ١٨٤٧م، والتي أبرمت بين كل من الدولة العثمانية من جهة، والدولة الفارسية من جهة أخرى. وإذا كانت هذه المعاهدة قد وضعت خط الحدود الغربية لإقليم الأحواز، فإن عدم توقيع الدولة الكعبية عليها يثير عدّة تساؤلات حول الوجه القانوني لهذه المعاهدة. فإلى أي مدى تمتد آثار مثل هذه المعاهدات الدولية إلى أقاليم دول لم توقع عليها ولم تكن طرفاً فيها أصلاً؟ الإجابة على هذا السؤال تحتاج إلى التوقف عند آراء أبرز فقهاء القانون الدولي والتمعن فيها للاطلاع على الوجه القانوني لمعاهدة أرضروم الثانية.

د. عباس عساكرة

إنّ تزايد الأطماع الأجنبية في المنطقة أدّى إلى نشوب العديد من الحروب والمعارك بين القوى المتناحرة على تحقيق المزيد من المزايا والمكاسب، فشهدت المنطقة توتراً لم يشهد الهدوء إلا بنسب قليلة بعد التوقيع على عدّة معاهدات بين الدولتين الفارسية والعثمانية كمعاهدة عماسية عام ١٥٥٥ ومعاهدة قصر شيرين عام ١٦٣٩ ومعاهدة أمير شرف ١٧٢٧ وناذر شاه ١٧٤٧ ومعاهدة أرضروم الأولى عام ١٨٢٣.

ولكن تزايد أطماع انكلترا بأمالك الدولة العثمانية، ووقوف روسيا إلى جانب الفرس رغبة في الوصول إلى المياه الدافئة في الخليج العربي، وضغوطها على كلا الدولتين العثمانية والفارسية المتناحرتين، أدّى إلى قبول الدولتين الأخيرتين بوساطة كل من روسيا وانكلترا لحسم الخلاف بينهما ضمن التوقيع على معاهدة جديدة هي زعاهدة أرضروم الثانية في ٣١ أيار - مايو ١٨٤٧. ورغم أن الدولة الكعبية كانت في الكثير من الحالات محور الصراع بين كلا الدولتين، إلا أنها لم تشارك فعلياً في جميع المعاهدات المذكورة أعلاه.

وإذا كان القانون الدولي يرفض من حيث المبدأ امتداد آثار المعاهدات إلى إقليم دولة لم تكن طرفاً فيها، فهناك استثناءات على هذه القاعدة، إذ يمكن لدولة أخرى تحقيق

بعض المكاسب من خلال الحقوق التي تمنحها مثل هذه المعاهدات إليها، وعليه فإن للدولة الكعبية الحق في القبول بما تراه ملائماً لوضعها، ورفض كل ما من شأنه المساس بسيادتها الخارجية أو الداخلية.

ويوجد هذا المبدأ تعصيماً من قبل العديد من فقهاء القانون الدولي، فيقول «أوبنهايم»: (المعاهدة تهّم الدول الأطراف فقط، وليس لها كقاعدة عامة أن تنشئ حقوقاً أو ترتب التزامات لدولة ثالثة ليست طرفاً فيها، ولكن قد يكن لها في بعض الأحوال تأثيراً على دولة ثالثة، ويرجع سبب ذلك إلى أن المعاهدة الجديدة مسّت حقوق دولة ليست طرفاً فيها، وإن كانت طرفاً في معاهدة سابقة.. وإذا اشترطت المعاهدة حقاً لدولة ثالثة وقامت هذه الدولة باستعماله فعلاً، فإنها تكتسب لنفسها حقاً قانونياً يترتب عليه عدم جواز إبطال المعاهدة إلا برضاها، إذ مادامت قد قبلت الحق الذي عرض عليها في المعاهدة فلا يجوز حرمانها منه بغير إرادتها).

ويؤكد «شوارزنبغر»: (إن الدولة لا تلتزم بأي معاهدة إلا برضاها وليس للمعاهدة أن تمنح حقوقاً أو تفرض التزامات قانونية لغير عاقدتها.. ولكن الحقوق والالتزامات التي تنصّ عليها المعاهدة يمكن اعتبارها بمثابة عرض للدولة الغير التي لها حق قبوله أو رفضه). ويقول

«روسيني»: (المعاهدة لا تنشئ حقوقاً أو التزامات لدولة ثالثة دون رضاها). ويبيّن «باري»: (بأنه ليس للمعاهدة أن تفرض التزامات على جهة ثالثة ليست طرفاً فيها).

يجب الإشارة هنا إلى أن الظروف المحيطة بالمعاهدات تبدو هامة جداً بالنسبة لهذه المعاهدات، ومادامت المعاهدات الدولية ملزمة بالظروف المحيطة بها، فإن ذلك يعني بان هذه المعاهدات قابلة للنقاش وحتى التغيير أو التحوير بمجرد انقضاء الظرف الذي أبرمت فيه المعاهدة. وفي هذا الصدد يبيّن «باري»: (إن المعاهدة التي تفرض التزامات، فيعتمد سريانها على الظروف المحيطة بها).

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بان للدولة الكعبية الحق في قبول المزايا التي منحتها معاهدة أرضروم الثانية ١٨٤٧ لها، كما يحق لها وفقاً للقانون الدولي رفض بعض المواد والبنود الواردة في المعاهدة والتي من شأنها الانتقاص من سيادتها واستقلالها.

ولا يجيز «براونلي» (امتداد الالتزامات إلى دولة ثالثة لم تكن طرفاً في المعاهدة، كتأكيد لمبدأ الرضاء والسيادة والاستقلال بين الدول.. ويجيز للدولة الثالثة أن تستفيد من الحق الذي نصّت عليه معاهدة لم تكن طرفاً فيها بعد موافقتها عليها).



ويؤكد «رد سلوب»: (عدم امتداد آثار المعاهدات إلى دولة الثالثة ليست طرفاً فيها، كما لا تقرّ التزامات عليها، ولا تنشئ حقوقاً لدولة الثالثة، ولكن إذا منحت المعاهدة مزايا لدولة الثالثة فإن ذلك يعتبر عرضاً للاتفاق، فإذا قبلتها الدولة الغير، يكون لها اكتساب المزايا). ويقول «د. حامد سلطان»: (المعاهدات الدولية لا تلزم إلا عاقيدها ولا يمكن أن تكون مصدر حق أو التزام للغير وهذا مبدأ مسلم به ومجمع عليه في الفقه والقضاء، وعليه يجري العمل بين الدول). ويتصوّر «د. محمد سامي عبد الحميد»: (إن المعاهدات لا تنشئ للدول الغير حقوقاً أو أن ترتب على عاقبتها أي التزام).

الفارسية والدولة العثمانية والدولة الكعبية، إنما يعطي حجة دامغة لبطلان كل ما من شأنه المساس بسيادة الأخيرة واستقلالها. ولا يوجد دليل أقوى من اعتراف «ناصر الدين شاه قاجار» باستقلال الأحواز تحت إمارة «الحاج جابر بن مرداوي» بموجب مرسوم ملكي صدر في أواخر ١٨٥٧، وتضمن تعهداً واضحاً لشاه فارس بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للمحمرة.

وعليه فإنه يمكن الجزم بان ما حدث في نيسان - أبريل ١٩٢٥، هو عبارة عن خرقاً إيرانياً واضحاً للالتزامات الإيرانية تجاه الدولة الكعبية، تمثل في تلك الحملة العسكرية التي شنتها الدولة الإيرانية بقيادة «رضا شاه بهلوي» ضد الدولة الكعبية لتطيح بها ولتقوم بتغيير مركزها القانوني، إلا أن هذا العمل الإيراني المنافي للقانون الدولي، لا يستطيع بأي حال من الأحوال بان ينفي الصبغة الدولية للشعب العربي الأحوازي الذي أكد رفضه التام للحكم الأجنبي الفارسي، خاصة وان هذا الرفض قد أخذ مظهراً مادياً وفعالاً يدل بوضوح على أن هذا الشعب قادراً على تغيير الوضع الراهن في الأحواز، ولن يقبل بأقل من حكم يتلاءم وطموحاته وتطلعاته نحو تحقيق الحرية الكاملة وعودة الشرعية القانونية إلى الأحواز.

فقهاء القانون الدولي يجمعون على أن المعاهدات لا تقرّ التزامات على دولة الثالثة ليست طرفاً فيها، الأمر الذي يعني أن معاهدة ارضروم الثانية لا يجوز لها أن تفرض أي التزامات على الدولة الكعبية كالانتقاص من السيادة بمنحها الحكم الذاتي الموسع المزعوم. ثمّ أن مفهوم الحكم الذاتي لم يكن متداولاً أصلاً في تلك الحقبة الزمنية، وقد ظهر هذا المفهوم مع نهاية النصف الثاني وفي بدايات النصف الأول من القرن العشرين، مع تزايد الضغوط من قبل الشعوب الراضحة تحت الاستعمار بسبب مطالباتها المستمرة بضرورة إجلاء المستعمر وتطلعها إلى أنظمة حكم تتلاءم وواقعها التاريخي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي. كما أن العديد من الفقهاء يرون بان مفهوم الحكم الذاتي يعدّ مفهوماً غريباً بالأساس، ولم يرد أصلاً بان هذا المفهوم قد طرح من قبل الدولتين العثمانية أو الفارسية.

ونخلص إلى القول بان معاهدة ارضروم الثانية عام ١٨٤٧ لا تمسّ بسيادة الدولة الكعبية، إنما كانت قد منحتها بعض المزايا، وان الدولة الكعبية ظلت قائمة الذات حتى عام ١٩٢٥ تتمتع بالسيادة والاستقلال التام من خلال التزاماتها الدولية. ثمّ أن عدم تنفيذ العديد من البنود المتعلقة بالمعاهدة من قبل كل من الدولة

ولعل أهم المزايا التي منحتها معاهدة ارضروم الثانية إلى الدولة الكعبية، تمثلت في رسم الحدود الغربية لإقليم الأحواز، وبذلك تكون المعاهدة قد سلبت الحق من الدولة العثمانية للتدخل في إقليم الأحواز بسبب غياب تحديد خط الحدود الغربية للإقليم. وأكد «آرنولد ويلسون» في كتابه «جنوب غرب فارس»، (إن الدولة الكعبية وبالرغم من عدم توقيعها على معاهدة ارضروم، إلا أنها قدّمت التسهيلات والمساعدات إلى لجنة تخطيط الحدود أثناء قيامها برسم الخرائط ووضع العلامات على الأرض، وقد أعلنت عن ذلك باستمرار في مراسلاتها مع الدول الأطراف في المعاهدة).

ولان الدراسات والأبحاث المختصة بالقضية الأحوازية وأبعادها القانونية تبدو شحيحة نسبياً، فإن ذلك فتح الباب على مصراعيه للكثير من التصورات والافتراضات والتكهنات، منها في محلها وأخرى تبدو مغلوبة إلى حدّ كبير. ومن بين التصورات المغلوطة، نذكر إدعاء ما قلّ وندر بأن (إمارة عربستان لم تكن مستقلة قبل عام ١٩٢٥، إنما كانت تتمتع بنوع من الحكم الذاتي الموسّع بعد أن تمّ إبرام معاهدة ارضروم الثانية عام ١٨٤٧)!!!

لا يمكن اعتبار مثل هذه الادعاءات صحيحة، كوننا نلاحظ كيف أن أشهر

البطالة في الأحواز



تقرير بقلم عمار علي الاحوازي

الاحواز باراضيها الخصبة الشاسعة وبذهبها الاسود المخزون تحت اراضيها، تؤمن الجزء الرئيسي والاكبر من الدخل الايراني لكن من المفارقات العجيبة ومن تداعيات الاحتلال انها تحتضن اكبر نسبة للبطالة مقارنة بالمحافظات الايرانية.

صرح استاذ في جامعة تشمران «منصور زاء نجاد» لمراسل وكالة انباء الطلبة- ايسنا بما يلي: (رغم الموارد المعدنية الكثيرة والامكانيات الزراعية والصناعية الهائلة ورغم ان الاحواز يؤمن ٩٠٪ من الموارد المالية لإيران الا ان نسبة العمالة فيه متدنية وتصل الى ٨٪ فقط).

واعلن ان نسبة البطالة في اقليم الاحواز تصل الى ٢١.٥ بالمئة ويعد هذا الاقليم في التقسيم الايراني للمحافظات حسب نسب البطالة في المرتبة التاسعة والعشرين أي في المرتبة ما قبل الاخيرة .

هذا واعلن د. زاء نجاد ان البرامج التي نفذت من قبل الحكومات السابقة، لم تجدي نفعا للشباب العاطلين عن العمل، ويوجد هناك ما يزيد عن ٣٠٠ الف عاطل عن العمل في اقليم الاحواز.

هذا وصنّف د. زاء نجاد البطالة في الاقليم الى اصناف متعددة ووصف انواع اخرى للبطالة غير تلك التي ابتلى بها اكثر من ٣٠٠ الف احوازي وهي البطالة الخفية، البطالة الفصلية والعمالة المنقوصة مما يسبب في مشاكل عدة في مجال الايدي العاملة الامر الذي يعرقل عملية الاستثمار المناسب لهذه الطاقات البشرية الموجودة في اقليم الاحواز.

واضاف ان الدراسات تشير الى ان استثمار الطاقات البشرية في مجال الصناعة اخذ

زمحمد تقي حاجي قاسمي ز مساعد وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان اقليم الاحواز يمتلك كافة الامكانيات من اجل خلق فرص عمل جديدة، لكن المشكلة تكمن في عدم ثقة المستثمرين في هذا الاقليم نتيجة للظروف الخاصة الحاكمة على هذا الاقليم .

سطور من «عيلام»:

تحت ارضنا مخزون هائل من الذهب الاسود والغاز الطبيعي، ويتمتع وطننا باراضي خصبة تجعلها قادرة على انتاج كمية هائلة من الثمرات الزراعية، ورغم ثروتنا في باطن الارض وعلى سطحها الا اننا شعب يعيش معظمه تحت خط الفقر... شعب يمتهن الاعمال الحاطة بالكرامة وشعب تشتت لتلمه ارضة الدول المجاورة بين بئع خضار وعتال و... الخ. فرص العمل موجودة في الاحواز وبكثرة ولكن هناك من القوانين الجائرة تلك التي لا تسمح للعربي بان يعمل في ارضه وان يأخذ مرتبا من خيراته، فالعمل للفرس المستوطنين الذين تستجلبهم سلطات الاحتلال الفارسي لاهداف عدة اهمها تغيير التركيبة الديمغرافية لاقليم الاحواز العربي.

فهل هذا هو الاسلام الذي يدعون تمثيله؟

منحى نزولي في العشرين سنة الماضية بحيث هبط الى ثلث ما كان عليه في السابق. وتشير المؤشرات الى هبوط مماثل في المجالات الاقتصادية الاخرى .

واعتبر د. زاء نجاد، ازمة البطالة في الاحواز، ازمة حقيقية ومعقدة للغاية ويجب على مسؤولي المحافظة ان يدرسوا هذه الازمة بجدية وان يتخذوا حلول مدروسة ومبرمجة من اجل القضاء على هذه الازمة المستفحلة .

وفي نفس السياق اعلن العقيد «رحيم حيدري» قائد قوات الامن (القوات المحتلة) في الاحواز العاصمة، ان البطالة من اعظم مشاكل الاحوازيين ومحاربتها تعني محاربة كافة المشاكل في هذا الاقليم .

حيدري اعلن ان مكافحة البطالة تعني مكافحة السرقة ومكافحة كافة مظاهر الشغب وبالنهاية مكافحة البطالة تعد مساعدة كبيرة لقوات الامن- قوات الاحتلال- من اجل ترسيخ الامن في الاحواز.

وفي اطار هذا الموضوع كان قد صرح

الفنان عارف ثامر الاحوازي في ضيافة « عيلام »

لبيك يا أحواز يا كارون

وشواطيه ، وقصيدة للامير الشيخ خزعل ،
وسلاما ياوطنه ،
وعلى الميمر ، يا حيا يا احواز وغيرها ،
ومن اغاني الغزل الله بالخير يا حبيب ،
كارون غني إننا نسمعك ، وكنت أؤدي طور
العلواني وطور الحكيمي والكاروني ، واطوار
أخرى من ضمن تراثنا الفني .

الفنان عارف عذرا على المقاطعة ولكني كنت اود ان أسألك عن التراث الشعبي وألوان الغناء الريفي في الأحواز ؟

طبعا مقام العلواني هو من أشهر الاطوار
في الاحواز ومبدعه قبل أربعين عاما هو
الفنان علوان الشويح الذي سمي الطور
بأسمه ، ومقام العلواني هو من فصيلة
مقام الحجازي وله نفس روح مقام
الحجازي ولكنه يعزف على ربع فردة
بينما يعزف مقام الحجازي على نصف
فرداة ثم تغنى كثيرا من المطربين
الاحوازيين بهذا الطور ، وكثيرا من
المطربين والفنانين العراقيين ، وفي
الحقيقة أن بعض الاخوة العراقيين نسبوه
لأنفسهم وهذا غير صحيح ، ومع الأسف
بقي طور العلواني كما هو بدون أي تطوير
وهناك اطوار كثيرة مثل الطور الجبلي وهو
يغنى أيضا في بلاد الشام ، وطور الشطين
يغنى في العراق أيضا ومن أشهر المطربين
الاحوازيين الذي تغنى بهذا الطور هو
المطرب المناضل سيد جواد قبل ٣٥ عاما
وهذه الاطوار جميعها تطورت ولكن مقام
العلواني بقي كما هو ، وفي الحقيقة أتمنى
أن يدرس الفنانون الاحوازيون الفن
الشعبي بشكل اكاديمي رغم الظروف
المادية الصعبة حفاظا على تراثنا وعلى
الهوية الاحوازية .

إنه من الاحواز، وكأنك تشتم عطر كارون في صوته، إنه من تلك الارض التي شهدت
الكثير من الدماء والدمار، وكما كان لهذا الدمار وجها بشعا فكان له وجها جميلا تجلى
في خلق فن وطني ليكون المحفز للنضال الاحوازي، فكان عارف او ثامر الاحوازي احد
انتاجات الالم الذي عانا منه الشعب العربي الاحوازي فخرج ليقول للحب : حتى وإن
ارادوا قتلك فمازلت نابضا فينا...صوته يخرج ليؤكد ان الشعب ما زال في حراك
مستمر....

الثقافية فأسست ، مع بعض الشباب
الأحوازيين، فرقة أناشيد وطنية في
مؤسسة الشروق الثقافية ومن ضمن
الأعمال التي قدمناها كانت نشيد صوت
الحجارة ، وقدمنا في يوم العيد عام
٢٠٠٠م الإحتفالية التي عرفت فيما بعد
بالمعايدة الكبرى ، وانشيد أخرى في
مناسبات مختلفة كنشيد دم الشهيد ،
صوت الحق ، النبراس ، وأيضا بعد انفجار
إنتفاضة ١٥ نيسان المباركة ٢٠٠٥م
بدأت الحركة بهمة سواعد الشباب تعم كل
أقليم الاحواز وتشمل كل الساحة الثقافية ،
ومنذ ذلك الحين بدأت الأغنية الوطنية
تفرض نفسها على الساحة الاحوازية ،
وبمساعدة بعض الفنانين والشعراء
الاحوازيين ودعمهم المعنوي والفكري
أستطعت ان اطرح نفسي على الساحة
الفنية الاحوازية ، وفي الحقيقة كنت احد
نتاجات الحركة المدنية والقومية في
الأحواز .

الفنان عارف بعد هذه المحطات الهامة التي ذكرتها ، فما هي الاغاني التي بدأت فيها مسيرتك الفنية ؟

من ضمن الاناشيد والاغاني التي قدمتها
على الساحة الأحوازية ، لبيك يا احواز يا
كارون ، كل الشعب ينادي حرة يا بلادي ،
كلنا بصوت انادي عند عينك يا بلادي ،
حببت أحواذك كارون ، احب احواز

الفنان عارف أهلا وسهلا و نحمد الله أن
خلصك من براثم الفرس المحتلين ، وأبدأ
سؤالي :

من هو الفنان عارف ؟

اهلا وسهلا بكم وأشكركم جزيل الشكر
لإتاحة هذه الفرصة لي لكي ننقل أولا
وقبل كل شيء رسالة شعب عربي ، تمسك
بعروبته وبأرضه رغم آلام ومصاعب قلما
يحتملها شعبا آخر .
أسمي عارف ، وكنيتي هي (ثامر
الأحوازي) ومن مواليد مدينة الأحواز
العاصمة عام ١٩٨٠م .

الفنان عارف بالتأكيد كانت لك بدايات فهل تحدثنا عن أهم المحطات التي توقف عندها الفنان عارف ؟

البداية كانت مع الموشحات الدينية ،
وقراءة القرآن الكريم ، والأناشيد الوطنية ،
وكان عمري حينها ثمان سنوات حينما
بدأت أتعلم قراءة القرآن ، والموشحات
وكانت البداية والحمد لله موفقة ، بحيث
حزت على المرتبة الأولى في الأحواز
العاصمة والإقليم ، وذلك في عام ١٩٩٦م ،
اما على مستوى إيران فممنعوا مشاركتي
كوني عربي ولم تزكيني أجهزة استخبارات
المحتل الفارسي ، بعد ذلك بدأ نشاطي
الوطني القومي من خلال المؤسسات

الفنان عارف ماهي طموحاتك الفنية؟

طموحاتي الفنية أن اصبح فنان على مستوى عالي اكاديميا ، اخدم من خلاله القضية الاحوازية والإنسانية والامة العربية بأجمعها .

كيف تعرفت على الابداع المختبئ في صوتك؟ ومن هم الذين شجعوك وقدموا لك العون؟

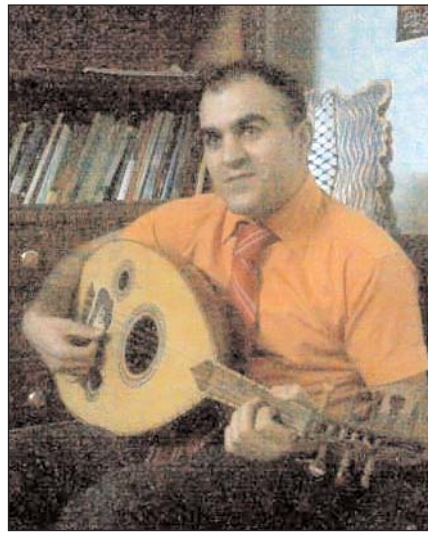
كما ذكرت كانت بداية مع قراءة القرآن الكريم والموشحات ، وحينما دخلت الساحة الفنية وجدت تشجيع من عائلتي وبالخصوص والدتي واصدقائي ، وكان للشاعر ناصر كارون فضل كبير جدا علي وفي الحقيقة لولاه لما أستطعت أن احقق شيأ

واين تقيّم نفسك الآن بين الفنانين الاحوازيين؟

في الحقيقة لأرى نفسي أفضل من الفنانين الاخرين على الساحة ، ولولا تدريب بعض الفنانين لي وتدريب الشعراء لما حققت شيأ ، واجد نفسي أقلهم جميعا وفي نفس الوقت أفتخر بكل أخوتي الفنانين الاحوازيين واشعر اني إنسان أحوازي بالدرجة الأساس .

الم تواجه صعوبات عند اختيارك لهذا المجال خاصة انك من مجتمع تقليدي محافظ ربما لا يتقبل العمل الفني بسهولة؟ وحينما طورتم الأغنية الاحوازية هل وجدتم تقبل لدى الشعب الاحوازي؟

بالنسبة للأغاني الوطنية فلم نواجه أي صعوبة ، فالشعب يستمع لها ويتقبلها بشكل كبير جدا نتيجة الظلم والإضطهاد الواقع عليه ، وحتى حينما يحيي بعض الفنانين العراقيين الحفلات فلا بد ان تكون الأغنية الوطنية هي اولا ، وبعد ذلك بدرجة اقل كثيرا ممكن يستمع الناس للاغاني الاخرى ، ومع ذلك حاولنا ونحاول ان نقدم بالإضافة إلى الاغاني الوطنية اغاني غزل فنريدها أيضا أن



تكون جزء من تراثنا في المستقبل ، ونحاول أيضا تطوير الأغنية الاحوازية وبعض الاطوار مثل طور العلوانية بدون أن نبقي داخل إطار الأغنية الريفية فقط .

هل ترى بانك استطعت ان تصل بصوتك الى الشعب الاحوازي على الاقل؟ والى اي مدى تقبل الشعب صوتك حسب اعتقادك؟

في الحقيقة انالم أقدم الشيء المطلوب للشعب ، ولكن خلال فترة بسيطة ومنذ الإنتفاضة النيسانية ، كان تقبل الشعب للاغاني كبير جدا ولكن نتيجة الظروف السياسية الصعبة وتعرض حياتي للخطر وبقائي فترة مطاردة من قبل قوات الإحتلال الفارسي غادرت وطني الأحواز وكانت أمنيتي أن أبقى هناك فأفضل مكان لي للعمل هي الساحة الأحوازية ولكن للأسف الظروف كانت اصعب ، وأشعر الان بألم نفسي شديد وأتمنى العودة لكي أكون بجانب الشعب ، ولكن الذي يهون الامر علي هو وجود مطربين جيديين قادرين على سد الفراق بدلا مني وبدل الفنان أبو مسلم .

هل تصف نفسك كفنان وطني ام فنان تغني للوطن؟ وهناك طبعا فرق بين الاثنين.

أكيد فنان وطني .

كيف تأثرت بالقضية الاحوازية سواء على صعيد حياتك اليومية او الفنية؟ فهل كان الألم هو من ولد الإبداع فيك؟

في مجتمعنا الاحوازي مازالت النظرة للفنان ليست كما ينبغي ، خصوصا وإن الفرس حاولوا تشويه صورة الفنان الاحوازي عن طريق الإعلام ، لإبعادنا عن تراثنا وحضارتنا العربية .

فحينما بدأت الإنتفاضة النيسانية المباركة ، شاركت بجميع المظاهرات بالرغم من ممانعة الشباب وطلبهم مني بعدم المشاركة خشية منهم أن ادخل السجن وتخسرني الساحة الاحوازية ، ولكني واعتقد هذا طبيعي ، لم اكن أستطع الصبر على عدم المشاركة في الوقت الذي أرى فيه أخوتي الاحوازيين يشاركون وفي نفس المكان الذي أقطن فيه وهو حي الثورة ، وكنت أرى بعيني الشباب يسقطون ، فكنت أخلي الشهداء والجرحى ، وكانت تلك المشاهد قد اثرت بي كثيرا فدفعتني بقوة اكبر للساحة الفنية ، فكانت اناشيدي تحرض على الثورة بشكل مباشر . وفي إحدى المرات حدثني بعض الفنانين مدة خمس ساعات وقالوا لي بشكل مباشر أنت مجنون سوف تهلك نفسك ، ولكن ماحدث في الإنتفاضة وما بعدها كان ذو تأثير نفسي قوي جدا علي ، واعزوان الإنتفاضة بالتحديد هي التي خلقت مني فنان .

هل تجد الفن يؤثر في المسيرة النضالية للشعوب؟ واذا كان يؤثر ما مدى تأثيره؟

أكيد أن للفن تأثير كبير بل وكبير جدا ، فنحن نرى ان الفن يخلق ثورة ، فالفن يدخل كل بيت ومن هنا يبدأ التأثير ، خصوصا عندما تكون القضية قضية وطن ، فالفنان يعبر عن طريق الكلمة والصوت عن معاناة الشعب فتتأثر النفوس وتتفاعل مع الفنان ، فالفن يخلق ثورة وبداية الثورة نشيد وتوعية وحركة جماهيرية فتحرر .

الفنان عارف نشرك كثيرا على هذا اللقاء وإن شاء الله ستكون هناك لقاءات أخرى في المستقبل ، ونحن بدورنا ومن خلال مجلة زعيلا مس الاحوازية نتمنى من الاخوة الفنانين العرب القادرين على مد يد العون للفنان الاحوازي أن لايقصروا في هذا الصدد ، فالفن الاحوازي جزء مكمل للفن العربي بشكل عام ، وإن شاء الله نراك عما قريب وانت تغني بصوتك الجميل على شاشات التلفزة العربية .

من مذكرات معتقل

عندما دخلت الى تلك الغرفة المظلمة للاستجواب، لا أتذكر بماذا كنت افكر وقتها... فالمكان كان يضح بالظلمة... والصمت الرهيب... وانتظاري لمجيئ احدهم وبيده سياط الاستجواب...

طال الانتظار ولم يكسر الصمت الا صوت اقدام قادمة نحو باب الغرفة التي كنت اختنق فيها من شدة الحرارة، وشدة اضطرابي...

لم اكن خائفاً فكناً في حي الثورة معتادين على الاعتقالات والاستجابات والتعذيب...

اقتربت الاقدام وللحظة ظننت ان الباب سيفتح وسالتني من جديد باحدهم...

ولكن خاب ظني واستمر انتظاري فابتعد صوت الاقدام السائرة وكأنهم ذهبوا للغرفة المجاورة، فكان معي عدد من اخوتي العرب ممن اعتقلوا معي...

وبعد ساعات قضيتها في سيناريوهات محتملة للتحقيق كنت اتخيلها لتجهيز نفسي لاي امر مفاجئ، دخل المحقق يتقدمه اثنين من جلاوزته والشراسة تملأ عيونهم...

وما هي الا دقائق وكنت مرميا على الارض محطم العظام والروح... فاكلتني السياط وركلتني الارجل الاربعة ووداست وجهي النعال... ووقعت لتستقبلني الارض المتعفنة من رائحة الدماء التي اعتقد بانها اريقت في تحقيقات سابقة كما اريقت دماء جسدي المتعب اليوم... انه قدرنا هنا... فإما ان نسكت عن الالهانة للارض والعرض... او ان تدوسنا اقدامهم بهذه الصورة... واخترت الخيار الثاني فإنه يدل على حفطي لكرامة وطني واهلي....

وبدأت رحلة الاستجواب وتلفيق التهم ومحاولة سحب الاعترافات مني بقوة الضرب ...

وكلما كان يزيد التهديد كنت ازيد على اصراري بالبقاء على موقعي... فكنا قد اتفقنا في خليتنا ان الموت ارحم من ان ندلهم على بقية الافراد... تعب المحقق وتعبت من الضوء الوحيد الموجود في الغرفة والمركز على عيني، وكنت كلما اشعر بالنعاس تحتضن وجهي جرعة من الماء الساخن واصحوا واستمر الحال هكذا وجاء محقق جديد وجاءت سياط جديدة وجاءت اساليب جديدة للتعذيب...

واستمر اصراري على عدم الاعتراف... فبماذا اعترف وكنت انا مجرد انسان يريد ان يعيش كإنسان في وطنه محفوظ الحقوق والكرامة....

رأية الطريف

عباس أسحاقى خارج أسوار المعتقل



وكالة المحمّرة للأنباء «مونا» - العاصمة الأحواز

ذكر مراسل وكالة المحمّرة للأنباء «مونا» أن سلطات الإحتلال الفارسي قد أفرجت عن الفنان الوطني الأحوازي المعروف : عباس إسحاقى صباح اليوم الجمعة الموافق ٢٣/١٢/٢٠٠٦ بكفالة مالية قدرها مليار ريال إيراني (اي الما يعادل ١٢٠ الف دولار أمريكي تقريبا).

والجدير بالذكر أن سلطات الإحتلال كانت قد ألقّت القبض على الفنان عباس أسحاقى في يوم الثلاثاء الموافق ١٣/١٠/٢٠٠٦ : بعد أن أبدت السلطات الفارسية خشيتها من إرتفاع شعبية الفنان عباس إسحاقى وسط الجموع الشعبية الأحوازية بسبب أغانيه الوطنية والقومية الأحوازية ، الأمر الذي وجدت فيه خطراً يهدد أمنها القومي حيث بدأ الأطفال والشباب والشيوخ يرددون أغانيه في كل المناسبات وأصبح الفنان عباس داعماً، بأغانيه الجميلة ذات المدلولات القومية والوطنية أحوازية

التي كان ينشدها في أغلب الأعياد الدينية والوطنية، داعماً بقوة للوعي القومي العربي في إقليم الأحواز المحتل.

وقد أفاد المراسل أن الفنان عباس تعرض لتعذيب جسدي ونفسي خلال فترة إعتقاله التي دامت لحوالي ٧٢ يوماً في «سجن قدس» السيء الصيت والكائن في العاصمة الأحواز.

٢٠٠٦/١٢/٢٣



انها صورة لطفل احوازي... يطالب بحقه الانساني المشروع ..يريد ان يتعلم بلغته الام«العربية» لأن النظام الفارسي المحتل يريد لهذه اللغة ان تندثر وتموت معها الهوية العربية,ولكن هيهات !

هز لندت ضاري وبعجاها



من ايام عدة الى لان، والعراق يقف على قدم وساق احتراماً وتبجيلاً للشيخ الدكتور «حارث الضاري» امين عام هيئة علماء المسلمين في العراق. فلأجل هذا العراقى الابي ادانت واستنكرت اغلب احزاب وتنظيمات العراق، قرار حكومة المالكي القاضي بأعتقال الشيخ الضاري والذي تحول بأقل من ٢٤ ساعة الى مذكرة تحقيق ثم وصفتها الصحافة الغربية بأدق وصف وهو، رصاصة الرحمة، التي اطلقتها حكومة المالكي على مشروع «المصالحة الوطنية» الحكومي، مما سبب حرج كبير للحكومة ووحدت العراق والعراقيين تحت عباءة الشيخ الضاري .

محمد الاحوازي

في البيوت الكريمة وعاش من لقمة العيش الشريفة غير الذي كبر من اموال السحت الحرام من ربا فاحش او اموال الفقراء التي لم يرعوها حق رعايتها واصبحت تقسم بين الابناء والاقارب والجلالوزة الذين يتبعونهم بالرياء والمسكنة ومن اجل المصالح الدنيوية الرخيصة. فهذا يسر الله له رزقة من الحلال الخالص وبارك له الله في اهله فيما الاخر عكس ذلك تماما.

والشيخ الضاري من مشايخ قبائل «الزوبع» العراقية الاصيلية، التي ساهمت وبشكل فعال جدا، في ثورة العشرين العراقية التي قادت الى منح استقلال للعراق، فهو حفيد الشيخ ضاري المحمود الذي لم يتحمل غطرسة الضابط البريطاني الكبير زالكونيل لجمانس وقتله على يد ابنه الشيخ سليمان «والد الشيخ حارث» ولم يكتف بذلك بل كان من ابرز قادة ثورة العشرين التي تلاحم فيها الشعب العراقي المسلم مع المسيحي والعربي مع الكردي والسني مع الشيعي وبل اجتمعت كل طوائف العراق تحت راية الجهاد من اجل العراق.

وهذا هو العراق، فبرغم المآسى التي يمر بها ورغم الاغتيالات اليومية فلا يزال للابطال احترامهم وللقادة وزنهم وللمجاهد هيبته وللعالم تبجيله، برغم انوف الاعادي من فرس منافقين عنصريين ومن دار في فلکهم من حثالات القوم اتوا من الهند او باكستان وغيرها وتسللوا في ظلمات الليل لعراق السلام او عاشوا اذلاء منذ عقود وكسبوا اموالهم من خيرات الرافدين وعلموا اولادهم فأصبحوا يتكلمون بأسم العراق وهم من الد الاعاء له فمنهم من اتخذ لقبه من مهنة واخر انتسب كذبا للقبائل والعشائر العربية الاصيلية.

ولكن الحق يعلو ولا يُعلَى عليه فمن تربي

مشاكلكم معهم و ولكن بعيدا عنا! وهكذا كانت النتيجة، فاعلم المثقفين العراقيين اليوم يقولون بلا تردد ان العراق اصبح محتلا من قبل ايران. فجنوب العراق الى بغداد وما حولها من مناطق، اصبحت تحت سيطرة شبة مطلقا لايران.

واليوم لانوم احدا من اخواننا العرب لا عراقيين ولا خليجيين ولا غيرهم ولا نستجدي العون منهم. فحتى المساعدة الاعلامية كانت ترهبهم لانهم بذلك يعادون ايران «التي يصفونها بالجار الكبير والتاريخي للعراق» ويخشون جانبها. الا ان البعض من العرب عراقيين وخليجيين وغيرهم لاسيما اهل الخبرة والنظرة الثاقبة، دعموا القضية الاحوازية ولو بالكلمة واعتبروها مثالا صارخا لعنصرية الفرس الشوفيين وكشف مخططاتهم التي تقوم على اساس فارسي عنصري قومي وما الاسلام الا غطاء يضحكون به على السذج.

ولا ثبات الخطر الفارسي على العراق خصوصا والعرب عموما اليكم بعض الوقائع التي تثبت ذلك:

واليوم وبعد استفحال امر الفرس الصفويين نرى الاخوة العراقيين بدوا يفكرون في تحذيرات الاحوازيين وعلموا انهم اخطأوا حينما تركوا اخوانهم العرب الاحوازيين فريسة سهلة كونهم شعب اعزل امام طواغيت العصر من ملالي استغلوا الاسلام ابشع استغلال لاجل المصالح القومية الفارسية العنصرية ورفضوا القبول بالحق وزيفوا التاريخ وكادوا ان ينجوا لولا فضل الله سبحانه وتعالى واشتعال جذوة الثورة في الاحواز بين ابنائه الابرار. نعم بدأ يشعر البعض بأن القضية الاحوازية هي قضية امن قومي عربي.

حيث كان اغلب المثقفين العراقيين عدا القلة القليلة جدا الواعية لعواقب الامور يفكرون نحو استقرار العراق اولا ثم علاقة سلام وحسن جوار مع ايران ثانيا، اما القضية الاحوازية فقالوا عنها: نحن نعلم ان عندكم مشاكل مع ايران فأذهبوا وحلوا

بالتصريحات النارية مثل مقولة الرد على اي ضربة امريكية سيكون من خلال ضرب كافة الاهداف الامريكية فى محيط الفي كيلو متر.

٣. تهديدهم بحرق موانئ الخليج العربى كلها فى حالة توجية ضربة امريكية لايران.

٤. ارسال المبعوثين برسائل التهديد والوعيد واخرين يتكلمون بأسم السلام لذر الرماد فى العيون ومحاولاتهم نشر اكاذيبهم عن طريق مدعي الثقافة .

لاشك ان الدول العربية فى الخليج العربى تدرك بما لا يدع مجال للشك مدى خبائة حكومة الماللي وعدم صدق وعودها البراقة. الا انها تقف فى حيرة من امرها فلا هى بالقوية التى تقدر صد الفرس ولاهم يجدون فرارا من التغلغل الفارسى فى اراضيهم عن طريق الملالي مدعين الاسلام ووكلائهم والمرتزقة ممن احتضنهم العرب فى الخليج ومنحهم حق المواطنة عن طريق جنسيات تلك البلدان العربية فلم يشكروا الاحسان وظل ولائهم المطلق لايران بل انهم يعلمون ابنائهم الفارسية قبل العربية، وتذهب الكثير من مدخراتهم التى حصلوا عليها من خيرات العرب لايران عن طريق السياحة والزيارات المستمره، و شراء العقارات والاراضى، وبالتبرعات السخية للوطن الام.

فيما يبقى الاحوازيون ينظرون بعين الرأفة والشفقة على اخوانهم العرب فى الخليج فهم لا يستطيعون مجرد تقبل فكرة ضياع دول الخليج العربى والعراق ومن ثم تحولهم لجزء من ما احتلته ايران ولاهم يستطيعون تغيير واقع الحال فقد بأسوا من دول الخليج التى وضعت كافة اوراقها فى سلة امريكا التى تسعى فيما يبدو لترك العراق فريسة سهلة لمخابرات وحرس الثورة الايرانية والمليشيات العميلة والرحيل من المستنقع العراقى . فايران احتلت الاحواز عام ١٩٢٥ ثم جزر الامارات الثلاثة عام ١٩٧١ والعراق عام ٢٠٠٣ .



اولا / العراق:

العرب المعروفين وكيل الاتهامات حولهم. فالسيد محمود الحسنى تهمته بأن يدعى مقابلة الامام المهدي المنتظر كما يزعمون فيما اعوانه يساقون للسجون الحكومية بالمئات او حتى للسجون الخاصة فى كربلاء (احتجاز احد وكلائة من ال الخاقانى مثلا).

٧. واخيرا اعتراف بريطانيا وفى شريط مصور ثم نشرة على الانترنت وعلى المحطة البريطانية الرابعة الرسمية بمجازر الفرس واعوانهم فى العراق. ٨. اسر اكثر من ١٥٠ موظف ومراجع لوزارة التعليم العالى فى وضح النهار والكارثة لم تحل للان.

٩. الكثير من السرقات والمجازر التى لم تنس لليوم رغم مرور اكثر من عام عليها مثل حادثة جسر الائمة التى راح ضحيتها اكثر من الف شخص فلم تظهر نتائج للتحقيق ولم يتم التعرف على الجناة.

اما الدول العربية وخاصة الخليجية منها بدأت تشعر بالرعب من ايران لما يلى:

١. اتجاه ايران نحو انتاج اسلحة نووية على ضفاف الخليج العربى وانشاء مفاعل نووى فى مدينة بوشهر القريبة جدا من دول الخليج العربية .

٢. تهديد دول الخليج العربى مباشرة

١. هيمنه فارسية شبة كاملة على العراق وحكومة فأنظروا الى مشاهد القتل والدمار اليومى التى تدمى قلب كل مسلم بل كل انسان شريف يملك ذرة من الانسانية.

٢. قتل الكثير من كوادر العراق العلمية والعسكرية على شكل تصفيات متواصلة ومنتظمة لاسيما لطيارين وكبار ضباط الجيش العراقى الذين شاركوا فى الدفاع عن العراق فى فترة الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٨ - ١٩٨٠)

٣. استهداف قادة ورموز العراق واخرهم الشيخ حارث الضارى .

٤. استهداف اى وطنى عراقى يفضح الفرس وممارساتهم العدوانية فى العراق ومنهم الشيخ مشعان الجبورى الذى اغلقوا محطة الفضائية الزوراءس مرتين متتاليتين وفى نفس الفترة التى تعرضوا بها للشيخ حارث الضارى .

٥. مهاجمة اى قائد عراقى تلتف حوله شعبية كبيرة. فالسيد مقتدى الصدر كان يعتبر «زعطوط» كما ورد على لسان احد المراجع فى النجف عام ٢٠٠٤ ولكن الان لانسمع اى حديث ضده من الفرس وعملائهم بعد ان تم اختراق جيش المهدي وحتى اقرب المقربين اليه بواسطة الصفويين .

٦. مهاجمة مراجع العراق الكرام من

و يبقى الامل بالله وبأبناء الوطن من الاحوازيين «والكثير من الشرفاء العرب» الذين ثاروا فى انتفاضة نيسان ٢٠٠٥ والعرب يتفرجون عليهم، وتم اعدام الشباب الاحوازي امام العالم والعرب متفرجون وسلم النظام السورى لاجئين احوازيين كانوا فى انتظار الايام الاخيرة قبل سفرهم لاوروبا واخر يحمل الجنسية الهولندية والعرب مجرد متفرجين

فيلق بدر جهازا نهارا بالاعمال الارهابية
وقدم الادلة والبراهين وقال بأنه مسئول
عن اتهامته هذه، وصمد يوم قتلوا ابرز
رجال الهيئة فى عموم العراق من رجال
علم ودين، ويوم قتلوا اخيه، ويوم هاجموا
منزله باطلاق الرصاص عليه فى منطقة
ابو غريب. فلم يخنع ولم يذل امام الاعداء
ويبقى صامدا مقاوما شريفا بالسلم وطودا
شامخا امام المسلحين وهو بلا سلاح.
واليوم يقف علما شامخا يلتف العراقيون
حولهم ويمقتهم الفرس وعملائهم الذين
يبكون حرقه فيما بينهم من صلابه هذا
الرجل العربى الشجاع الذى لم تنطل عليه
حيلهم وخذعهم عندما دعوا وفد من الهيئة
لزياره ايران فأشترط الشيخ الجليل ان
يكفوا ايديهم عن العراق اولا كمبادرة
حسن نية صادقة. فحق لنا القول:

هز ايران ضاري وبجها

اما الاحوازيين فأتمنى من الله ان يخرج
من بينهم قائدا فذا كالشيخ حارث،
ليوحدهم لاسيما الاخوة فى الخارج الذين
يرون ما يقدم ابناء الاحواز فى الداخل من
تضحيات جملة رغم الصعوبات التى
يفرضها ازلام النظام الفاشى فى طهران
وسياسة تضيق الخناق. واما الاخوة
العرب فليقرئوا ما كتب ناشط بريطانى فى
حقوق الانسان اسمه «بيتر تاتشل» فى
ابرز الصحف البريطانية فى الشهور
القليلة الماضية ليروا كيف تحدث عن
حقائق من معاناة الشعب العربى
الاحوازي وكأنه فرد منهم. فلا حول
ولا قوة الا بالله العظيم .

فى اموال تعطيتها لشعبك الفلسطينى
الصابر والمناضل. الم تعلم ان الاموال
الحرام المغصوبة لا تجوز حتى على تجهيز
المجاهدين! ويا شيخ حسن يا من ضحيت
بأبنك لاجل الوطن هل تكافىء الوطن بهذا
المصدر الحرام من المال للمكوبين فى
بيوتهم واهلهم؟

نحن ندعو الله لكم بالهداية والغفران
فخوفكم من ايران وقطع المال عنكم اشد
من خوفكم من الله. فهل تجربون حتى
بالحديث عن مظالم الاحوازيين امام
المسؤولين الايرانيين؟ علما بأن المال
المغصوب لايجوز على المسلم ايا كانت
الاسباب الا برضى صاحبه. فهل طلبت
عفو الشعب الاحوازي المكون من اكثر من
٥ ملايين؟

والحمدلله ان هناك لايزال قادة وطنيين
عرب لايقبلون المال الحرام وعلى رأسهم
الشيخ حارث الضارى ويصدعون بالحق
ليل نهار، جهازا امام العدو والصدى من
غير مخافة لومة لائم. فصدق من انشد
خلال ثورة العشرين:

هز لندن ضاري وبجها

علما بأن سماحة الشيخ حارث الضارى
من ابعد الناس عن الطائفية (التهمة التى
كالتها حكومة المالكي له) فالهيئة التى
اسسها بعد دخول الاحتلال الأمريكى
للعراق تفتح ابوابها للجميع وشارك الامام
جواد الخالصى «الشيعة» بمساعيه
الحميدة لاجل وحدة العراق (مع الكثير من
الخيرين الاخرين) ووقف مع السيد مقتدى
الصدر يوم واجه الأمريكان فى مجازر
ومعارك النجف وحيدا. والوحيد الذى اتهم

فوزير دفاع امريكا الجديد طالب منذ اكثر
من عامين من خلال تقرير وضعه بنفسه
بمعاملة ايران بسياسة سلمية والتحالف
معها. فما اشبه اليوم بالبارحة! ففى
الامس ترك العرب الاحواز لوحدها واداروا
ظهورهم لها وحتى بريطانيا حليفة
الشيخ خزعل نقضت عهدها له وتأمرت
مع رضا بهلوى ضده. واليوم من ترك
الاحواز لايجد حاميا ولا عوناً فى مواجهة
ايران المتغترسة وهامى امريكا حامية
الخليج تتجه لادارة ظهرها للمنطقة
والتحالف مع دولة قوية اى التحالف مع
الملايى وايضا نقض العهود والاتفاقيات
الامنية مع الخليج عاجلا ام اجلا. فكما
تدين تدان.

ولكن يبقى الامل بالله وبأبناء الوطن من
الاحوازيين -والكثير من الشرفاء العرب-
الذين ثاروا فى انتفاضة نيسان ٢٠٠٥
والعرب يتفرجون عليهم، وتم اعدام
الشباب الاحوازي امام العالم والعرب
متفرجون وسلم النظام السورى لاجئين
احوازيين كانوا فى انتظار الايام الاخيرة
قبل سفرهم لاوروبا واخر يحمل الجنسية
الهولندية والعرب مجرد متفرجون بل
يفتخر السيد حسن نصر الله بالمال الحلال
القادم من السيد الخامنئى مباشرة
لتوزيعه على المتضررين من العدوان
الاسرائيلى فيما كانت ايران تتفرج!
ويفتخر السيد محمود الزهار وزير
خارجية السلطة الفلسطينية والقيادى
بحركة حماس الاسلامية بالوقوف بجانب
على لاريجانى اعلى مسئول امنى فى
حكومة ملايى طهران بدعم ايران الذى
تجاوز ١٢٠ مليون دولار ونسوا هؤلاء ام
تناسوا وهم يعتبرون انفسهم شخصيات
اسلامية قبل كل شىء كيف يقبلون المال
السحت الحرام!

نعم المال السحت الناتج من ارض الاحواز
المغتصبة التى يعيش شعبها على بحار
من البترول واغلبه يعيش تحت خط الفقر
بل فى ظل انتشار منقطع النظير للمخدرات
بين افراد الشعب العربى الاحوازي. فكيف
يا دكتور محمود الزهار لا تتحرى الحلال

حقوق الإنسان

الاعتقال مصيره ، ولم تكفيهم سياط الاعتقال لتعذيبه فسجنوا زوجته السيدة فهيمة التي تعرضت لضغوط جسدية ونفسية عدة أدت الى أن تضع حملها مبكرا في السجن فمن يعوّض هذا الوليد الجديد من التشوّه الذي سيصيب شخصيته فيما بعد؟

وحكايات مثل سلمى كثيرة... فهناك السيدة هدى هواشمي زوجة المناضل حبيب فرج الله جعب الذي لم يجد سوى التشرد ملاذا للفرار منهم، سجنّت زوجته لكي يضغطوا عليه للعودة الى المشانق التي نصبوها له والى الموت المحتم الذي ينتظره على ارض وطنه السليب . يذكر ان السيدة هدى لديها طفلين - سنتين واربع سنوات - معتقلين معها.

والسيدة معصومة الكعبي - زوجة حبيب نكبان - التي إعتقلت مع ابنها البالغ من العمر ٤ سنوات - عماد حبيب الكعبي ولنفس السبب - الضغط على الزوج للعودة الى الاحواز - فأى الضمائر تقبل مثل هذا النوع من الاجرام بحق الطفولة؟؟

جاءت سلمى الى الدنيا لتؤكد انهم مستمرين لاضطهادهم لنا واننا مستمرين بنضالنا ضدهم وضد جورهم وظلمهم....

ولكننا نناشد كافة المنظمات المعنية أن تحمي أطفالنا من هذا الاضطهاد والظلم.... ونحمل النظام الايراني مسؤولية تشويه أطفالنا كاملة، ولكن هذا الجيل الذي يحكمون عليه السجن من بداية عمره سيخرج ليقتلع الاحتلال من جذوره....

والى قضية جديدة في العدد القادم.

«عيلام»

لمواليدنا كما نشاء... فأين حقوق الانسان؟؟؟ اين منظمات حقوق الانسان عتاً؟؟ اين هذه المنظمات عن السجون المظلمة التي تكتظ بسيياط جلادي النظام الفارسي المحتل لارضنا وعرضنا وثوراتنا؟؟ اين هم عن ازقة الاحواز الممتلئة بباعة متجولون لا تتجاوز اعمارهم اصابع اليد العشرة، تركوا خلفهم لعبهم وكراريسهم؟؟

اين هم عن امهات باكيات فقدن الزوج والابن في ممرات الاستخبارات الايرانية وعلى المشانق؟

اين هم عن منغذي احكام الاعدام الجائرة؟ اين هم عن قاتلي شبابا دون الثامنة عشر؟؟ أو بعد كل هذا تريدون ان نفهم زحقوق الانسانس..... اذا كان الوطن قد سلب منا فأى حق ممكن ان نستحوذ عليه من هؤلاء المغتصبين؟!

وبين ايديكم قضية :

اثرنا في العدد الفائت قضية الحاج سالم الباوي وابناءه واحترنا في هذا العدد أياً من القضايا المحزنة التي تمتلئ بها الاحواز سنختار... وجئنا لكم بقصة سلمى... هذه الفتاة التي ادمت قلوب الكثير ممن لا يزالون يتمتعون بضمائر حيّة...سلمى فتاة كُتِبَ عليها ان تفتح عيناها للحياة اول مرة في ظلمة سجن من سجون الاحواز، حيث سجنّت الأم- فهيمة اسماعيلي/ معلمة- بلا تهمة محددة ولا ذنب سوى انها عربية زوجة رجل عربي أحوازي وهو علي مطوري الذي لم يستطع أن يتحمل احتلال الفرس لأرضه وأهله فوقف بوجههم بالطرق السلمية فكان

حقوق الانسان؟؟؟ ربما عبارة سمعها الكثير منا في الاحواز.... من خلال شاشات التلفزة او من اماكن عديدة اخرىعبارة بات يتكاثر استعمالها في الاونة الاخيرة من الزمن وسمعناها نحن كباقي الشعوب والملل ... ولكن باختلاف كبير اننا لم نفهم معناها للآن!

حاولنا جاهدين تفسيرها...ولكن لا جدوى...حللناها الى عناصرها..أي الكلمات التي تتكون منها العبارة ،سحقوقس...وهي معروفة ومفهومة وسانسانس وايضا المعنى واضح ولكن عندما جمعنا الكلمتين معا خرجت كعبارة صينية غير مفهومة.... ربما تستغربون الامر... ولكنه ليس بغريب فالانسان مثلاً عندما يقرأ مفردة سماءس سيعرف معنى الكلمة فوراً...لأنه شرب الماء من قبل واحس به ورآه على الاقل...لذلك فهو يعرف معنى كلمة ماء ولها مفهوم عنده ... ولكن من لم يشربه ولم يره للآن- اذا افترضنا أن ذلك ممكنا- هل له ان يفهم ما تعني مفردة زماءس أم انها ستكون له مجرد حروف تبدو مبعثرة ولا معنى لها؟

وهذا هو حالنا مع عبارة زحقوق الانسانس...فنحن لم ندق هذه العبارة من قبل ولم نرها فكيف بنا نعرف معناها؟؟ربما سيقول البعض ان حالنا كحال باقي الشعوب في المنطقة...سنجيب عليه بالنفي طبعاً لأن احوالنا تختلف تماما...فنحن حرمانا من ابسط حقوق الانسان...حرمانا من اختيار اسم



جواب القلم

تفرقوا

او ما فاد اليناينه
او طر وادي الجهالة وصار يحاينه
هذيح الناس قامت عالقمر تتمشى
واحنا اعلى البيارق بالجهل
چيلات«رصاصات»رزينة
هذيح الناس قامت تصعد المريخ
واحنا هنا على ازيان الفواتح
هلتكاضنة
هذيح الناس ملتية ابعملها وكل
صباح يزود
واحنا سنين لاهين بنهاوينه
كافي الجهل كافي التيه كافي النهوة
كافي الثار
مو من الهضم والعار ملينه
وحق الفتن هذا فتن من زمرة الشيطان
حد يمى الجهل والتيه غاطينه
ما شفتوا اليضدنه شلون يصنع من
علمنه افلام
لهله ويضحك علينا
جواب القلم لازم بالقلم ننطيه
وساعات المزامط الله يدرينه
حد اليوم لندن ترجف من الخوف
لو واحد يجيب احذاها طارينه
او تشرتشيل بوسط قبره ورقبته امن
الوجع تاذيه
من مقوارنا وطقت جناوينه
احنا خلفه الكرار
مو عيب وهضيمة ابهل شكل يا ناس
ذلينه
خل ننسى المضى او نتوحد من اردود
وندق الساس ونعلي مبانينه
وخل امخدرات السلف ينسرن
وبالطيبات خل ترجع مجارينه
الحمل لو ما هله تشيله
لتظن الغريب ايسرفن الذرعان ويعينه

الشاعر

ابو امجد الحيدري

علينة ايجذب التاريخ

ما ظنه ينكر ماضيته
وإذا ناسي اذكرنه،شو الورق ماله
حمر من دم اهالينه
يتاريخ الزمان اشلون تنكره
وحنًا البلكرك تشطر صوانينه
او عجيبة اشلون قلبك طاوعك انسيت
رقل الكحيلنه ولمعة مواضيته
او عجيبة اعلى الليالي اشلون تنسينه
انمحه ذكر النشامة وضايح العنوان
ولعب بينه الوكت من خمليته
اثاري الوقت يتحسد
چه احنه عشقتنه ام المعالي وحنّت
اعليته

او جه الله الكريم الخالق الجبار
عاف الامم كلها والتفت لينه
مو الله العليم وعالم ويدري
من غير العرب ما يكتمل دينه
وثبت دينه وصعد للباري بالمعراج
هادينه
او جابنه كتاب من الكريم البيه من
الجهل ينحينه
او قال العرب بين الناس كلها اعزاز
وقام اعلى العدل والحق يدلينه
وعشنا احرار فترة قرون متوحدين
ابوحدتنه اعلى كل الناس حكمينه
او ساونة الخلق بالكون لا ظالم ولا
مظلوم
وللدينه ابعدالة حيدر الكرار ضوينه
ولعب بينه الوقت من شاف خمليته
وابليس احتسم واعتزم ليل ونهار
واشتغلت كل شياطينه
او وجد ذرة ضعف بينه
وعمل بينه شعمل بينه
وخلانا نتفاخر بال ابو والجد
الف مرة التلممنه وتبدينه
لو نسينه ادروبنه البيه الكريم الجان
يوصينه شيوصينه
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا

أشال وحلم أحوالزيت



بقلم: حميد عاشور

لسانك حصانك ، إن صينتم

صانك ، وإن هينتم ، هانك !

قائل هذا المثل ، خيال عبقري . يعرف الخيل و ركوب الخيل جيّدا ، يعلم انه قبل ركوب الخيل عليه أن يرشّم (يلجم) الفرس ، ويتأكّد من ربطة حزام السرج ، و من ثمة ركوبه .

و يعرف كيف يتصرف مع جواده ، فيبدأ :

١. يزف : وهي المشية الهادئة ، و تشبه الموج!

٢. الخبّ « الهرولة » وهي بين الركض و المشي الهادئ!

٣. الفعّ أو « الصع » الركضة السريعة !

٤. الوقوف الطارئ .

على الخيال أن يصون حصانه أو فرسه و يرعاه . يعلفه و يسقيه « يرويه»

و للسان ايضا مؤهلات و شروط . صاحب اللسان عليه أن يتعلم و يتمرن (الفصاحة و البلاغة) و يعرف بأن لكل حدث حديث و متى و كيف ينطق ، و من هو مخاطبه و لا يتناسى بأن يكلم الناس على قدر عقولهم . فإذا تلاسن مع السفية خسر ، وإذا تحدّث مع العاقل ، تعقّل . و ايضا ، الحديث إخذ و عطاء!

◀ من انواع الخيل المعروفة عندنا .. الكديشه ، الكحيله ، الصلاويه ، وذنّه ..

قبر بلا عنوان

حميد عاشور

طلب و هو .. ان تذهب معي الى المستشفى لكي توقع على ورقة السماح ، لتدفين اختك التي قتلتموها جهرا ..
إصفر وجه الصديق و صار يرتجف ، و كأن ضميره بدء في الحسبان . و هو يتمتم في الكلام :

- انا لا ذنب لي . الناس و كلام الناس .. و الأعمام قرروا و خططوا و اختاروا اخي الاصغر و ابن عمي لمسح العار ... و هم الان في السجن .. و حين ما نحصل على رضى امي و اخواتي و زوجها ، سيطلق سراحهم ! ..
إمتلأ الطالب غضبا و لكن حاول ان يسيطر على نفسه ، الا ان الكلمات الاخيرة خرجت من فمه :
- والقوانين لصالحكم ؟! بأي عصر نعيش نحن..؟



تحت الغيوم ، ألتى التحقت ببعضها و غطت الشمس وزرقة السماء ، وكأنها تريد ان تعلن حزنها لما يحدث فوق الكرة الأرضية ، و في مقبرة متروكة خارج المدينة . وضع الجسد المهشم بسكاكين القدر في حفرة صغيرة . الوجه بإتجاه القبلة و الارجل نحو قبلة الكفار .. هذا ما ارادته اختها !

و بعد إذ ، واروا عليها التراب . وبدئوا يقرئون على قبرها سورة الفاتحة . المغسلة و اختها و الطالب ، ولا احدا غيرهم !

الطالب اخذ لوحة مرمية على الأرض ليكتب عليها اسم القتيلة . و الاخت رجته ان لا يكتب الاسم ! و هو في حيرته كتب على اللوحة) .. قبر بلا عنوان (و من ثم ودها على القبر .

بددت الغيوم ترتعد و تبرق و كأنها تريد ان تشق الارض و تنقلب على رؤوس من يسكن عليها و من ثم بكت دموعها امطارا غزيرة ، حزنا او غضبا !
و تذكر الطالب قصة مأساة عيسى المسيح .. و نزول الامطار بعد مماته او كما يقال عروجه ...

- هل سألتموها ..؟ هل اعطيتموها فرصة كي تدافع عن نفسها ..؟ لماذا ..؟ هل تعيشون لكلام الناس و ثرثرتهم ..؟ يا .. يا .. مجرمين..؟
.. و بكى الطالب بصوت عال و حزين . و بكى معه صديقه ..
- الناس ... كلام الناس ..
و خرج الصديق من غرفة الطالب ، و هو يمسخ بدموعه . لكي لا يراه الناس ، يبكي !



مضت ايام على الحدث . و الطالب ما زال يفكر بما جرى . كان مخالفا للتدخين ، فصار يدخن ! كان لا يحب الخمر ، و في إحدى الليالي سكر و هرع الى الشارع و هو يصيح :
قتلة .. مجرمين ..
متخلفين ..

كان يحب الكتاب و الدراسة ، كرهها و كره الجامعة و المدرسين .

... بعد مضي بضعة ايام ، دخلت عليه أخت القتيلة . و حين ما رأته في تلك الحال شفقت عليه و بكت على مصابها وشعرت بحجم الحنان الذي في قلب صديق اخوها ..
قام لكي يرحب بها ، فمنعته :

- خويه .. لا .. لا .. ضل قاعد .. انا جئت لك من طرف اخواتي و امي .. جنازة اختي ما زالت في المستشفى .. و لا واحد يتجرء و يسعى لتدفينها .. و نحن كنساء نخاف ان نتدخل .. نريد منك ان تتصرف .. اخونا يحترمك .. و يسمع لكلامك .. حاول ان تقنعه ، حتى تدفن اختنا .. عيني خويه .. اقديك فدوة .. و خرجت باكية مهضومة ..



بعد زهاب المرأة المسيكنة ثم بعد بضع ساعات خرج الطالب من المنزل و بإكراه الى المقهى لرؤية صديقه .. ، فجلس إلى جانبه قائلا :
- انا ارسلت لك اخي ، لنلتقي هنا ولي منك

لقد أحسست ان كل الغيوم السوداء تجمعت مع بعضها البعض حتى حجبت السماء . و الناس ، رجالاً و نساء بدئوا في الهرولة نحو منازلهم . الأاطفال إستمروا في لعبهم و صراخهم و عويلهم في الشوارع .

و فجأة تصاعد صياح الاطفال ، حين ما التحق بهم بعض الصبيان ، و هم يتراخضون و يتصارخون :
قتلوا .. قتلوا !

و كثرت الضجة حتى ملأت الأجواء . وتداخلت الأسئلة و الأجوبة ...
- من هي التي قتلت ؟
- حسنة ، زوجة قاسم ..
- من الذي قتلها ؟

- اخوها و ابن عمها .. مزقوها بالسكاكين .. انا رأيت الدم بأى عيني .. إمتلئ الشارع بدمها ، وهي تصرخ .. خويه إدخلكم .. والله كذب .. و الله ما عملت شيئ .. إرحموني ..
ولكن نزلوا عليها بالسكاكين . بلا هواده .. و هم يصيحون و يصرخون عليها : خل نمسح العار .. لازم تموتي .. موتي .. موتي ..

و كان من ضمن الجمهور ، طالبا يدرس في الجامعة ، فرع الفلسفة ، و هو صديق الاخ الأكبر للضحية القتيلة . فحين ما سمع بذلك الخبر ، أصاب رأسه الدوار . فخرجت منه دون انتباه كلمات لم يستطع أن يكتمها في فمه :

قتلة .. مجرمين .. متخلفين !! ..
دخل الطالب الى غرفته و رمى كل الكتب التي كانت في يده على الارض غاضبا .. : قتلته .. مجرمين .. متخلفين ..

و في نفس الوقت ، دخل عليه صديقه ، و هو يرتجف و لكن بمظهر الانسان المنتصر :
قتلناها .. زلنا العار !..

- قتلتموها ..؟ زلتوا العار ..؟ يا مجرمين .. يا قتله .. بأي عصر تعيشون أنتم ..؟

- الناس .. كلام الناس .. إبتساماتهم .. ضحكهم .. معايرتهم لنا .. كان لا بد لنا أن نزيح العار ..
الأعمام أرادوا هكذا .. و انا وافقتهم ان يزاح العار ..

شكوى الى كارون



تبقى العيون به حاسرة
يذكر احلامنا العاطرة؟
وأجشوعلى موجة عابرة
تحنُّ لأطفالها القاصرة

وقد عافني مضجعي والكرى
من امّة فجّرت اعصرا
ونمشي مواكبها القهقري
يامسلمون وأسد السرى
أين السيوف ألن تُشهرها

عدمت الحياة سـكنت الثرى
كارون هـذا و ماذا أرى؟
ملحٌ أجاجُ، فماذا جرى؟
حال النخيل به يزدري
أين الصبور و أين القرى
أين الحقول التي عمّرا
وهل جمعها هاجرا؟
يظلّ لها الغارُ مستنكرا
له النيل مدّ يدًا مبحرا
فمن غير النهر من كدرا؟
لدى الله الناس لن يُعدرا
و أن كان كسرى وإن قيصرى
فلاملح نبغي ولا سُكّرا

تموت قريباً و يبقى الثرى
كما صار كارون من هومرا
يبقى حديثك فوق الذرى

فكارون هذا بذاك الزمان
أيذكرني حين آوي اليه
و كنت اذا جئت أحنو عليه
تداعبني مثل أم حنت

لقد فاض صدري بما قد جرى
ذهبت لكارون أشكو اليه
أرى اليوم أحلامها ناكسه
فانّ أراضيكُم تستباح
فأين العروبة أين الأسود

وصلت لكارون ياليتني
سألوني، سلوني، فماذا رأيت؟
أكارون هذا ، وهذا الجفاف
و أين الزوارق أين السفين
و أين الكواسج، أين القطاين
و أين النواعير أين المروج
و أين النوارس كانت به تموج
وهذي الكهوف، ظلامٌ سجي
فكارون رمز الخلود الذي
وهذا الشحوب، وهذا الخلو
و من صادر الماء عن أصله
و سوف يعاقب عن فعله
أعيدوا المياه الى أصلها

أكارون ألف سلام عليك
و تصبّح اسطورة في الدنيا
فقد كتب الله فيك الخلود

قصيده الدكتور عباس الطائي

الانثى... انسان من الدرجة الثانية؟

رأية الطريف



لم استغرب الامر عندما اتتني «زينب» شاكية لي، تصرف والدها اللامستول باصداره الاوامر لها بان لا تقوم بالتسجيل في بداية العام الدراسي في المرحلة الثانوية، وأنه يكفيها ان تدرس لغاية المرحلة المتوسطة، وكان يتفاخر بانه رجل منفتح سمح لابنته ان تستمر بالتعليم الى هذه المرحلة، فكانت الاوامر بان تبدأ بتجهيز نفسها فعريسها وهو ابن عمها الذي يكبرها باعوام سيتقدم لها بالقرب العاجل، ولا مفر من الزواج المبكر.

كانت حكاية زينب كآلاف الحكايا التي اسمعها هنا وهناك، وكان الاهل يحرمون الفتاة بقسوة من حقها بالتعليم، واجبارها على الزواج.

انه امر واقع، ان المجتمع الاحوازي مجتمع تقليدي وعانى الكثير من سياسات التجهيل ومنعه من الحراك الطبيعي فظل المجتمع الاحوازي غالباً، حبيس هذه السياسات، ولم يشهد الحركة التطورية التي شهدتها المجتمعات المماثلة له، كالمجتمعات الخليجية والمجتمع العراقي. فظل متمسكا اكثر واكثر بالقبيلة وسلطتها كنوع من الرفض لسلطة الاحتلال المفروضة عليه، وحتى انه في اغلب قضايا القانونية لا يتجه الى محاكم الاحتلال وانما يحكم بعض المشايخ لحل القضية، وهي النقطة الايجابية الوحيدة في سلطة القبيلة من وجهة نظري حيث ان المجتمع وبهذا

للمجتمعات الثلاثة حتو ولو بشكل سطحي دون دراسة عميقة، وترجع اسباب هذا الامر الى ان المجتمع كما ذكرنا اعلاه، لم يتطور بنفس نسبة التطور في المجتمعين الاخرين المذكورين. ويرجع الامر ايضا لسبب رئيس وهو محاولة قوى الاحتلال المستمرة في طمس الهوية العربية، ودفن معالم الثقافة والحضارة العربية في الاحواز وذلك بغية انصهار المجتمع العربي الاحوازي في الثقافة الفارسية الدخيلة عليه، وذلك من خلال تهميش اللغة العربية لا بل الغاءها كلياً على الصعيد الرسمي والتعليمي، فالمدارس، وتنافيا مع مواد الدستور الايراني، لا تدرس اللغة العربية لابناء الشعب العربي الاحوازي مما يترتب عليه الكثير من التداعيات التي سنتطرق اليها ضمن اطار موضوعنا هنا.

التصرف يحاول رفض كل ما هو متعلق بالاحتلال الفارسي حتى السلطة القضائية .

واما بخصوص موضوع صفحة زنس النسوة الاحوازية لهذا العدد، فان نسبة التعليم وللأسف الشديد، لدى الشعب الاحوازي متدنية مقارنة بالمستوطنين الفرس في الاقليم، وهذه النسبة وبين الشعب الاحوازي تتدنى اكثر واكثر لدى الإناث مقارنة بالذكور من الاحوازيين.

ويعود الامر الى عدة اسباب سنحاول ان نذكر بعضها وبايجاز هنا:

يُعد المجتمع الاحوازي من اكثر المجتمعات تحفظاً على الاناث مقارنة بالمجتمعات العربية المجاورة-الكويت والعراق- ويتجلى هذا الامر واضحا للمراقب



يحاول الاحتلال الفارسي اغتيالها بشتى الصور، فقد رفض أن يندمج العشب الاحوازي في الثقافة الدخيلة-الثقافة الفارسية- المفروضه عليه كبديل لثقافته الاصلية، وتتجلى اولى صور رفضه هذا بان الشعب الاحوازي يرفض الحديث باللغة الفارسية في حياته اليومية وفي البيت على وجه الخصوص، مما يتسبب لاحقا بمشاكل بعملية التعليم لابناء هذا الشعب، فالمدرسة فارسية والمناهج فارسية واللغة الام عربية وهذا التناقض يولد كراهية للتعليم لدى نسبة ليست بالقليلة من ابناء هذا الشعب مما يضطر الكثيرين الى ترك التعليم في مختلف مراحلها، وهذا على وجه التحديد، ما سبب انخفاض نسبة تطور وحراك المجتمع الاحوازي مقارنة بالمجتمعات العربية الاخرى التي اخذت نصيبها من التعليم والتطور الثقافي.

الاحواز اقل بكثير منها لدى الذكور، مما يترتب عليه شلل نصفي في المجتمع الاحوازي الذي سيعاني حتما من عدم استغلال طاقات الاناث فيه، اللواتي يستطعن بدون ادنى شك ان يقدمن الكثير للمجتمع ولل قضية الاحوازية اذا ما تمتعن بحقهن الطبيعي في التعليم.

وفي ظل الظروف القاسية التي يعاني منها المجتمع الاحوازي فإنه بحاجة ماسة لكل طاقاته البشرية من ذكور واثاث والمرأة لها دورها الرئيس في تنشيط المجتمع والسير قدما نحو تحقيق اهداف الحركة الوطنية الاحوازية ولها دور في القضية الاحوازية العادلة يجب ان تتولاها.

فالمجتمع، لا يستطيع ان يحقق النجاح بنصف عناصره!

وهنا يجب على المثقف الاحوازي، من رجال ونساء، توعية الشارع الاحوازي باهمية دور المرأة وبحقها في التعليم، فالمرأة انسان، فكفانا معاملتها انسانا من الدرجة الثانية!!

ولنا لقاء جديد، ونسوة جديدة

مكلّفة لهم وغالبا ما تضحى الانثى -التي يعتقد الرجل الاحوازي بان تعليمها شئ غير ضروري- بتعليمها لصالح اخوانها من الذكور ليتسنى لهم التمتع بالتعليم في ظل الوضع الاقتصادي المتردي للاسره التي لا تستطيع تحمل نفقة تعليم لعدد اكبر من ابناءهم.

ومن الاسباب الاخرى ايضا، العريس الذي يطرق الباب فجأة، كما طرق باب زينب، لتتفاجئ البنت بان اهلها وافقوا وترتبت كل الامور، ولا داعي للتعليم ما دام العريس سيؤمن لها كافة احتياجاتها وبزعم هاته الاسرفين الانثى دورها الاساسي هو البيت وانجاب الاطفال، الذين سيعانون حتما من جهل امهم وعدم اكمالها للمسيرة الطبيعية للتعليم، وفي اغلب الاحيان يكون العريس هو ابن العم الذي يرى بأن من حقه على عمه ان يزوجه ابنته دون اي تردد، ولا دور هنا لقبول البنت او رفضها، فالقدر والاعراف والتقاليد كلها تجبر بنت العم ان تقبل بابن عمها مهما كانت ظروفه .

ولهذه الاسباب واسباب اخرى لم نتطرق لها، فإن نسبة التعليم لدى الاناث في

إما بالنسبة للإناث في المجتمع الاحوازي، فبالاضافة الى ما ذكرناه من اسباب تؤدي الى تدني نسبة التعليم، فهناك من ابناء الشعب الاحوازي ممن يعيشون في قرى ومناطق نائية، تبعد عنهم المدارس الخاصة بهم-ان كانت لهم مدارس مخصصة لهم اصلا- مسافة تحتاج لوسائل نقل للوصول اليها، ولأن المجتمع الاحوازي مجتمع تقليدي محافظ، فاغلبية الاسر الاحوازية ترفض ان تذهب الفتاة بمفردها هذه مسافة لتصل الى صفوف الدراسة والتعليم، فتبقى البنت في البيت وتتحول تلقائيا الى آلة لغسل الصحون وطهي الاكل، ولا اقل هنا من شأن المرأة العاملة في المنزل فهذا ايضا من احد ادوارها خاصة في المجتمعات التقليدية ولكن لا يجب ان يطغى هذا الدور ليلتهم حقها في التعليم الذي تنص عليه كافة المواثيق المتعلقة بحقوق الانسان.

ومن الاسباب الاخرى التي تجعل نسبة التعليم لدى الاناث اقل منها لدى الذكور، هو المستوى المعيشي المتدني للأسرة الاحوازية، مما يجعل مصاريف الدراسة

منظر من شلال مدينة تستر الاحوازية

